

كتاب
«سينماتك»
سينماتك

أفلام
لا تغادر
الذاكرة
(1)



حسن حداد



سلسلة كتاب "سينماتك"

أفلام

لا تغادر الذاكرة

رؤى نقدية لأفلام أجنبية قديمة

(1)

حسن حداد

الكتاب:

أفلام لا تغادر الذاكرة - الجزء الأول

رؤى نقدية لأفلام أجنبية قديمة

الكاتب: حسن حداد

الناشر: نشر إلكتروني ضمن سلسلة كتاب سينماتك

جميع الحقوق محفوظة - 2023

التسيق والإخراج الداخلي: حسن حداد

إهداء

إلى الغالي جداً.. صلاح أحمد...

طوفان الصدق وال صداقة..

حسن حداد

تقديم

العاشق السخي

بقلم: أمين صالح

حسن حداد عاشق حقيقي للسينما.

مخلص ووفى، منذ أن عرفته صغيراً. لا شروط لديه في حب السينما. من يحب لا يشترط، ولا ينتقي، ولا يفرز، ولا يقارن، ولا يستبعد. قد يحدث هذا في مرحلة التقييم والتفضيل، أو عند التحليل والنقد، أو عند التحكيم.. أي في مرحلة ما بعد المشاهدة.

هو مدمن على مشاهدة الأفلام، بكل أنواعها وجنسياتها، القديمة والجديدة، العظيمة والعادية. مغرم بها. وقد ترجم ولعه بالأفلام إلى محاولة الكتابة عنها، في وقت مبكر. كل من يحب السينما، تستبدّ به فكرة الكتابة عنها.. تماماً مثل العاشق الذي يهيم بفكرة الكتابة إلى، وعن، معشوقته.

كل كتابة عن فيلم هي رسالة حب موجهة إلى الفيلم وإلى صانعيه..
أو هكذا ينبغي أن تكون الكتابة.

وحسن حداد لم يكتفِ بالمشاهدة فحسب، بل كتب عن الأفلام،
وانغمس في ذلك حتى صار مدراء تحرير الصحف والمجلات يستعينون به
في تحرير الصفحات السينمائية.

ولم يكتفِ بالمشاهدة والكتابة فحسب، بل أراد أن يحتفظ بكل ما
يُكتب عن الأفلام والمخرجين والممثلين، وبقية العناصر الفنية المشاركة
في صنع الأفلام، إضافة إلى الدراسات النقدية والتحليلية، والمقالات
الانطباعية، والمقابلات والشهادات والأخبار.

بدأ بـ وصبر ومثابرة، كان يجمع الأوراق والقصاصات، ويحتفظ بها في
ملفات كبيرة، مصنفة بدقة ووضوح، لتتراكم مع الوقت، وتصبح أعداداً
هائلة.

هكذا كان دأبه لسنوات طويلة. كرّس نفسه ووقته وجهوده في إنشاء
وتكوين هذا الأرشيف الخاص، الضخم، المتعدد والمتنوع، والذي لم
يبخل به على أي شخص يرغب في الاستفادة منه.

كلما احتجنا إلى معلومة أو مادة سينمائية، تكون مصدراً ومرجعاً
وعوناً لنا، في بحوثنا ودراساتنا وتحقيقاتنا، طرقتنا بابه الذي يفتح مرحباً،
ليسعفنا أرشيفه فيزودنا، بكل سخاء وودٍّ، بما ينقصنا، وبما نحتاجه. وأنت
تتصفح، ستجد معظم الصفحات الثقافية والفنية، التابعة للجرائد والمجلات
العربية والمحلية، محفوظة ومرتببة هنا بعناية وحرص.

عندما دخل حسن حداد عالم الكمبيوتر، وجد ما لا يُحصى من إمكانيات وخيارات، ودقة لا متناهية في الحفظ والتخزين. صار بوسعه، وفي أوقات وجيزة وسريعة، أن يطور أرشيفه.. ليس كمياً ونوعياً فحسب، بل أيضاً جمالياً. المئات من الملفات الضخمة يمكن اختزالها، بضغطه من طرف اصبعه على المفتاح، إلى ملف إلكتروني قابل لأن يخزن ما لا يُعد من وثائق ومخطوطات ومعلومات ثرية ومتنوعة.

هكذا تحوّل الأرشيف إلى موقع إلكتروني خاص سمّاه "سينماتك"، فيه يجد المتصفح معظم ما يُنشر في المطبوعات السينمائية، والثقافية الأخرى، من دراسات وبحوث ولقاءات وأخبار وغير ذلك من المواد السينمائية المهمة والمفيدة.

هذا الموقع يحرّره ويديره وينظمه ويشرف عليه حسن حداد وحده، لكن من يطالع الموقع يحسب أن هناك فريقاً كاملاً من المحررين والفنيين يتولون مهمة الاعتناء بالموقع وتفعيله وإخراجه بالشكل اللائق والمريح. وقد لا يصدّق أن فرداً واحداً لديه كل هذا الاستعداد لتكريس جلّ وقته، وبذل كل طاقاته وجهوده، من أجل استمرار الموقع في العطاء والتأثير، من دون أن ينتظر تكريماً أو دعماً من أية جهة. تكفيه إشارات ومدائح المتابعين له، والذين يدركون مدى قيمة وأهمية ما يفعل.

ومثلما لم يخذلنا وقتما كان الأرشيف في شكله البدئي، كذلك لم يوصد أبوابه في وجوهنا وقتما نما موقعه واشتدّ عوده واكتسب حضوره الفاتن بين المواقع السينمائية المنتشرة والمتعدّدة. لقد وجّه الدعوة لعدد من كتّاب السينما كي يحلّوا ضيوفاً على الموقع، وخصّص لكل منهم حيزاً

خاصاً ينشر فيه كل مواده السينمائية، بلا قيد ولا شرط. صار الأرشيف يتناسل ويتعدّد في هذا الفضاء الشاسع.

الأرشيف حفظ للماضي، وصون للذاكرة.

ولع حسن حداد بالأرشفة والحفظ، ومحاولته المستمرة لشحذ الذاكرة، حتى لا يغلب النسيان شظيةً من هذه الذاكرة، جعلته يلجأ إلى حفظ الأفلام التي شاهدها، وأعجب بها وتفاعل معها، في هيئة كتاب، أو بالأحرى كتاب في ثلاثة أجزاء، نظراً لضخامة عدد الأفلام التي تناولها بالتحليل والنقد، ووضع للكتاب عنواناً ذا مغزى يتصل بالحفظ والصون، هو "أفلام لا تغادر الذاكرة".

من العنوان ندرك رغبة المؤلف في أن تبقى الأفلام، المقدمة بين طيّات الكتاب، ضمن تخوم الذاكرة والتذكّر والتداول، مثلما كان يرغب في حفظ المعلومات والمواد داخل حدود الأرشيف لئلا ينال منها غبار النسيان والعدم.

من هنا جاء تركيزي، في هذا التقديم، على الأرشيف، وعلى تغليب حسن حداد مظهر التذكّر على النسيان، الحفظ على التشتت، ما هو ظاهر على ما هو كامن.

أمين صالح

مقدمة

لمتعة المشاهدة طقوس خاصة.. التهاون بها كارثة.. فهذه الصور السحرية البلورية تعد بمثابة الحلم.. تظهر وتختفي عن طريق تلك التلاشيات والمزج.. حيث الزمان والمكان يصبحان مرنين وقابلين للتكيف.. السينما تقتضي منا، فقط، ذاكرة تكفي لربط هذه الصور.. ذاكرة تنسينا كل شيء ما عدا تلك الصور البلورية.. نعوص فيها.. نعيش بها.. لتصبح تجربة مشاهدة أي فيلم في دار العرض لا يضاهيها أي شيء.

لدي طقوسي الخاصة جداً.. في التمتع بمشروع مشاهدة فيلم ما.. تلك الطقوس التي أحرص دائماً على أن أحتفي بها في كل مرة.. أبرزها تلك الإعلانات المصورة التي تعرض قبل الفيلم.. والتي نطلق عليها عامياً وصف (سَمْبَلْ).. لا أتصور بأنني سأستمتع بأي فيلم دون أن أشاهد هذه الإعلانات أولاً، مهما كانت هذه الإعلانات سطحية وتجارية.. فمثلاً تزداد متعتي وأعيش في الذكريات البعيدة عندما يعرض إعلان سجائر مارلبورو.. (تعال إلى حيث النكهة.. تعال إلى عالم مارلبورو).. فهو يذكرني تماماً بسينما المحرق العتيقة، مع بداية السبعينيات.. فلهذا الإعلان طعم خاص جداً.. الجميل في الموضوع، بأن هذا الإعلان لم يتغير كثيراً عن السابق.. إن لم نقل هو هو.. نفس الإعلان منذ ذلك العهد.

تستدعي هذه الذاكرة العتيقة.. ذلك الفرح الأول بعالم سحري غرائبي جميل.. تسترجعه مشحوناً بغبار السنين البعيدة.. حتى يكاد أن يختفي.. إلا أنه

مازال يقبع في قاع الذاكرة.. قادراً على التنبيه إلى تلك الفرحة الغامرة المصحوبة بالرهبة اللذيذة ساعة المشاهدة.. الذاكرة مازالت تحتفي بسينما العيد بالذات.. حيث الشروع في مشاهدة مستقلة بعيداً عن وصايا الأهل.. إنه حقاً الفرح بالتجربة الشخصية لمثل هكذا حدث.

مثل جميع أطفال تلك المرحلة، كنت أشاهد الأفلام والمسلسلات في التلفزيون، وأتذكر بأني قد شهدت تدشين أول تلفزيون ماركة (أندريا) دخل منزلنا، كان ذلك في الستينات من القرن الماضي، وكانت هناك قناة الظهران السعودية، التي تعرض فيلماً مصرياً كل ليلة جمعة، عدا المسلسلات الأجنبية المدبلجة باللغة العربية.

أما السينما، فكانت شيء آخر، فأول مرة دخلت فيها دار سينما كانت بمعية أخي الأكبر "جاسم"، حيث أخذني إلى درا سينما الزباني بالعاصمة، لمشاهدة فيلم مصري، لا أتذكر اسمه، وكنت في سن العاشرة تقريباً.. ولكنني أتذكر مدى اندهاشي من حجم الصورة على الجدار، ومدى تفاعل الناس مع الشاشة.

فيما بعد، كانت متابعتي للأفلام من خلال التلفزيون، باعتبار أن سعر تذاكر السينما، كانت حكرًا على الكبار فقط.. إلا أننا كنا نضع في حساباتنا مشاهدة السينما، في أيام الأعياد. حيث الذاكرة ملئ بما جسدهته الشاشة البيضاء الكبيرة.. بحجم الكون.. ملئ بصور سحرية شغافة تشهق لها القلوب.. وملئ بذكريات تتجدد باستمرار.. كل يوم.. كل مرة.. كل مشاهدة.

في أيام العيد.. بعد أن يأتي رجال العائلة من صلاة العيد.. وينتهون من زيارة بيتنا الكبير للمباركة بالعيد.. يبدأ مشوارنا الخاص نحن.. للتجول من بيت إلى بيت لتكون حصيلتنا في النهاية مبلغاً لا بأس به من المال لا يتعدى العشرين روبية أو ما يعادلها دينارين فقط.. يعيننا على الترتيب لغداء في كازينو المحرق.. تلك الحديقة التي كانت دائماً تحوطنا بظلال نخيلها وأغصان شجيراتنا.. لتحيل مشاجراتنا

المتفرقة إلى حياة ملؤها الفرح والبهجة. ومن ثم الذهاب إلى سينما المحرق.. حتى مع عدم معرفتنا باسم الفيلم أو نوعيته.. المهم هو تكملة المشروع السنوي.. والتمتع بما لدينا من مال.

أتذكر جيداً.. كيف أننا مع طول هذا المشوار.. أقصد ذلك الطريق الذي يمتد من بيتنا القريب من فريق الحياك.. إلى كازينو المحرق.. وحتى السينما مشياً على الأقدام.. كنا نستمتع بالحديث والتندر في استذكار أفلام سابقة شاهدناها سوياً.. حتى أننا كنا نتحدث عن كيف سيكون الفيلم الذي سنشاهده مع عدم معرفتنا به.. وتصل أحياناً في أننا نحكي عن سيناريو لم يوجد.. نتخيل مثلاً بأن فريد شوقي في "عنتر بن شداد" سوف يقوم بتصفية خصومه بشكل أكثر قوة.. ولن يسمح لأحد أن يتغلب عليه.

وفاتن حمامه.. هذه المغلوبة على أمرها.. نتعاطف معها دوماً.. ولكننا نحلم في دواخلنا بأن تتغلب على خوفها واستحيائها.. لتكون أكثر إيجابية.. ونرسم لها سيناريو كامل.. نوصيها بأن تكون البطلة دوماً.. بل نحاول أن نكون لها عوناً وموجهاً لها في تحاشي أي مشكلة ستعترض طريقها في سبيل الخير.

حكاوي أطفال صغار فقط.. يشناقون لتنفيذ مشروع ترفيهي شخصي.. بعيداً عن توجيهات الأهل.

أما موضوع قطع تذاكر السينما.. فهذه قصة لوحدها.. فمع صعوبة الحصول على تذاكر السينما في أيام العيد.. كان المتبرع للدخول في طابور عشوائي مثل طابور التذاكر.. يعد من المحاربين الأشداء.. أو البطل المغوار.. وهو يقدم علينا حاملاً تذاكر العرض.. وكأنه حاملاً سيفه منتصراً..!! ربما يبدأ كل منا في الإشارة إلى من يقطع التذاكر، منذ خروجنا من المنزل.. أو ربما منذ الليلة التي تسبق الحدث..!!

كان الفيلم العربي أو الهندي في تلك السنين.. هو مبتغانا الوحيد.. باعتبار أن الفيلم الأجنبي سيكون عصياً على الفهم.. ونحن صغار لا يمكننا أو أننا لا نأبه بمتابعة الترجمة العربية في أسفل الشاشة.

روبية.. أو مائة فلس.. هي قيمة التذكرة الواحدة أيام العيد.. كانت بالفعل مبلغاً كبيراً ندخره لمثل ذلك اليوم.. أو أننا نستقطعه من عيادي العيد ليكون لثلاثة أيام العيد.

تختلط هذه الذكريات.. بمشاهد حاضرة ومستمرة إلى يومنا هذا.. حيث أصبحت السينما هي الشغل الشاغل لدينا.. بل إننا نحيا بها.. وتشكل محور الكون الذي نعيشه..!!

ومحتوى هذا الكتاب، جاء كنتيجة حتمية لأبرز مشاهداتي للكثير من الأفلام... كما أنني اخترت أن تكون أفلاماً أجنبية فقط.. لأن الغالبية من الأصدقاء والمقربين، يعتقدون بأنني أكتب عن الأفلام العربية والمصرية خصوصاً. وبسبب العدد الهائل من الأفلام التي شاهدتها عبر ثلاثة عقود، منذ بدأت الكتابة.. فسيكون هذا الكتاب في ثلاثة أجزاء، ستصدر تباعاً، هذا العام.

حسن حداد

محتويات

- إهداء
- تقديم
- مقدمة

الأفلام

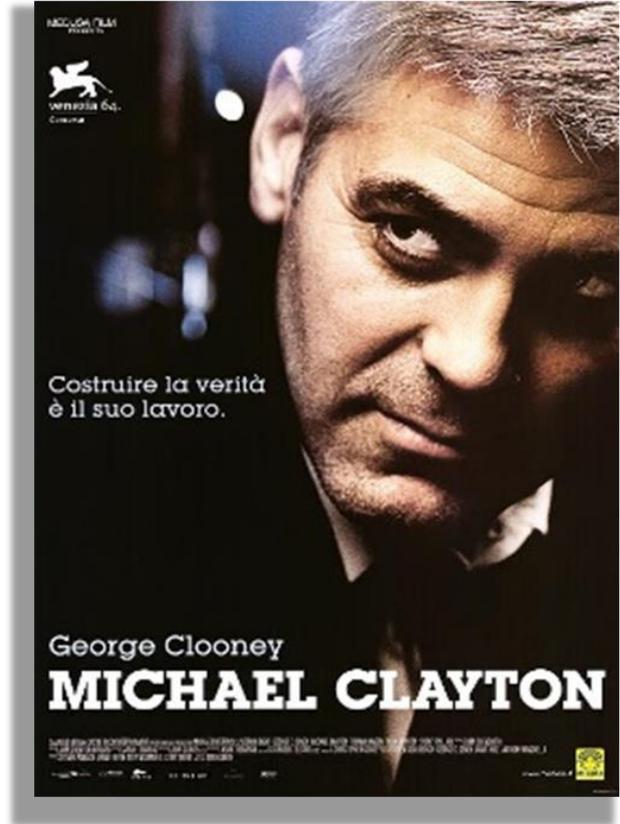
- 2007 - مايكل كليتون: شهرة وعبء أكبر...!!
- 2005 - مملكة السماء
- 2002 - أرق
- 1990 - الرقص مع الذئاب
- 1987 - المعصومون
- 1985 - خارج أفريقيا
- 1984 - الوجه ذو الندبة
- 1982 - غاندي.. القديس العاري
- 1982 - توتسي Tootsie
- 1982 - دم أول First Blood
- 1981 - امرأة الملازم الفرنسي
- 1981 - أسد الصحراء (عمر المختار)

14

Michael Clayton

2007

مايكل كلايتون



بطاقة الفيلم

تاريخ العرض الأول: 5 أكتوبر 2007 - النوع: دراما / إثارة - التقدير: R - زمن العرض: 120 دقيقة - بطولة: جورج كلوني، توم ويكنسون، تيلدا سوينتون، سيدني بولاك، بامبلا غري - إنتاج: جورج كلوني، ستيفين سودنبرغ، أنتوني مينغولا - توزيع: أفلام وورنر بروس - شبك التذاكر الأمريكي: \$39,254,140 - إخراج: توني غيلوري.

مايكل كليتون: شهرة وعبء أكبر..!!

شهرة الممثل جورج كلوني ونجوميته قد اكتسحت جميع الأوساط الفنية والشعبية.. وجعلت من الغالبية ينتظرون جديده بفارغ الصبر.. فأفلامه في السنوات الأخيرة كان لها حضوراً بارزاً في ذاكرة هذا الجمهور العريض.. هذا إضافة إلى شخصية كلوني الجذابة، فهو يعد من أبرز النجوم والشخصيات التي تختارها مجلات المنوعات الأمريكية والعالمية ليكون عنواناً للوسامة والجاذبية.. وقد حصل في استفتاء أكبر المجلات الأمريكية على لقب أكثر الرجال جاذبية في العالم للعام 2006.

لهذا كله.. ليس غريباً أن يكون اسم الشخصية التي يؤديها في فيلمه الجديد عنواناً للفيلم.. (مايكل كليتون).. حيث أن كلوني قد حمل العبء الأكبر في نجاح هذا الفيلم، وبدا كبطل شعبي يصارع قوى الشر والفساد المتفشي من حوله.. ونجح في تحويله من مجرد فيلم إثارة جيد إلى واحد من أفضل أفلام هذا العام، بسبب أدائه المتميز والصادق.. وهذا ما جعل الفيلم يحوز على تقدير نقدي كبير في أغلب المهرجانات والمحافل السينمائية التي عرض فيها.

مايكل كليتون، محام في منتصف الأربعينات من العمر، يحاول أن يتأقلم مع وضع صعب، ويسيطر عليه إحساس بالخوف من عنف المدينة.. فهو غارق في مشاكل مالية ومتاعب عائلية، إضافة إلى عمله لصالح إحدى شركات المحاماة الكبرى التي

تستخدم طرقاً ملتوية لخدمة زبائنهما.. ومايكل كليتون يعرف ذلك تماماً، إلا أنه لا يملك الخيار في التمرد وإبداء قناعاته كمحام وكإنسان.. حيث اضطاراه للعمل لتسديد ديونه وحل مشاكله المتراكمة والتي تتمثل في دينه لعصابة بمبلغ كبير نتيجة لصفقة تجارية خاسرة في مطعم.. هذا إضافة إلى مشكلته مع زوجته وطلاقه منها بعد أن أنجبا ابنه الوحيد.

ومع متابعتنا لأحداث الفيلم، نستشف بأن شخصية كليتون في داخلها إنسان نظيف وواع، إلا أنه يضطر للتعامل مع عالم يسوده الفساد.. عالم القضاء الأمريكي المليء بالألعاب والتحايل على القانون.. وأن عليه في نفس الوقت أن يتعامل مع مشكلة أعز أصدقائه بحكمة وعقلانية.. بل أن المشكلة التي يعيشها صديقه هذا، تجعله في مرحلة اختيار بين ماضيه وحاضره.. إي الذهاب نحو التغيير الكبير في حياته وشخصيته.. فصديقه هذا يصاب بانهيار عصبي أثناء اشتغاله على إصلاح ملف قضائي لشركة كبيرة منتجة لمبيد حشري، والتمهمة بتجربة تتسبب في إصابة البشر بالسرطان، وقد لجأت إلى شركة المحاماة للتخلص من هذه التهمة، والاستمرار في بيع المبيد.

يكشف كليتون بأن ما قيل عن صديقه المحامي إنما هو افتراء لإخفاء الحقيقة.. وهي أن على العكس مما قيل، فقد استعاد صوابه وضميره، عندما اكتشف الجريمة البشعة التي تمارسها الشركة على الناس، فبدأ يجمع الوثائق ضدها، بدلاً من أن يجمع أدلة براءتها كما تقضي مهنته.

هنا تبرز الشخصية الثانية التي تؤثر في هذا التغيير الكبير الذي يحدث لشخصية كليتون.. ألا وهي رئيسة الأمناء في شركة المبيدات، والتي تريد إنقاذ الشركة بأية طريقة، ومهما كان الثمن.. وهي بالتالي تمثل جانب هام من هذا الفساد المتفشي في المجتمع.. حيث جشعها في الاحتفاظ بمنصبها بانقاذ شركتها لا يقف

عند حدود.. ليصل إلى تدبير قتل صديق كليتون، وشروعها في محاولة قتل كليتون نفسه...!!

مايكل كليتون:

خوف.. متاهة وانكسار..!!

يبدأ فيلم (مايكل كليتون) بمشهد استهلاكي جميل وقوي جداً.. وهو مشهد محاولة قتل مايكل كليتون، بتفجير سيارته.. هذا المشهد يمثل نقطة التحول الرئيسية في الفيلم، بل في تكوين الشخصية الرئيسية أيضاً.. لذا نرى بأن صانع الفيلم قد استهل به فيمليه، كتأكيد على دلالة درامية مهمة لا يكتشفها المتفرج إلا في النهاية.. كما أن صياغة هذا المشهد قد جاءت على نحو مغاير وشاعري، ليكون تأثيره كبيراً على بقية الأحداث التي سبقتة وتبعته...!!

المشهد:

طريق ريفي / نهار خارجي:

مايكل كليتون يقود سيارته خارجاً من زحمة المدينة متجهاً ناحية الريف حيث الصفاء والراحة النفسية، وفجأة يوقف السيارة ويخرج منها لمشاهدة منظر جميل في عمق الكادر لثلاثة أحصنة في وضع حميمي مبهر، كان قد لمحها في لحظة شاعرية، ثم يقترب منها شيئاً فشيئاً ليربت على ظهر أحدها.. وفجأة يعلو المشهد انفجار السيارة.. لبدو لنا مايكل كليتون في حال ذهول من هذا الحدث الجلل...!! لاحظنا كيف أن مخرج الفيلم قد اهتم كثيراً بتكوينات هذا المشهد بالذات، من خلال حجم الكادر وتكويناته، وتلك الشفافية التي أضفهاها على روح المكان.. وكل هذا ليشعرنا بأهمية مشهد قصير في التأثير على بقية أحداث الفيلم.. نكتشف

فيما بعد بأنه مأخوذ من مستقبل الفيلم، بعد عودة لآحداث أربعة أيام سابقة، من خلال فلاش باك طويل.. حتى الوصول إلى نفس المشهد الإستهلاكي.. ومن ثم متابعتة لما يحدث بعده.

صحيح بأن الصدفة هي التي صنعت هذا المشهد، وأن الصدفة هي التي أنقذت حياة مايكل كليتون، أثناء قيادته لسيارته في طريق ريفي خارج المدينة، وصحيح بأن الصدفة هي التي جعلت مايكل كليتون يوقف سيارته ويسعى للمتفرج عن قرب على ثلاثة أحصنة رائعة الجمال، رآها في أحد كتب ابنه، وهي صدفة أخرى.. إلا أن جميع هذه الصدف كان القصد منها التأكيد على ضرورة البحث عن دلالة درامية تؤكد خطورة الأحداث الجسام التي يعيشها مايكل كليتون.

كاتب السيناريو الشاب توني جيلوري قد نجح من خلال هذا المشهد الإستهلاكي أن يضع المتفرج في حالة من الهلع والترقب حتى ينكشف الأمر.. وهو أسلوب تعودناه من جيلوري، من خلال كتابته لسيناريو أربعة أفلام سابقة (ثلاثية بورن، براهين على وجود حياة)، وهي أفلام صنعت له شهرة جيدة في الأوساط السينمائية، شجعتة لكي يقوم بإخراج أحدث سيناريوهاتة (مايكل كليتون).. هذا الفيلم الذي سيفتح له آفاقاً جديدة، بعد ترشحه للعديد من الجوائز وأهمها الأوسكار.

جورج كلوني يقدم في هذا الفيلم واحداً من أقوى وأجمل أدواره، حيث يتمكن في التعامل مع مشاعر وأحاسيس متقلبة.. الضعف.. الخوف.. المتاهة.. الإنكسار، وتجسيد حي وصادق لمعاناة الشخصية في صراعها مع الفساد.. لكن الأهم من ذلك كله، بروز دور الكتابة والإخراج في شد إنتباه المتفرج لقضية الفيلم المشوقة والتي تناولت عالم القضاء وسياسته وأدانة المؤسسة القضائية بشكل غير مباشر.. ليشكل هذا الفيلم إضافة جديدة لكاتب السيناريو توني جيلوري، من خلال تألقه وحضوره اللافت في الإخراج، مما جعل أربعة من كبار مخرجي أمريكا،

مساندته في أولى تجاربه الإخراجية.. وهم سيدني بولاك وجورج كلوني كمثلين
ومنتجين، وأنتوني منغيلا وستيفين سودنبرغ كمنتجين.

صور لفيلم

Michael Clayton











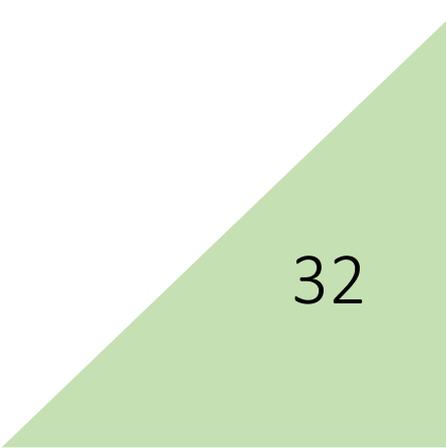










A green right-angled triangle is positioned in the bottom-left corner of the page. The number 32 is printed inside the triangle.

32

Kingdom of Heaven

2005

مملكة السماء



بطاقة الفيلم

تاريخ العرض الأول: 6 مايو 2005. النوع: أكشن / دراما / مغامرات - التقدير: R.
زمن العرض: 145 دقيقة - بطولة: أورلاندو بلوم، إيفا غرين، جيرمي إرونز، ديفيد
ثوليس، بريندان غليسون. إنتاج: برانكو ليستنغ، ليزا إليزي، تيري نيدهام. توزيع:
أفلام كولومبيا. شباك التذاكر الأمريكي: \$47,396,698. إخراج: ريدلي سكوت.

مملكة السماء

الضجة التي صحبت فيلم (مملكة السماء).. جاءت مختلفة إلى حد كبير بين مؤيد ومعارض، من العرب والمسلمين من جهة والغربيين من جهة أخرى.. فقط لتخيل بأن هناك معارضين من العرب والمسلمين أيضاً.. بالرغم من الحياد الواضح الذي نطقت به أحداث هذا الفيلم.. ترى ماذا سيكون رد الفعل العربي إذن، لو أن الفيلم جاء على شاكلة أفلام هوليوود السابقة التي تناولت العرب والمسلمين..؟! هل سيكون هناك من يعترض على ذلك..؟! بالطبع سيكون الأمر مختلف.. والغالبية ستعتبر هذا الأمر ليس جديداً على مصانع هوليوود.

حضور فيلم يوسف شاهين (الناصر صلاح الدين) كان طاعياً، أثناء مشاهدة (مملكة السماء).. ففيلم شاهين طبع في الذاكرة صورة البطل صلاح الدين وكأنه أحمد مظهر.. وهذا الاستحضر جاء تلقائياً نتيجة لأن تاريخ السينما العربية لم يجسد صورة هذا البطل المسلم إلا مرة وحيدة.

عموماً.. لا بد من الإشادة أولاً إلى ملحمة هذا العمل الكبير، الذي جاء من مخرج عالمي يعد من بين أهم مائة مخرج في تاريخ السينما العالمية، وهو البريطاني ريدلي سكوت.. هذا العاشق المتأمل للسينما الملحمية وأفلام الخيال العلمي يقدم من خلالها ابتكارات تقنية وتكنولوجية.. أفلامه تؤكد أحقيته في أن يخلف مواطنه العبقرى «ديفيد لين» صاحب «لورانس العرب».. شاهدنا من قبل لصاحب (مملكة السماء) أفلاماً مثل (Blade Runner - Black) - The Duellists - Rain - Gladiator - Hannibal).

أحداث فيلمنا هذا تتناول الفترة ما بين الحرب الصليبية الثانية والثالثة (مطلع الألفية الثانية).. والتي انتهت بهزيمة الصليبيين على يد القائد المحنك صلاح الدين الأيوبي (أداه بجدارة السوري غسان مسعود).. والذي يقدمه الفيلم في صورة القائد الشهم المتسامح والنبيل.. في مقابل بطل الفيلم المسيحي باليان (أورلاندو بلوم) الذي جاء إلى القدس ليتطهر من ذنوبه، لكن الظروف تجعله يواجه صلاح الدين في حصاره ومعركته الأخيرة.

يقول الممثل أورلاندو بلوم الذي مثل دور بطولة في فيلم سيد الخواتم والذي يلعب دوراً بطولياً في فيلم مملكة السماء: «إن تجربة العمل في فيلم مملكة السماء غيرت حياتي بالكامل. أظن أنني قد ازددت نضجاً». وما من شك في أنه أصبح أكبر حجماً إذ تعيّن عليه أن يزيد وزنه 10 كيلوغرامات ليقوم بدور باليان الحداد الذي يُرْفَع إلى طبقة الفرسان.

أما سكوت، فيقول في هذا الشأن: «لقد استطعنا تصفية الكثير من الشوائب التاريخية وحققنا قدراً عالياً من التوازن. فأني كاتب جيد يعتمد في إبداعه على البحث الجاد في الحقائق التاريخية، ويضفي على بحثه هيكلية ما، ثم يخلق من كل هذا ما يعتقد أنه يمثل الحقيقة. إنني أحاول ما بوسعي أن أكون دقيقاً من الناحية التاريخية. وإذا ما فاته أمر ما، فعليك أن تتذكر أن هذا مجرد فيلم».

قدم سكوت أول أفلامه عام 1977 بعنوان «المتبارزون» The Duelists. وكان دراما تدور في حقبة الحروب النابليونية. ومثل فيه كيث كارادين دور البطولة كجندي يُجبر على الدخول في سلسلة مبارزات مع هارفي كيتيل وفي مرحلة لاحقة مثل كارادين دور القاتل الأسطوري وايلد بيل هيكوك في فيلم ديدوود Deadwood الذي حقق شعبية كبيرة والذي أنتجته قناة أتش بي أو.

بعد ذلك، قام بإخراج فيلم «من الفضاء الخارجي» Alien وهو فيلم رعب يدور في الفضاء الخارجي تولدت عنه أفلام كثيرة فيما بعد. ثم جاء فيلم «عداء»

Blade Runner، وهو من أول أفلام الخيال العلمي. وما زال سكوت يفتخر بهذا الفيلم.

ريدلي سكوت في فيلمه الجديد (مملكة السماء) شغلته فكرة هامة، وسيطرت على تفكيره.. وجعلتنا أيضاً نسجل احترامنا لها وله كفنان صاحب فكر بل وشجاع في طرحه الفكري هذا دون اهتمامه فقط بالفكرة التاريخية.. جل اهتمامه كان منصباً على الإنسان الذي يعلو فوق كل شيء حتى ولو كان ذلك على حساب المقدس من الأديان جميعها.. فالفيلم بكل أحداثه ينتصر لقيمة الإنسان قبل أي شيء.. لا يقدم لنا أحداثاً تاريخية بالمعنى الحقيقي، بل ينطلق من نقطة في التاريخ ليتخذها ركيزة أساسية يبدأ بها.. الفيلم يقدم لنا وجهة نظر المخرج الذي يسقطها على الأحداث من خلال التاريخ.. ولا يلتزم حرفياً بالأحداث التاريخية، باعتبار أن الفيلم غير مطالب بكل ما هو حقيقي وواقعي.. وذلك لإضفاء صفة الإبداع والرؤية الفنية الخاصة لصانع الفيلم.

إضافة إلى هذه الفكرة الشجاعة.. هناك معارك ملحمية أدارها سكوت بتكنيك يخطف الأبصار.. مؤكداً ما شاهدناه سابقاً في فيلمه (Gladiator)، خاصة المعركة التي تجسد سقوط القدس على يد صلاح الدين والمسلمين، والتي ستبقى في الذاكرة السينمائية ضمن كلاسيكات السينما العالمية.. حيث نجح ريدلي سوت في إعطائها صفة الجمال والعظمة دون أن يسقط في فخ التعبير التجاري الاستهلاكي.

لقد تمت الاستعانة بحوالي 1,500 جندي مغربي في تصوير المعارك. وتم بناء عدد من الأبراج كجزء من معارك الذروة التي تدور على أبواب القدس، كما أنه ضاعف من استخدام الرسومات الكمبيوترية لجعل المشاهد أكثر مواءمة لحقبتها التاريخية.

مشاهد كثيرة رائعة تجعلنا نعلن صراحة بأننا أمام مخرج كبير.. يذهلنا استخدامه لتقنية الإضاءة، تلك الإضاءة التي اقتربت من الإظلام والضبابية

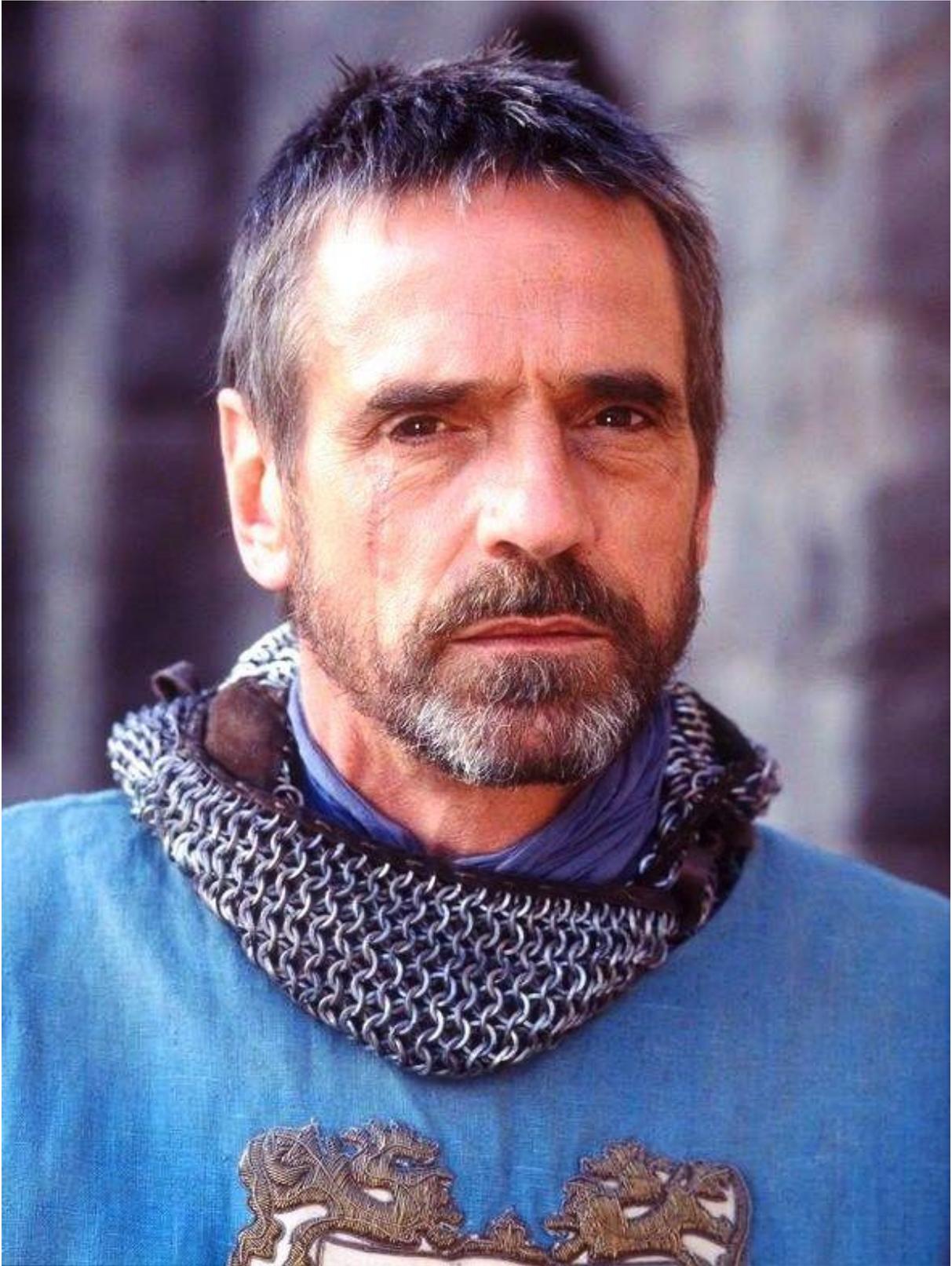
المتعمدة، للإيحاء بالجو النفسي الكئيب للحدث.. ذلك الحدث الذي يقسو على
الإنسان ويستبيح دمه تارة باسم الدين وتارة أخرى باسم الثروة والنهب.

صور لفيلم

Kingdom of Heaven



























rajamu, seperti dia...















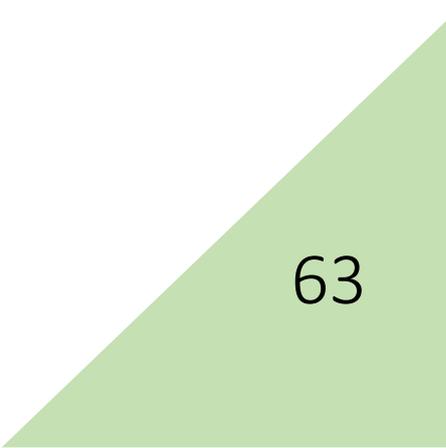










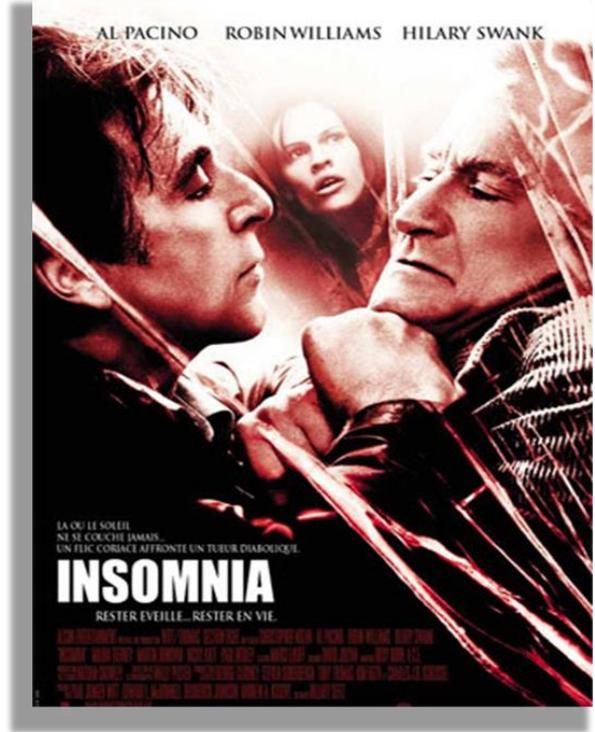
A green right-angled triangle is positioned in the bottom-left corner of the page. The number 63 is printed inside the triangle.

63

Insomnia

2002

أرق



بطاقة الفيلم

إنتاج عام 2002 . تاريخ العرض الأول: 24 مايو 2002 . النوع: دراما - التقدير: R .
زمن العرض: 118 دقيقة - بطولة: آل باتشينو، روبن ويليامز، هيلاري سوانك،
مارتين دونوفان، نيكي كات . تأليف: هيلاري سيتز . إنتاج: إدوارد ماكدونيل، أندرو
كوسوفي، برودريك جونسون، بول جونجر ويت . توزيع: ورنر برذرز . إخراج:
كريستوفر نولان

آل بتشينو: أرق على أرق

خلال مشاهدة مشحونة بالإثارة والترقب.. يبرز العملاق آل بتشينو في دور متميز ومؤثر آخر.. فخبرة هذا الممثل تعطيه الأهمية لأن يقوم بهذا الدور المليء بالقلق والتحويلات النفسية الكثيرة والمتناقضة.. حيث نجح كعادته بأن يسخر كل طاقاته الأدائية، وخصوصاً عضلات وجهه لخدمة الدور، وجعلنا نعيش معه كمتفرجين، هذا الأرق الذي عاشه طوال الفيلم.

(أرق INSOMNIA) دراما اجتماعية تتناول عمق الهموم الإنسانية، ويحكي عن ذلك المحقق الشهير في لوس أنجليس ويل دورمر (آل بتشينو)، والذي يتم إرساله مع صديقه المحقق هاب الكهارت (مارتين دونوفان) إلى منطقة ألاسكا من أجل التحقيق في جريمة قتل بشعة لفتاة مراهقة، لتشهد هذه المدينة الصغيرة تقلبات عنيفة بعد اكتشاف الجريمة، فالمدينة لم تعرف مثل هذه الجرائم من قبل.

يلاحظ المحقق الشهير دورمر، بخبرته الطويلة، أن الفتاة قد تعرضت لضرب مبرح بآلة حادة، وأن المجرم نفذ الجريمة البشعة بدم بارد وقسوة شديدة. كما تقوده بعض الأدلة نحو الكاتب الروائي المحلي والتر فينش (روبين ويليامز)، الذي يعيش حياة مغلقة بالغموض، إذ كانت تربطه بالضحية علاقة غامضة. ومع ذلك فقد كان للمحقق دورمر بعض الأسرار والمفاتيح التي يكشف عنها بالتدريج. إلا أنه يجبر بواسطة المتهم الرئيسي والتر على الدخول في لعبة القط والفأر، بعد مقتل زميله في العمل، وهناك وبمساعدة المحقق المحلي إيلي (هيلاري

سوانك) يبدأ في لعبة نفسية خطيرة أصبحت تهدد حياته بالخطر والموت. فيصاب بذلك الأرق الذي يجبره على التفكير. في لحظة من لحظات الضعف. بالتخلي عن تاريخ حافل بالإنجازات على صعيد عمله كمحقق.

مقتل صديقه في العمل، وعلى يده هو، يعد تحولاً هاماً في مسار الأحداث بالنسبة لشخصية هذا المحقق، حيث نتعرف على جوانب مخفية من هذه الشخصية. المحقق الشهير الذي جاء إلى هنا، مخلفاً وراءه إرثاً زاخراً بالإيجابيات والسلبيات.. لدرجة أن الوسواس والشكوك من نتائج أفعاله كل هذه السنين، تبدأ في الظهور من جديد، حينما يحكي لموظفة الفندق عن إحداها. كذلك نراه عندما يوجه المحققه المحلية، بأن اسمها سيكتب على التقرير، وعليها التحري جيداً والتأكد من كل شيء، حتى ولو أن هذا لن يكون في صالحه. هذا بالرغم من أنه قد بدأ يخفي الحقيقة في مقتل صديقه، عندما يستبدل الرصاصة والمسدس أداة الجريمة. ثم إصراره على عدم ترك المجرم يفر هارباً بجرمه، حتى ولو استدعى ذلك نهايته.

كذلك تلك الحالة النفسية التي يعيشها في غرفته بالفندق.. تكون أشبه بالكوابيس، نجح المخرج في استخدامه للمؤثرات الصوتية المضخمة واللقطات السريعة للحظات عاشتها الشخصية، لدرجة أنه لا يعرف كيف سيواجه تلك الأحداث المتشابكة التي تظهر في طريقه.

ثم تأتي النهاية التي أكدت مصداقية هذه الشخصية، عندما يطلب المحقق من مساعدته الإحتفاظ بالرصاصة الحقيقية، لتكون عوناً لها لإظهار الحقيقة كاملة، حتى ولو أدى ذلك إلى تورطه كقاتل.

(أرق (INSOMNIA) لمخرجه كريستوفر نولان، لا يختلف كثيراً عن فيلمه السابق (تذكار (Memento)، ولكنه إعادة لفيلم نرويجي شهير يحمل نفس الاسم إنتاج عام 1997. ثم أن نولان هذه المرة لم يكتب سيناريو الفيلم، بل استعان بالكاتب هيلاري سيتز، لأمركة الفيلم الأوروبي.. حيث ينجح في صياغة

سيناريو ذكي، ويتناول شخصيات مرسومة بعناية، وعلاقات معقدة ومتشابكة فيما بينها تتميز بنقلات مفاجأة يتخللها الغموض من مشهد إلى آخر، ويقدم مبررات منطقية لتلك التأثيرات السلبية والإيجابية لأحداث الفيلم على مجتمع المدينة الصغيرة التي تقع في قلب ألاسكا والتي تتسم بالهدوء. حيث كان اختيار منطقة ألاسكا لمواقع التصوير موفقاً.. باعتبار أن الشمس لا تغيب في الصيف.. مما جعل هذا تبريراً قوياً لبطل الفيلم الذي يعاني من مشكلات قديمة في النوم، ليس لفقدانه الظلام فحسب، وإنما لقلقه من تطور أحداث درامية يتورط فيها كقاتل. فالأحداث تدور معظمها في حجرات مغلقة مظلمة وموحشة، حتى عندما تخرج الكاميرا للخارج، نراها في مشهد مخيف تهرب عن أشعة الشمس، عندما يحبس البطل تحت الماء في لحظات تحبس الأنفاس. كما ينجح مدير التصوير في تجسيد مشاهد رائعة لأنهار الجليد المتعرج، من وجهة نظر الطائرة، في إعطاء إحساس بالوحشة لدى المتفرج.

يحقق آل بتشينو، صاحب الإحدى وستون عاماً، خطوة جريئة مع المخرج نولان، عندما ينقلان لنا هذا الإحساس بالأرق الحقيقي: الحيرة، ضعف الرؤية، القلق. على نحو مذهل. إلا أن الخطوة الأكثر جرأة بالنسبة لنولان، هو اختياره للممثل روبن وليامز في دور استثنائي. بعد ظهوره المتأخر عن بداية الفيلم بنصف ساعة، ليشكل انطلاقة متجددة للأحداث.

صحيح بأن (أرق INSOMNIA) ليس بقوة (تذكار Memento)، إلا أنه يعطي نولان الفرصة مرة أخرى لإثبات نجاحه في التخلص من سلبيات سينما هوليوود التقليدية.

صور لفيلم

Insomnia





















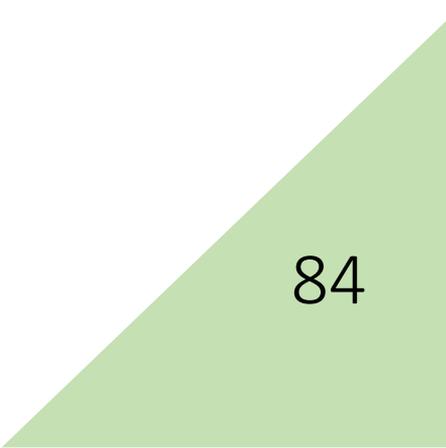










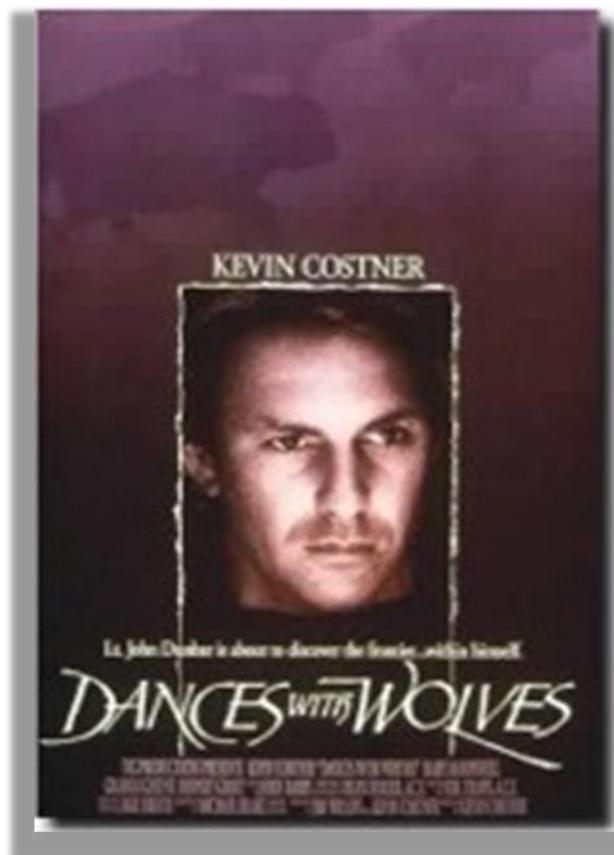
A green right-angled triangle is positioned in the bottom-left corner of the page. The number 84 is printed inside the triangle.

84

Dances With Wolfs

1990

الرقص مع الذئاب



بطاقة الفيلم

تمثيل: كيفين كوستنير + ماري مكدونيل + جراهام جرين + رودني أي. ريج +
فلويد (غراب أحمر) ويسترمان - إخراج: كيفين كوستنير - سيناريو وحوار: مايكل
بلاك - تصوير: دين سيمليير - موسيقى: جون باري - مونتاج: نيل ترافيس - إنتاج: جم
ويلسون، كيفين كوستنير

الرقص مع الذئاب

(الرقص مع الذئاب - 1990) تحفة بصرية سينمائية رائعة، وهو الفيلم الذي لاقى نجاحا جماهيريا ونقديا علي السواء، نجاحا كبيرا حقق أرباحا تقدر بمئات الملايين من الدولارات. هذا إضافة إلى ترشيحه لاثنتي عشرة جائزة من جوائز الأوسكار، وفوزه بسبع جوائز منها، وهي جوائز أحسن فيلم، أحسن إخراج، أحسن سيناريو، أحسن تصوير، أحسن موسيقى، أحسن ملابس، أحسن مؤثرات.

وفيلم (الرقص مع الذئاب) هو واحد من أفلام الويسترن، يدور حول ضابط أمريكي يتم نقله، وباختياره، إثر الحرب الأهلية الأمريكية، إلى نقطة بعيدة في الغرب الأمريكي حيث تنتهي رحلته علي أرض يعيش عليها أفراد قبيلة السيوكس، وهي قبيلة من قبائل الهنود الحمر الذين يخشون تقدم البيض ويحتارون في أمر هذا الضابط الذي حط الرحال وحده في هذه الثكنة العسكرية المهجورة. فهم إذا ما حاربوه قد يجلبون لأنفسهم المتاعب، وإذا ما تركوه فقد يكون بداية قافلة المستوطنين البيض.

إلا إن ما يحدث لاحقا، هو ولوج ذلك الضابط الأبيض - تدريجا - عالم القبيلة الهندية واكتشافه بان كل القصص التي سمعها عنهم مزيفة. فهم حقا شعب مسالم وشجاع وسخي وعلي علاقة سلام مع أنفسهم ومع الطبيعة وبالتالي يؤدي اكتشاف الضابط هذا بأن يتبنى قضيتهم ويؤمن بحقهم في حريرتهم علي أرضهم لدرجة مواجهته معهم عدوان الرجل الأبيض سعيًا وراء إثبات حقوقهم والدفاع عن حريرتهم.

وبهذا يقدم الفيلم، بتعاطف شديد، تراجيديا السكان الأصليين للقارة الأمريكية من الهنود الحمر، ويروي جانبا من الجرائم التي ارتكبت بحقهم من جانب الرجل الأبيض. والذي لم يتوقف عن جرائمه إلا بعد أن دمر ثقافتهم وحضارتهم وقضى حتى على اللغات التي كانوا يتحدثون بها. لبقى منهم أعدادا قليلة تعيش في مجتمعات مغلقة في بعض الولايات.

وفيلم «الرقص مع الذئاب» في حد ذاته، هو إعادة اعتبار فريدة من نوعها لمواطني أمريكا الأصليين، ليس لأنه المحاولة السينمائية الأولى في هذا المجال، بل لأنه الأنجح بين كل المحاولات.

والفيلم كما يقول بطل الفيلم ومخرجه (كيفن كوستنر) هو اعتذار متأخر جدا لأصحاب القارة الأصليين. ولا يمكن القطع طبعاً بأن هذا الاعتذار جاء نتيجة إحساس حقيقي بالذنب تجاههم ونتيجة إيمان قوي بموقف بطل الفيلم الملازم (جون دنبر) الذي خلع زي الجيش الاتحادي للولايات المتحدة الأمريكية، حيث كان ضابطاً فيه عام 1860، فيختار جانب الهنود الحمر والوقوف ليحارب معهم ضد أبناء جلدته. أم أن كل هذا مجرد ذكاء فني وتجاري من السينمائيين الثلاثة الذين قام على أكتافهم الفيلم، وهم المنتج «جيم ولسون» والمؤلف «ميتشيل بليك» والممثل المخرج «كيفن كوستنر»؟!

وأيا كان الدافع الحقيقي وراء إنتاج هذا الفيلم، فلاشك بان صانعيه قد نجحوا في تقديم صورة إنسانية بالغة القوة والجمال تتعرض لحياة الهنود وتؤيد قضيتهم، كما أنهم استطاعوا أن يجعلوا المتفرج الأمريكي ينتابه ذلك الشعور بأنه يمتلك من الحرية وشجاعة الرأي ما يجعله يدين موقف أجداده وآبائه في بعض القضايا التاريخية الهامة. فبعد أن بدأت السينما الأمريكية بإدانة ما حدث للرجل الأسود من تفرقة عنصرية على يد الأجداد البيض، ثم إدانة حرب فيتنام وما

جرى فيها من فضائع، قدمت هذه السينما بعض الأفلام التي تدين فيها تصرف الرجل الأبيض تجاه الهنود سكان القارة الأصليين.

ففي «الرقص مع الذئاب» تنقلب الصورة التقليدية القديمة التي سجلتها الكثير من أفلام رعاة البقر الأمريكية عن الرجل الهندي الشرير. فالأبطال الطيبون الذين يتعاطف معهم المتفرج ويدق قلبه قلقاً وخوفاً عليهم هم الهنود الحمر من قبيلة السيوكس والذين يقدمهم السيناريو في صورة الرجال الشجعان المسالمين أصحاب التقاليد القديمة والعريقة، أما الأشرار فهم الرجال البيض من جنود الجيش الاتحادي، الذين لا يفيق بعضهم من السكر، والذين لا يتورعون عن سفك دماء الهنود الحمر المسالمين دون أدنى حق.

فيلم «الرقص مع الذئاب» ملحمة خاصة، نجمها الوحيد هو «كيفن كوستنر»، الذي لعب دوراً مهماً، لا هالات بطولية حوله. كما اختبر فيه قدراته الإخراجية لأول مرة. ولا ننسى أن نشير بان فيلم «الرقص مع الذئاب» هو ثاني فيلم وسترن في تاريخ الاوسكارات (63عاماً) الذي يفوز بجائزة أحسن فيلم. الأول كان فيلم (سيماروت- 1931) وكان أيضاً دراما عائلية حول الاستيطان الأبيض في الغرب الأمريكي.

«الرقص مع الذئاب» أحد النماذج البارزة لطبيعة الإنتاج الهوليوودي الضخم، فقد رصد له منتجه خمسين مليوناً من الدولارات وسخرت له إمكانيات مادية وبشرية هائلة، وذلك حتى يقدم الفيلم في صورة اقرب ما تكون إلى الواقع. وقد قام كل من المنتج والمخرج والمؤلف بدراسة كل التفاصيل الدقيقة لحياة وتقاليد الهنود في عام 1860، فأجريت دراسات وأبحاث على أسلوب الحياة في القرى الهندية وطريقة ارتداء الملابس وتسريحات الشعر ووضع الأصابع علي الوجوه، والأسلحة التي كانوا يستخدمونها وحتى اللغة التي كانوا يتحدثون بها.

ومن أجمل التقاليد التي اتبعتها منتج الفيلم انه اصدر كتابا عن الفيلم في مائة وخمسين صفحة من القطع الكبير، يحتوى بجانب القصة الأصلية والسيناريو، على مجموعة من الصور النادرة التي التقطت أثناء تصوير الفيلم، كما يتضمن الكتاب التفاصيل الدقيقة لأسلوب الإنتاج والإخراج لكل لقطة من لقطات الفيلم. بحيث يمكن اعتبار هذا الكتاب مرجعا لعشاق السينما والمهتمين بها والدارسين لها في معاهد السينما المختلفة، وبحيث يمكن للمتابع العادي والمتفرج أن يكتشف كيف تنتج وتنفذ الأفلام الكبيرة في هوليوود، وتدرس تفصيلات كل لقطة بدقة شديدة من العديد من الخبراء، ولا يترك شيء للصدفة. فكل شيء محسوب ومرسوم بدقة علي الورق قبل التنفيذ. فإنتاج الأفلام- خاصة التاريخية منها- لا يتم هكذا اعتباطا وإنما نتيجة جهد وفكر ودراسة عشرات الخبراء وكل المسؤولين عن الفيلم.

وبعد أن استقر رأي الكاتب والمنتج على الممثل كيفن كوستنر ليقوم بإخراج الفيلم، حتى بدأ الأخير في الحال البحث عن الموقع الذي سوف يتم فيه تصوير الفيلم، وقد اضطر المسؤولون عن الفيلم إلى السفر إلى ثماني ولايات أمريكية بجانب كندا والمكسيك للبحث عن مكان كان يقيم فيه الهنود الحمر في القرن الماضي، حيث يجب أن تمتد المراعي الواسعة التي تخترقها الأنهار وتشرف عليها الجبال العالية المغطاة بالثلوج.

كما كان يشترط في الموقع أن يكون قريبا من إحدى المدن حتى يتمكن طاقم الفيلم من الفنيين، الذين يزيد عددهم على المائتين من الإقامة في الفنادق، هذا بجانب الأعداد الكبيرة من الممثلين والكومبارس الذين يعدون بالآلاف. وبعد بحث طويل تم اختيار جنوب ولاية «داكوتا»، خصوصا بعد علمهم بوجود أكبر مزرعة لقطعان الماشية في العالم، حيث تحتوى على ثلاثة آلاف وخمسمائة رأس من الماشية. واعتبر المخرج إن موافقة صاحب المزرعة على استخدام قطعان الماشية في التصوير هو بمثابة العثور على منجم ذهب، حيث أن من بين أهم

مشاهد الفيلم. مشهد يقوم فيه البطل بالمشاركة مع أصدقائه من الهنود بمطاردة قطع هائل من الماشية، ويقومون بدفع القطيع تجاه أراضيهم. وفي هذا المشهد استخدم المخرج للتصوير سبع كاميرات وطائرة هليكوبتر وعشر سيارات (بيك اب) وأربعة وعشرين راعي بقر على أعلى مستوى يقودون مائة وخمسين فارسا من الهنود الحمر الذين يركبون الخيل ويندفعون في جنون خلف قطعان الماشية التي بوقع حوافرها على الأرض تحدث اهتزازات شديدة عليها.

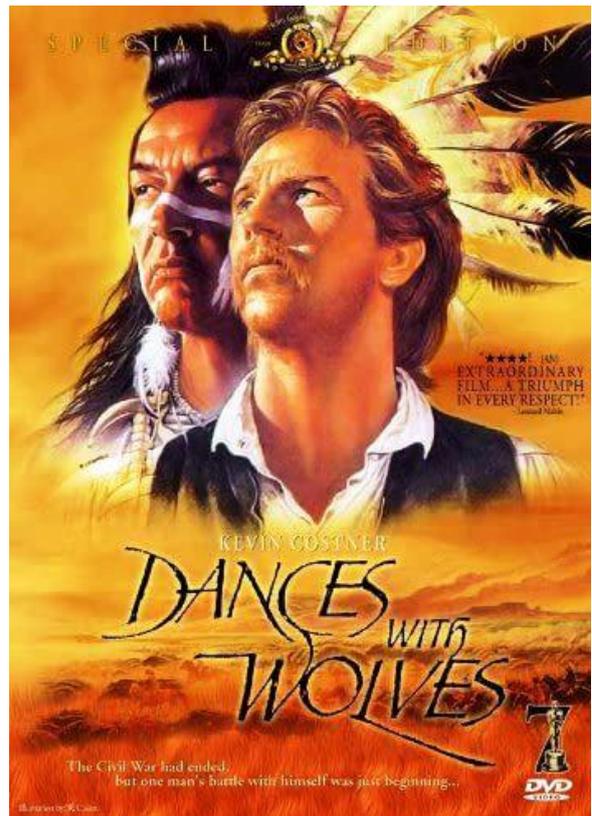
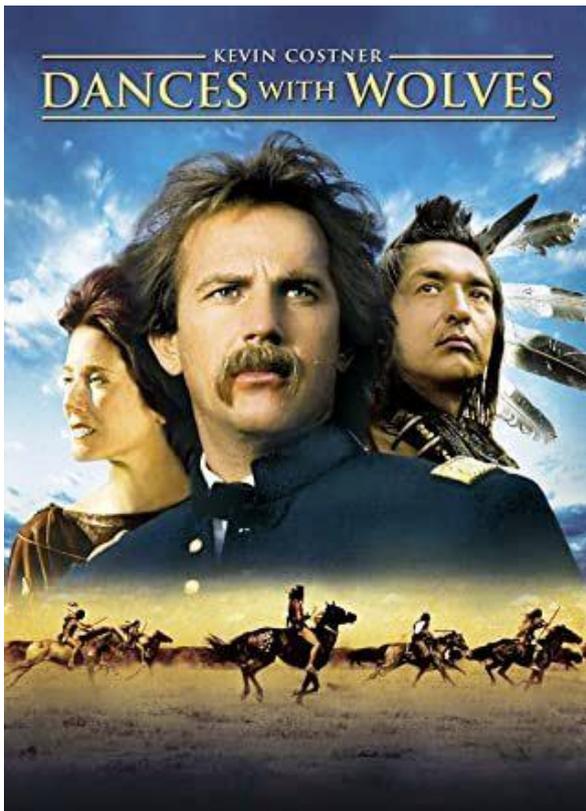
استطاعت مديرة الإنتاج في الفيلم «اليزابيث لوستنج» أن تتعاقد مع مئات من الممثلين والكومبارس الذين جاءوا من أصول هندية أمريكية، كما استطاعت أن تختار الشخصيات الهندية بحيث تتوافق تماما مع الشخصيات الهندية التي تظهر في الفيلم، كما أنها استطاعت أيضا أن تقنع أعداد كبيرة من الأمريكيين المنحدرين من قبائل «السيوكس» بالتعاون مع أسرة الفيلم والاشتراك فيه. وقد صمم المخرج، زيادة في الواقعية، علي أن يتحدث الهنود الحمر في الفيلم بلغتهم الأصلية وهي لغة «اللاكوتا»، ولما كانت هذه اللغة قد انقرضت حتى بين الأمريكيين المنحدرين من أصول هندية، فقد كان يجب على المخرج أن يبحث عن أستاذة في إحدى الجامعات الأمريكية هي «دوريس ليدر» لتقوم بتدريس هذه اللغة للممثلين، وترجمة أجزاء كبيرة من الحوار إلى لغة «اللاكوتا» ولتقوم أيضا بدور هام في الفيلم هو دور «بريتي شيلد» أو «الدرع الجميل». واستمرت بالتدريس لمدة ثلاثة أسابيع متواصلة حتى استطاع الممثلون النطق بهذه اللغة.

وأخيرا، نحن أمام سيمفونية بصرية جميلة وتحفة فنية رائعة، كان وراء التفكير في إخراجها على الشاشة إمكانيات هائلة من الفكر والفن والجهد .. هكذا يكون الفن .. هكذا يكون الإبداع .. هكذا يكون الجمال.

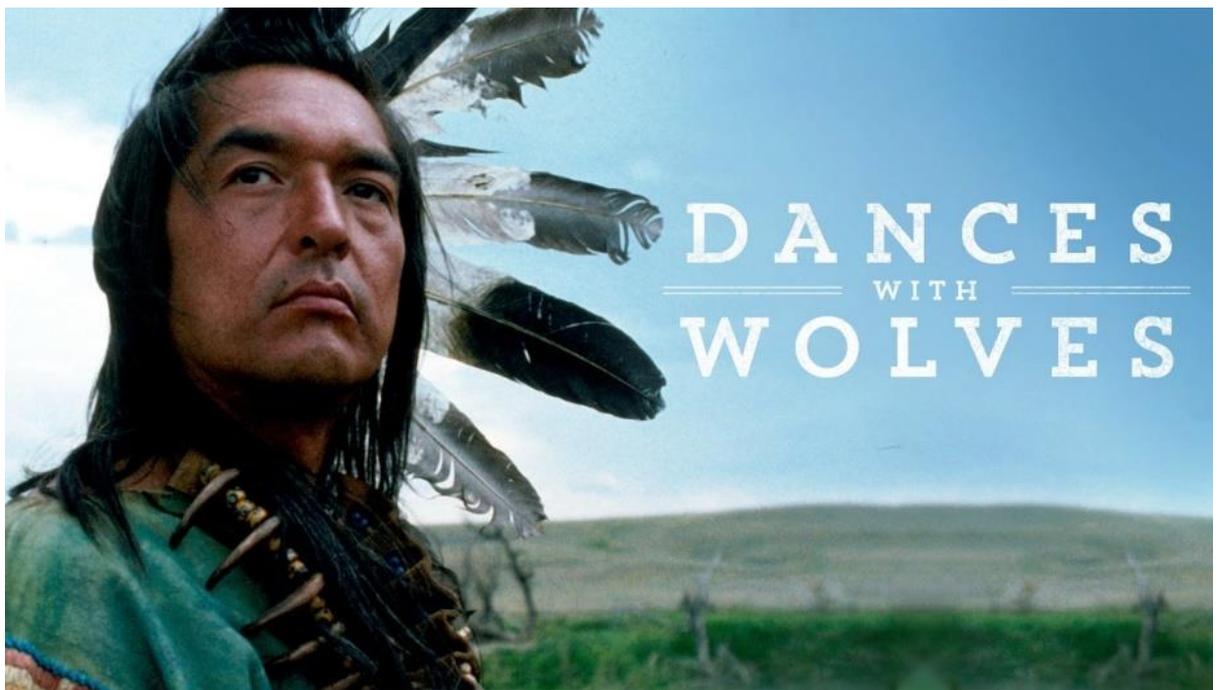
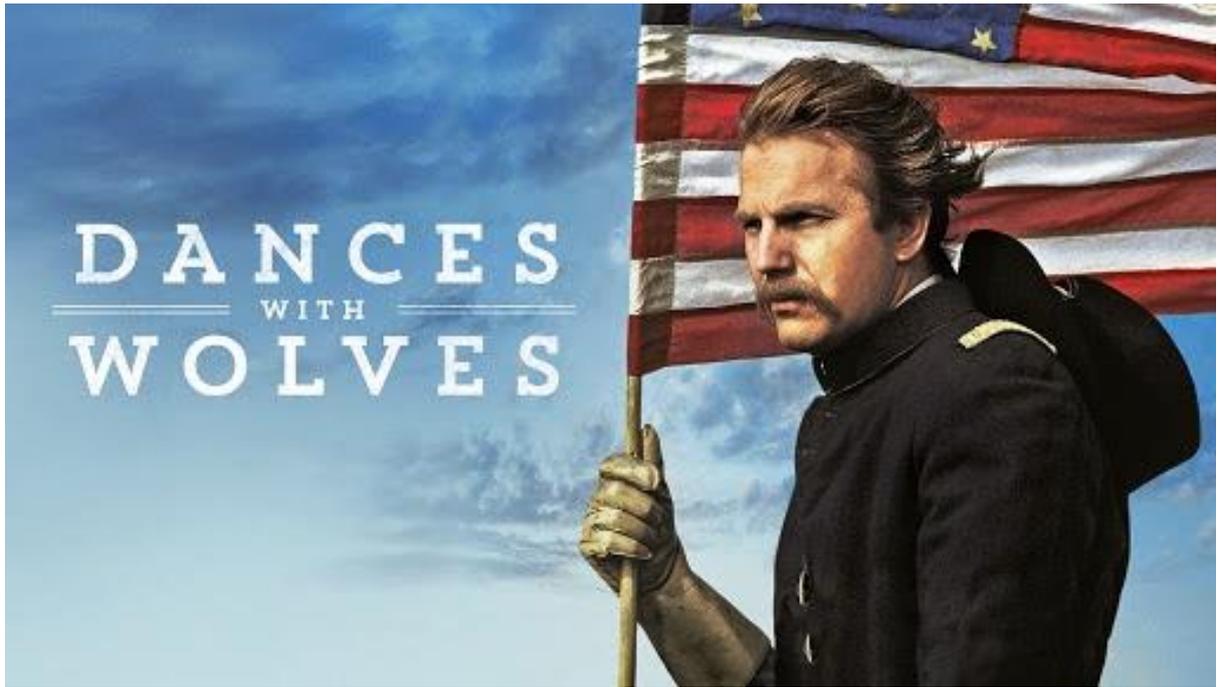
صور لفيلم

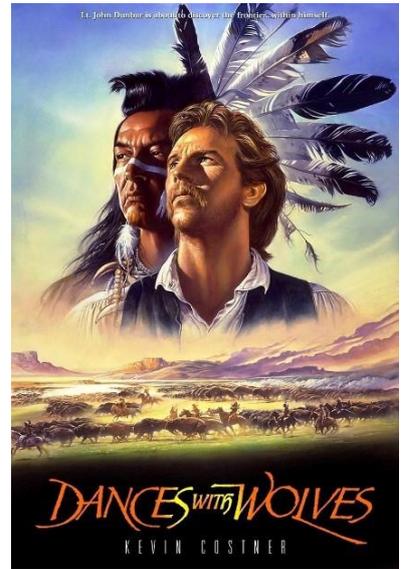
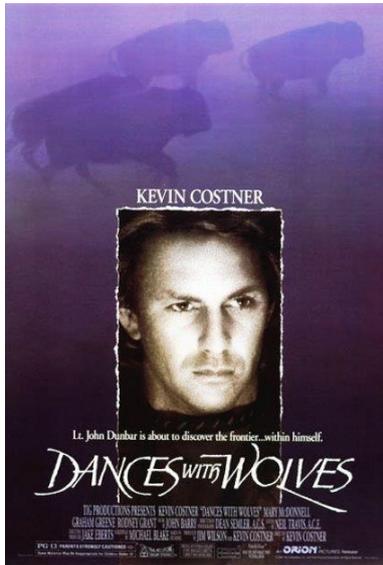
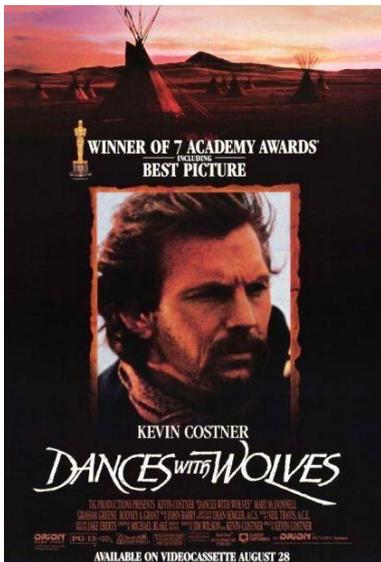
Dances With Wolves



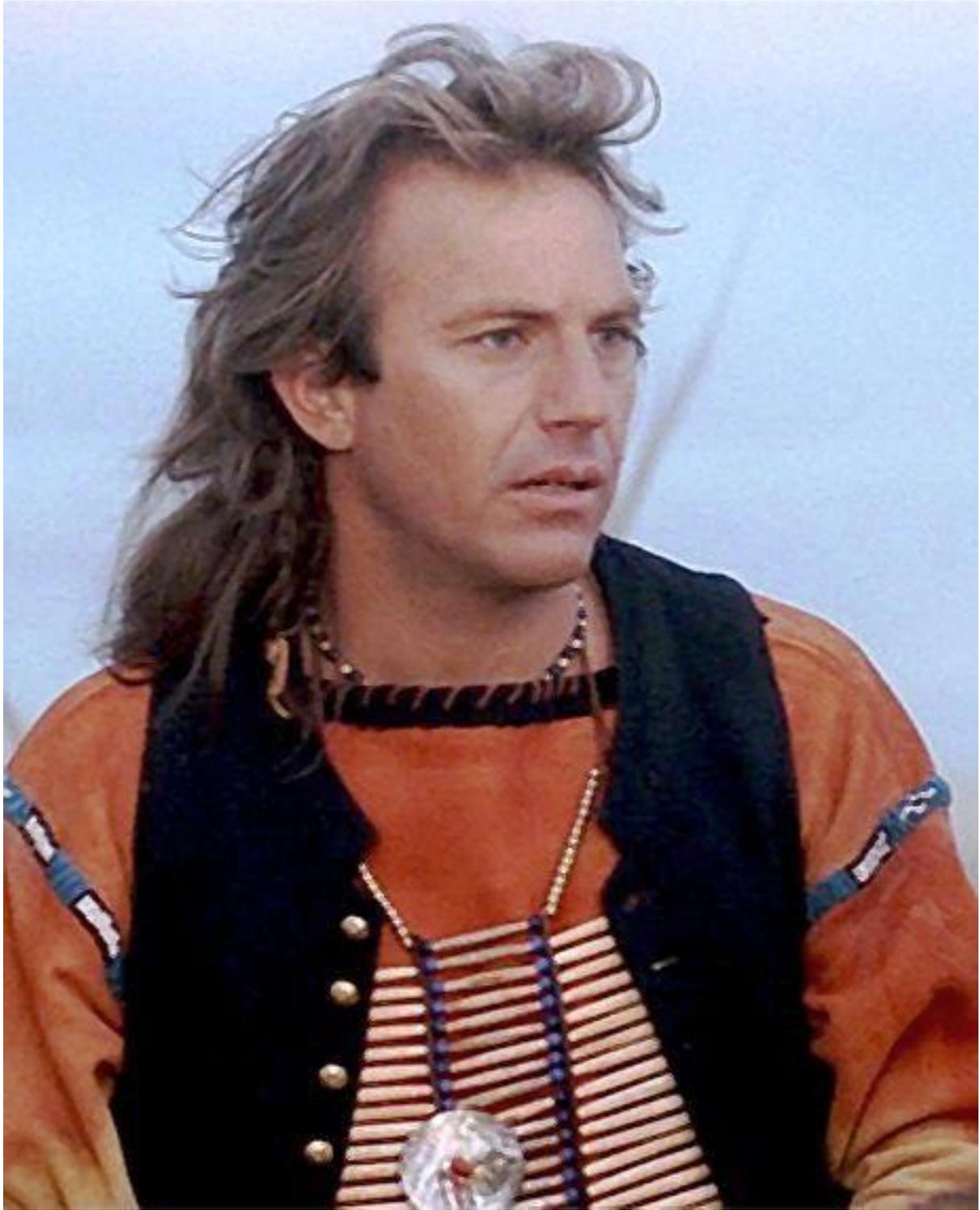








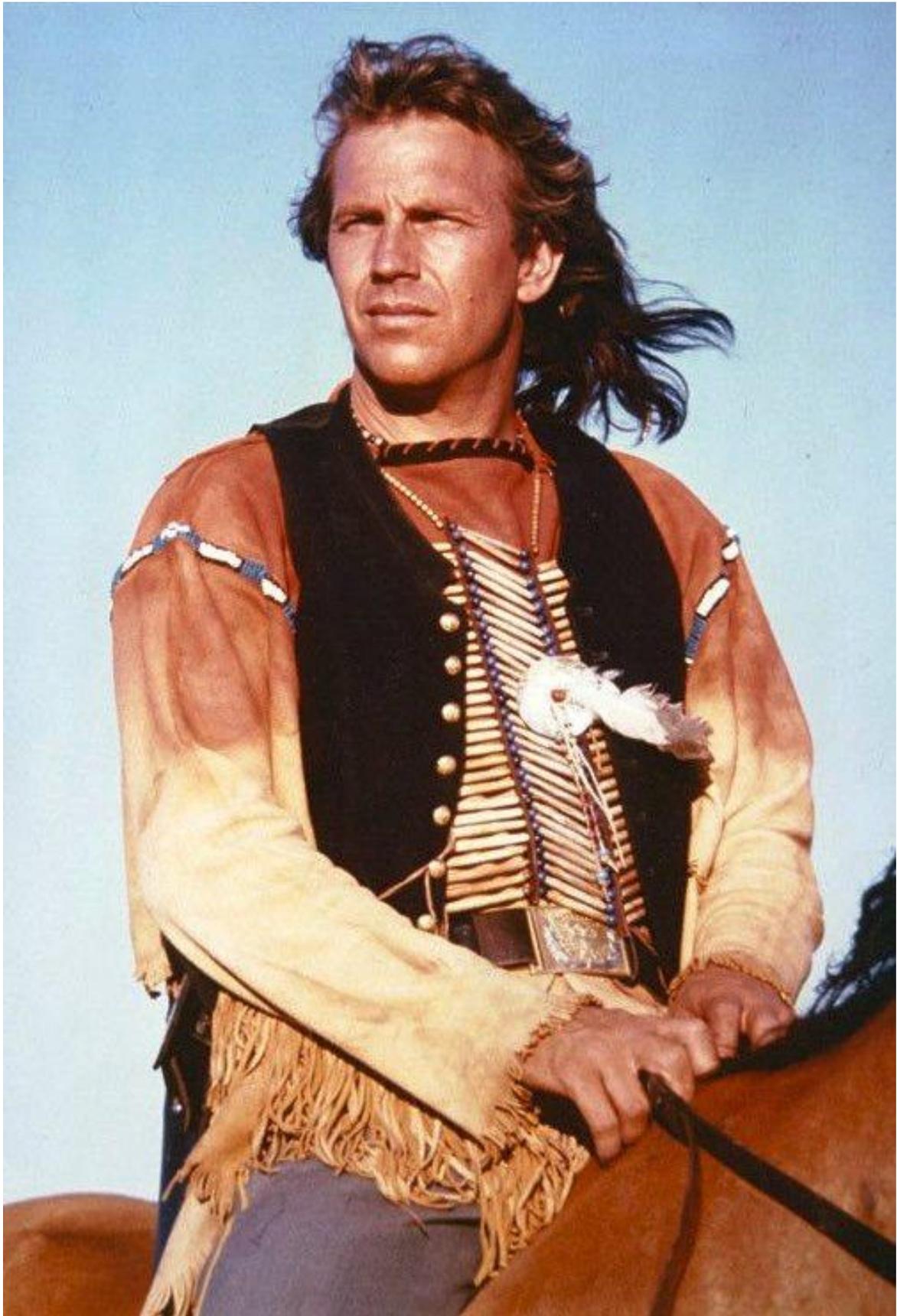








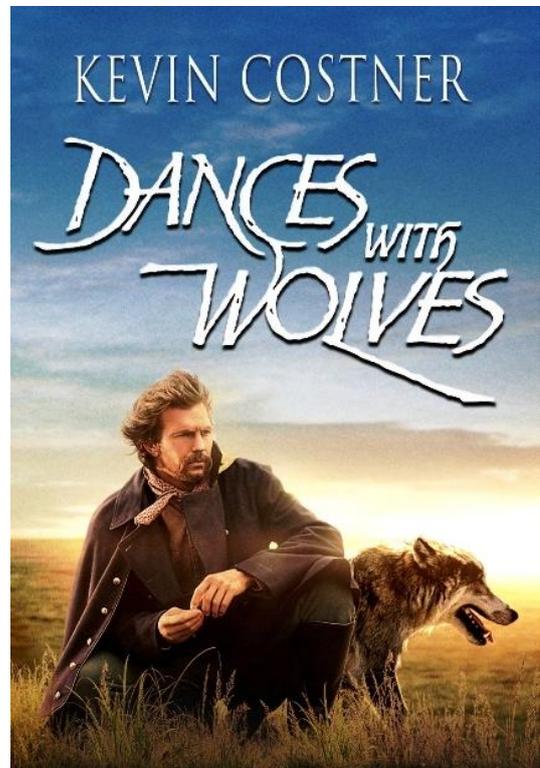
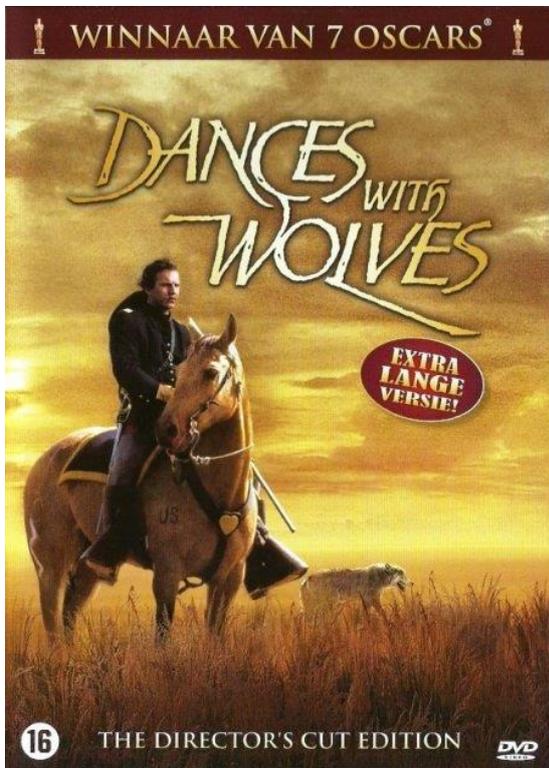


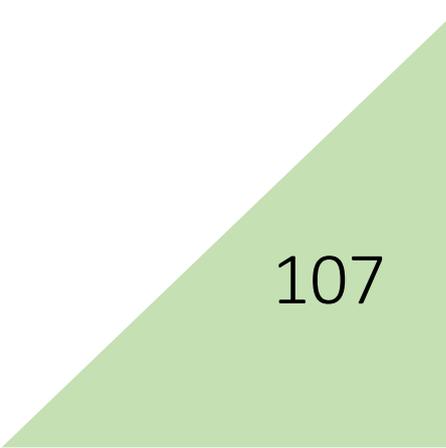










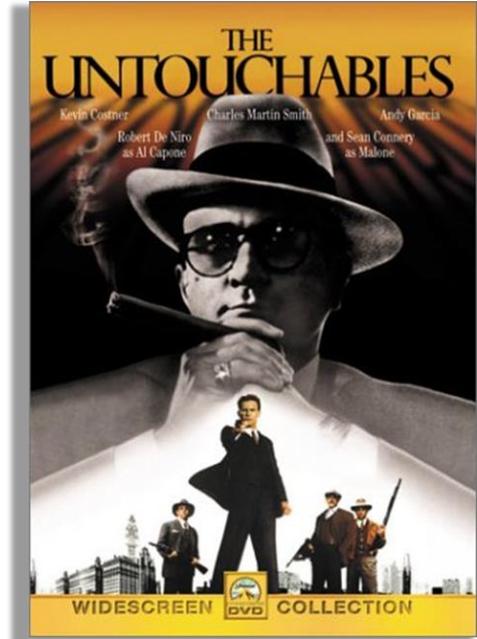
A green right-angled triangle is positioned in the bottom-left corner of the page. The number 107 is printed inside the triangle.

107

The Untouchables

1987

المصومون



بطاقة الفيلم

تمثيل: كيفين كوستنير + شين كونيري + جارلس مارتن سميث + أندي غارسيا + روبرت دي نيرو + ريتشارد برادفورد + جاك كيهوي + براد سوليفان .
إخراج: براين دي بالما . سيناريو وحوار: ديفيد ماميت . تصوير: ستيفن إتش. بوروم .
موسيقى: إنيو موريكون . مونتاج: جيرى جرينبيرج، بيل بانكو . إنتاج: آرت لينسون .

المعصومون

المخرج «بريان دي بالما»، واحداً من عمالقة الإخراج في السينما العالمية، إستحق لقب «ملك أفلام الرعب»، وذلك لأن أفلام الرعب التي يقدمها تتميز بإيقاع متوتر ومتصاعد يشد الأنفاس ويحبسها، ويسيطر على مشاعر المتفرجين حتى اللحظات الأخيرة من الفيلم. أفلامه عنيفة ودموية ومليئة بالقتل، في جرعات محسوبة بدقة وموزعة بحذر وإتقان. من أبرزها (الوجه ذو الندبة SCARFACE) و(المعصومون THE UNTOUCHABLE).

نحن أمام مخرج ذو مقدرة كبيرة في تجسيد أفكار غير تقليدية، وحرفي جيد في إختيار زواياه الخاصة بلغة التصعيد الدرامي. فهو الذي قدم أفلاماً مثل (كاري CARRIE) و(درب على القتل DRESSED TO KILL) و(غضب ANGER) و(إنحسار BLOW OUT) وغيرها من الأفلام الناجحة.

إسلوب دي بالما، في أفلام الرعب والإثارة التي أنجزها، يعتمد على عنصر الإيحاء في خلق الإحساس الدرامي المتوتر، أكثر من إعتماده على الإثارة وإستخدام المشاهد التي يسيل فيها الدم بجرعات كبيرة ومغززة. إنه يثير نوعاً من التوجس المشحون بالقلق لدى المتفرجين. ثم أنه يعتمد في خلق عنصر التشويق على إستخدامه للموسيقى التصويرية بشكل بارع وذكي.

فيلم دي بالما الأخير (المعصومون - 1987)، يتميز بضخامة إنتاجه. قام ببطولة الفيلم مجموعة من خيرة الممثلين، وعلى رأسهم العبقرى روبرت دي نيرو في دور «آل كابون»، إضافة الى الأمريكي كينن كوستنر والبريطاني شين كونري.

فيلم (المعصومون) يأتي ضمن سلسلة أفلام العصابات الأمريكية، مثل فيلم (الأب الروحي) بجزئيه، وفيلم (حدث ذات مرة في أمريكا)، وغيرها. تلك الأفلام التي تبرز تبرز المبادئ والقيم داخل الشخصية الأمريكية المثالية، والتي تركز عليها هذه الأفلام في محاولة لإقناع المتفرج بوجود هذه الشخصية الخرافية.

والفيلم يعيد الى الذاكرة المسلسل التلفزيوني (القاهرون) الذي عرض في مطلع الستينات، ويتناول موضوع العنف والمافيا في شخصية «آل كابون» الذي قدمت عدة مرات، حيث يرى صناع السينما بأن هذه الشخصية والظروف الموضوعية المحيطة بها مادة خصبة للبحث والدراسة والتحليل. لذا تم إستحضارها أكثر من مرة، فكانت كما هي دائماً، رمزاً للعنف والقسوة والدمار الأخلاقي والإجتماعي من أجل تحقيق أغراضها وأهدافها الخاصة، حتى ولو أغرقت الدماء الحمراء الشاشة البيضاء بالكامل.

وها هو دي بالما يعود بشخصية آل كابون (روبرت دي نيرو) التقليدية الى الشاشة من جديد، ليجسد - من جديد - صورة الإرهاب والعنف المتجاوز لكل قانون، وليجسد - أيضاً - تلك الظروف الإقتصادية لمدينة شيكاغو الأمريكية وأزماتها في العقود الأولى من هذا القرن، والتي ساهمت في تكوين نماذج إنسانية مشوهة تتحرك للهيمنة على مقدرات هذه المدينة.

وفي الجانب الآخر، هناك من يحاول الوقوف ضد كل هذا العنف ويعارض كل هذا الفساد المتجذر. هناك شخصية المحقق الفيدرالي أليوت نيس (كيفن كوستنر)، وهو الذي يقف في وجه آل كابون ويوقف نزيف العنف والجريمة، بمساعدة بعض العناصر الشريفة التي إختارها للعمل معه. إن شخصية هذا المحقق شخصية حقيقية، إستطاعت أن تغير عجلة التاريخ وحركة الجريمة في هذه المدينة الأمريكية. بعد سيل من المواجهات والمعارك الدموية في مشاهد مرسومة بعناية وتمتاز بالدقة والجودة في الكتابة والتنفيذ.

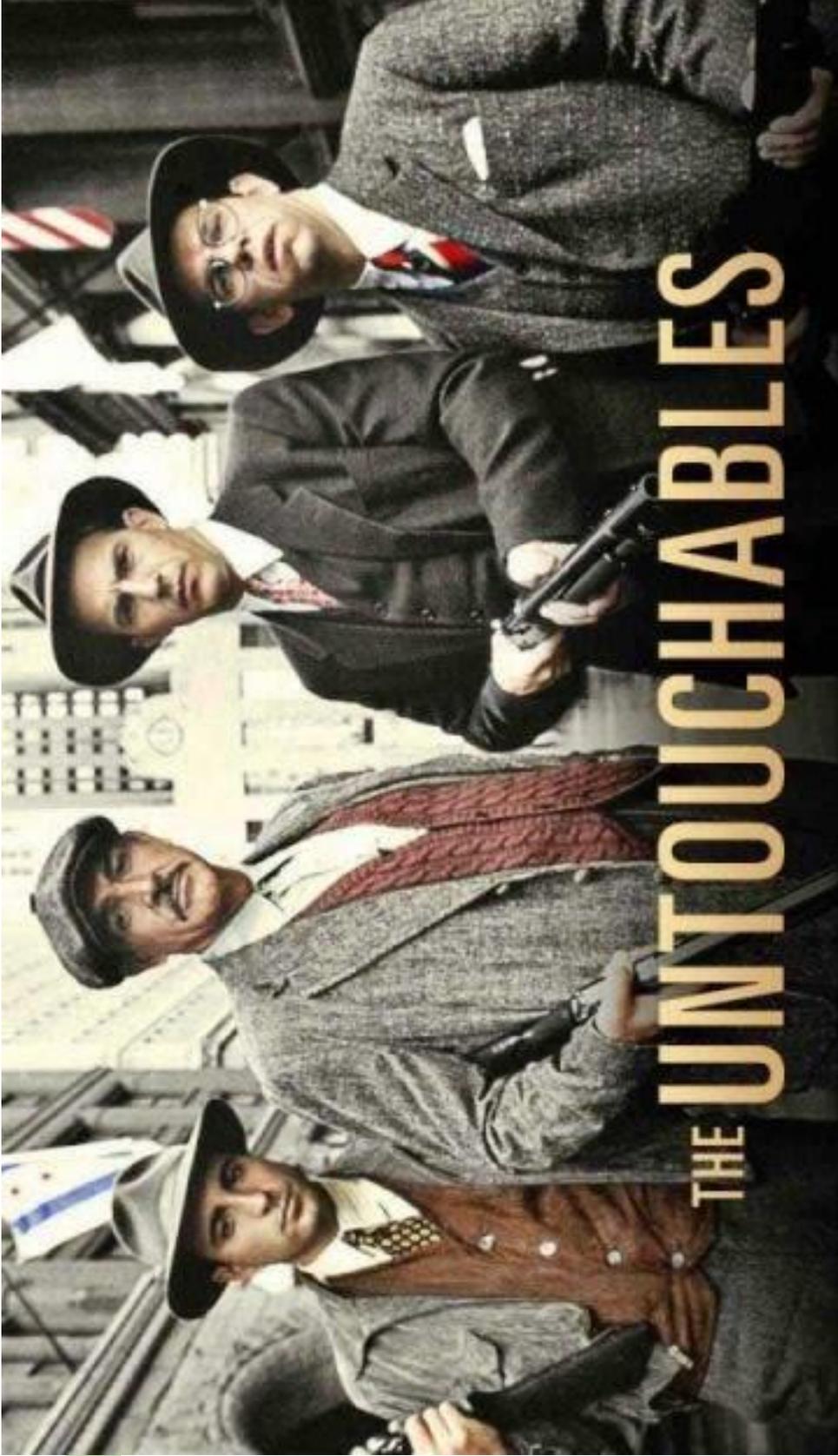
في هذا الفيلم . بالذات . تبرز الإمكانيات التمثيلية الهائلة. فالعقري روبرت دي نيرو . كما عودنا . يغير جلده في كل مرة ومع كل دور جديد يقدمه، فهو يظهر في الفيلم في ستة مشاهد فقط مقابل مليون ونصف دولار، إلا أنه يملأ الشاشة بحضوره الطاعني في شخصية آل كابون. ولمعايشة الدور وتقمصه، قام بزيادة وزنه ثلاثين كيلو جراماً على مدى شهرين، قام خلالها بالتهام كميات كبيرة من النشويات والبطاطس والبيض والحلويات وشرب الحليب والإكثار في النوم والإقلال من الحركة، حتى تحول الى كتلة بشرية ضخمة قريبة الشبه من شخصية آل كابون الحقيقية. أما شخصية المحقق نيس فقد فاز بها الممثل كيفن كوستنر، بعد منافسة حادة مع كل من ويليام هيرت وهاريسون فورد، وكانت سبباً لنجوميته وشهرته بعد أن ظل سجيناً للأدوار الثانوية في الكثير من الأفلام.

ولا يمكن أن ننسى الممثل شين كونري، والذي قام بدور الشرطي مالون. حيث قدم دوراً يعد من أفضل أدواره، بعد خبرة سنوات طويلة بالعمل في السينما والمسرح.

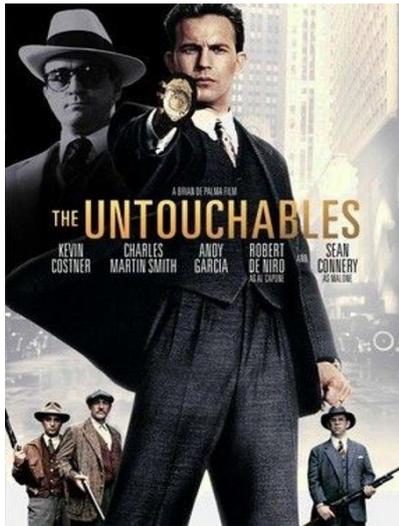
أخيراً .. فإن (المعصومون) من الأفلام الهامة التي تجمع بين المتعة والمستوى الفني العالي والأداء التمثيلي الأخاذ. فيلم لا يمكن إلا أن يبقى في الذاكرة فترة طويلة.

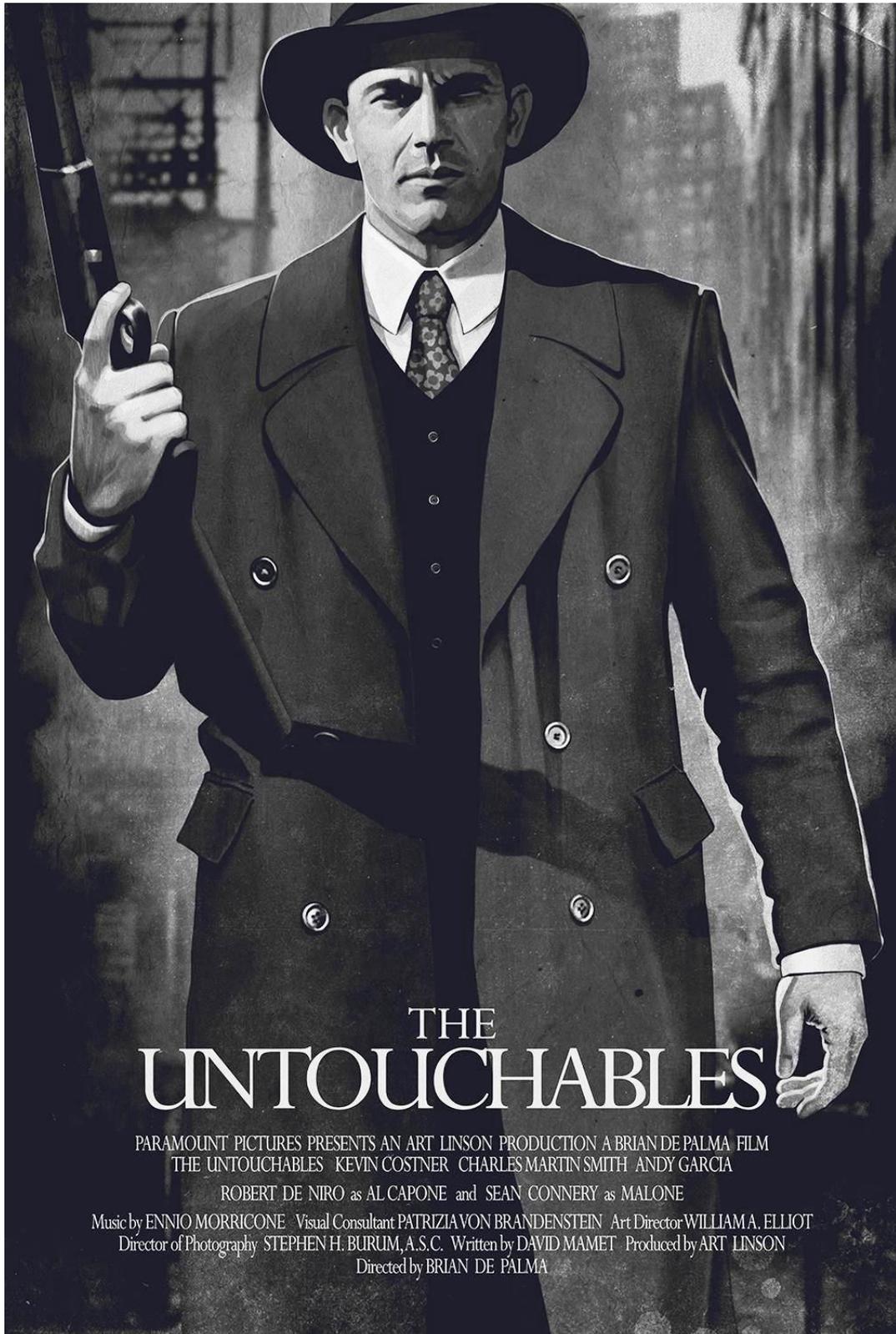
صور لفيلم

The Untouchables









THE UNTOUCHABLES

PARAMOUNT PICTURES PRESENTS AN ART LINSON PRODUCTION A BRIAN DE PALMA FILM
THE UNTOUCHABLES KEVIN COSTNER CHARLES MARTIN SMITH ANDY GARCIA

ROBERT DE NIRO as ALCAPONE and SEAN CONNERY as MALONE

Music by ENNIO MORRICONE Visual Consultant PATRIZIA VON BRANDENSTEIN Art Director WILLIAM A. ELLIOT

Director of Photography STEPHEN H. BURUM, A.S.C. Written by DAVID MAMET Produced by ART LINSON

Directed by BRIAN DE PALMA





















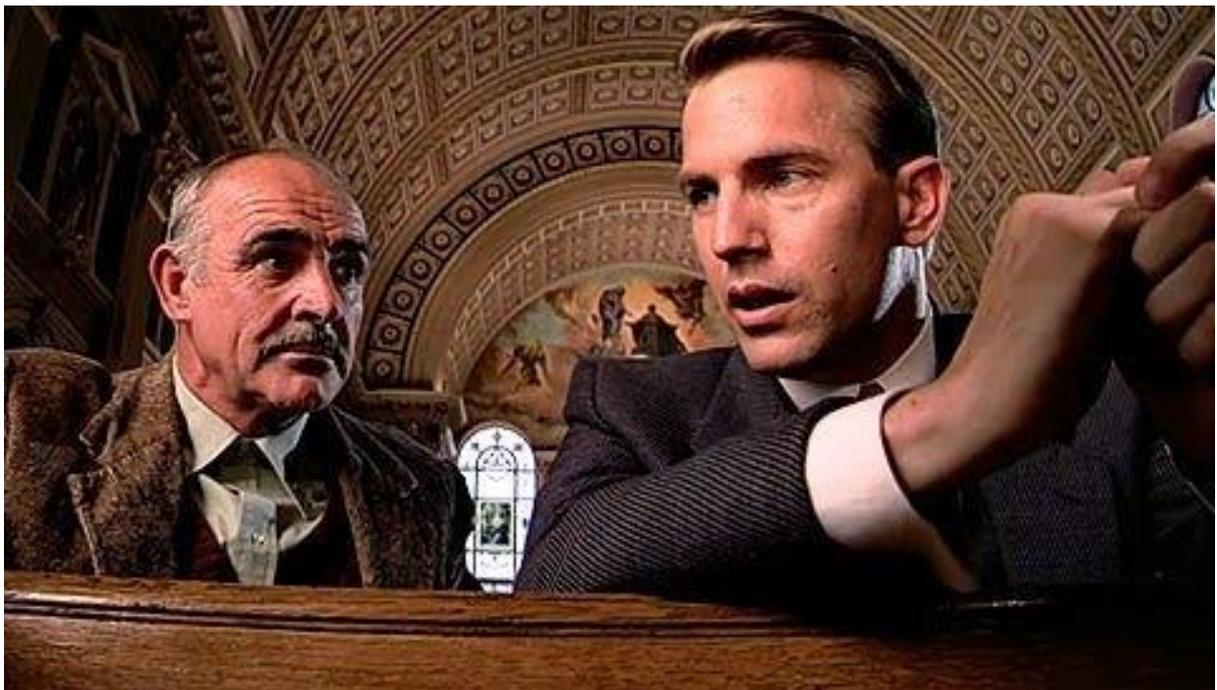


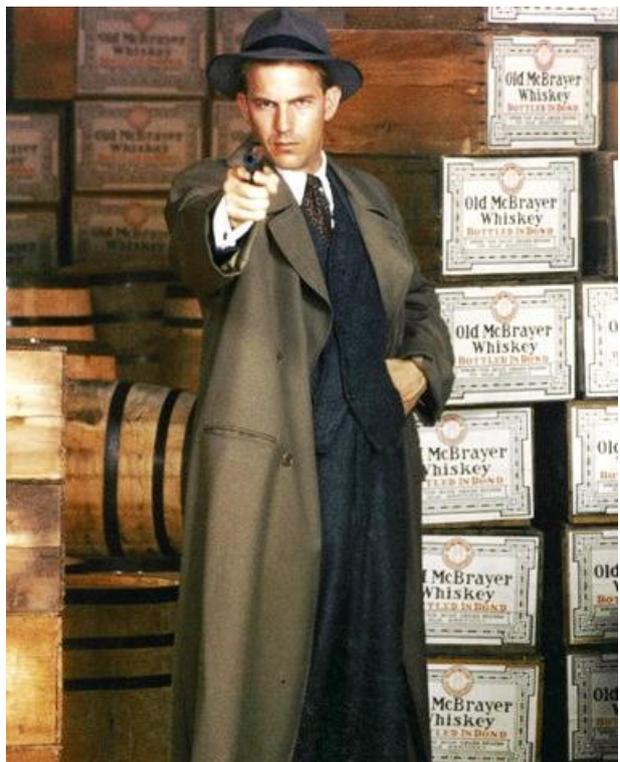




















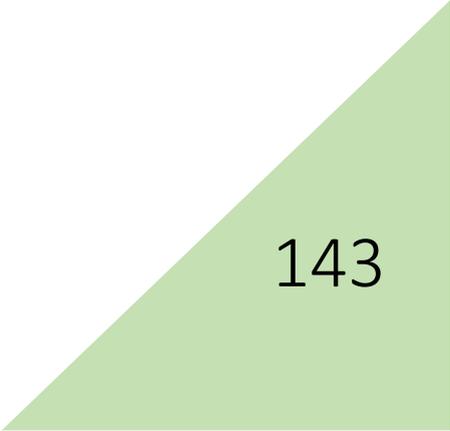










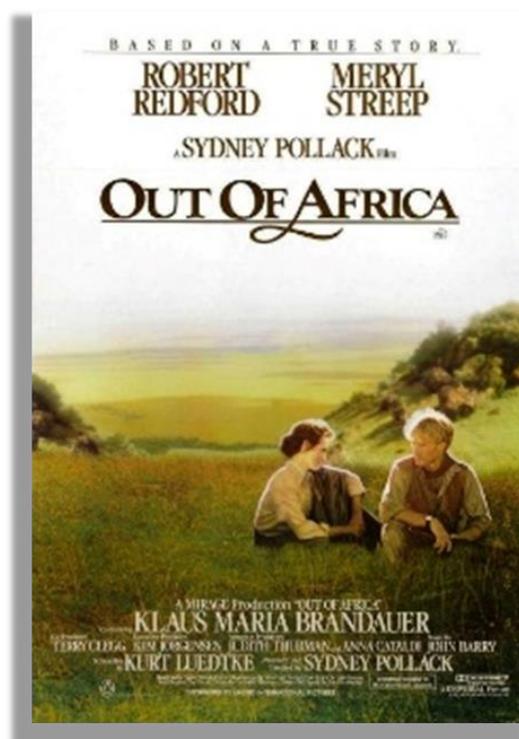
A green right-angled triangle is positioned in the bottom-left corner of the page. The number 143 is printed inside the triangle.

143

Out of Africa

1985

خارج أفريقيا



بطاقة الفيلم

تمثيل: ميريل ستريب + روبرت ريدفورد + كلوس ماريا + بليكسين فينيك + مايكل
كيتشن + ماليك بوينس + جوزيف ثياكا - إخراج: سدني بولاك - سيناريو
وحوار: كورت لويدتك - تصوير: ديفيد واتكين - موسيقى: جون باري، موزارت -
مونتاج: فريدريك شتاينكامب، وليام شتاينكامب - إنتاج: سدني بولاك

خارج أفريقيا

ثلاثون مليوناً من الدولارات، ميزانية ضخمة.. تلك التي وضعت للفيلم الأمريكي (خارج أفريقيا - 1985)، منها عشرة ملايين تقاسمها بطلي الفيلم «ميريل ستريب» و«روبرت ريدفورد» والمخرج «سيدني بولاك». وقد لاقى هذا الفيلم نجاحاً جماهيرياً وفنياً طيباً في أغلب عواطم العالم، كما أنه اكتسح جوائز الأوسكار لعام 1986. فقد رشح لنيل إحدى عشرة جائزة، حصل على سبع منها، وهي أوسكار أفضل فيلم، أفضل مخرج، أفضل سيناريو مأخوذ عن عمل أدبي، أفضل تصوير، أفضل موسيقى، أفضل صوت، أفضل ديكور وتصميم فني.

قصة الفيلم إستوحاها كاتب السيناريو «كيرت لودتك» من حياة ومؤلفات البارونة الدنماركية «كارين بليكسن» التي كانت تكتب تحت إسم مستعار، وقد صادف إنتاج هذا الفيلم ذكرى مرور مائة عام على ميلادها.

تبدأ الحكاية مع بداية هذا القرن، عندما سافرت الكاتبة الى كينيا، وأقامت بإحدى القرى القريبة من العاصمة نيروبي. وقد عملت في إحدى المزارع هناك، مما أتاح لها الإختلاط بالشعب الكيني، وجعلها على بصيرة بكل عاداته وتقاليده. عاشت هذه الكاتبة هناك تسعة عشر عاماً، منذ عام 1914، وإختارت أن تكتب تجربتها الخاصة بإحساس شاعري مليء بالحب والحنين الى أفريقيا. وللعلم فإن كينيا مازالت تحتفظ لهذه المرأة بذكرياتها الجميلة، فقد أطلقت إسمها «كارين» على المنطقة التي كانت تعيش فيها، ومازالت تحمل نفس الرسم، حيث جرى تصوير الفيلم.

تبدأ أحداث الفيلم برحيل كارين (ميريل ستريب) الى أفريقيا، لتتزوج من رجل يدعى برور (كلاوس ماريابراندو)، تعرفت عليه في الدنمارك وقيم في كينيا.. هي بارونة من عائلة ثرية، وهو مغامر لا يمكن الإعتماد عليه.. يتركها لوحدها لاهياً بمغامراته ورحلاته التي تستغرق شهوراً طويلة. لذا تنصرف هي بدورها، للعمل في مزرعتها للتغلب على وحدتها. تتعرف على دينس (روبرت ريدفورد)، وهو مغامر من نوع آخر.. صياد وطيّار يسعى للإنطلاق والإستقلال، كلاهما يندمج عاطفياً مع الآخر. وبعد أن تسوء علاقتها بزوجها، تبدأ مباشرة بعلاقة جارفة مع دينس، ليعيشان حالة حب جميلة وشاعرية في أحضان الطبيعة الأفريقية. فقد كانا يجدان الوقت الكافي للتنقل بين الغابات والسهول، والتي كانت تسحرهما فيجدان فيها تلك الشعرية التي تغمر روجيهما. وفي تلك الأجواء كانت كارين تروي حكايات من خيالها الخصب على مسمع دينس المبهور جداً بتلك الحكايات.

وبعد سنوات من الحياة المليئة بالحب والجمال الفطري، يختفي دينس إثر سقوط طائرته، لتعود كارين الى الدنمارك منكسرة القلب، بعد إحتراق مزرعتها وضياع ممتلكاتها أيضاً، ولتعيش وحيدة منصرفة الى كتابة القصص والروايات المستوحاة من حياتها في أفريقيا، التي تركتها مكرهة.

فيلم (خارج أفريقيا) يثير الكثير من النواحي الجمالية في الفن السينمائي، فهو يبدو كسرد لقصة عاطفية ومجموعة من الحكايات الموازية للحدث الرئيسي، إضافة الى كونه مذكرة في علم الإنسان والطبيعة، وتأمل للعلاقات البشرية.

الفيلم لا يبحث في العلاقة الإنسانية بين الحضارتين الأوروبية والأفريقية، وإن كان هناك بعض الإشارات بالتعاطف والتجاوب والحنان بين البطلتين وبين من حولها من الأفارقة. فالفيلم لم يصنع أساساً لتجسيد هذه الفكرة، ولم يصنع للحدث عن أفريقيا كوطن ومواطنين وقضايا إجتماعية وسياسية، وهذا مايفسر - بالطبع - إهتمام الفيلم بسرده لعلاقات وجدانية وعاطفية خاصة جداً.

الملفت للإنتباه في (خارج أفريقيا) . وهو الأمر الذي جذب إنتباه المخرج أيضاً . هو ذلك الحماس من بارونة شابة فاتنة ضحت بكل شيء وتنازلت عن أموال عائلتها مقابل لقب ومزرعة في كينيا، وهامت في الأرض السمراء وراء حب لم تكن على ثقة بأنها ستفوز به .

ولا يفوتنا أن نشير هنا، الى أن المخرج الأمريكي سيدني بولاك قد دخل أفريقيا محملاً بإنفعالات الشاعر والفنان الذي تبهره لحضات شروق الشمس على الأرض الأفريقية، وثرأء هذه الأرض السمراء وخصوبتها وتفجرها بالسحر والجمال . لذلك نراه قد إهتم كثيراً بالخلفية في مؤخرة الصورة، وأعطانا كادرات جميلة وجذابة للطبيعة الأفريقية الشاعرية أحياناً أثناء الغروب، والشمس تصبغ الأفق بإحمرار دامي .. أو ليلاً عندما تمتليء الغابات بأصوات الحيوانات والطيور، مضية طابعاً خاصاً وأثيراً .

ثم هناك فريق العمل الفني، الذي تعامل بجرأة مع الخامات الفنية والطبيعية المتاحة، حيث التركيز على إستخراج الواقع الحقيقي من كل عناصر الفيلم، والتركيز على ماتركته الكاتبة من واقعية وحلقت عنه في فضاء رومانسيتها. إضافة الى أن كاتب السيناريو قد ملأ الفراغات الدرامية في القصة بإضافات معقولة ومحبوكة، مما جعلنا نشعر بأن الزمن في الفيلم قد أعيد توزيعه من جديد.. وإن الأحداث قد أعطيت أحجاماً خاصة ومناسبة لجو الفيلم العام. وهو بذلك قد حرر السيناريو من التوالي الزمني اليومي المبتذل، وبالتالي أمد المخرج وممثليه بعناصر جديدة جعلت السيناريو يبدو متكاملأ ومشاهده متقنة .

يأتي الآن دور الحديث عن هذا الإنتاج الضخم.. حيث التساؤل الذي يمكن أن يطرح من قبل المتفرج.. أين أنفقت الثلاثين مليون دولار؟ والفيلم - بالطبع - بكل تفاصيله الصغيرة والكبيرة يجيب عن هكذا تساؤل .

لقد كان فريق الفنيين، مع المخرج، حريصين كل الحرص على إحياء تلك الفترة التاريخية، وإعادة الحياة في كينيا كما كانت عليه في عام 1914، ولهذا السبب بحثوا في المتاحف وبين الصور الفوتوغرافية القديمة عن تلك الفترة بالذات، إبتداءً من شكل السكن الذي أقامت فيه الكاتبة، الى نوع الستائر وقماش الملابس، الى طراز المقاعد والموائد ولمبات الغاز، كما بحثوا عن نفس نوع السيارات المستخدمة في تلك الفترة.. هذا إضافة الى القطار البخاري الذي ظهر في المشاهد الأولى من الفيلم.. ثم يأتي الأصعب من كل هذا، وهو توفير طائرة صالحة للإستعمال تناسب تلك الفترة. كما إنهم إستحضروا الأسود المدربة من كاليفورنيا لتمثيل بعض المشاهد، حيث كان من الصعب تطويع الأسود البرية. وبذلك فقد قُدر عدد العاملين وراء كاميرات الفيلم بحوالي عشرة آلاف شخص، كانت مهمتهم تحقيق الصورة الحقيقية والمناسبة لأفريقيا في بداية هذا القرن. وفي إعتقادنا بأن كل هذا الجهد، قد يفسر السبب الذي من أجله قدمت لجنة الأوسكار أغلب جوائزها للفريق الفني، من صوت وديكور وتصوير وموسيقى.

وربما لايهمنا، في الفيلم، قصة تلك المرأة وذكرياتهما، إلا أن الفيلم يعد تحفة فنية وعملاً سينمائياً على مستوى راقٍ من الجودة الفنية.. صور لنا الجانب الجذاب من أفريقيا الطبيعة.. أفريقيا السحر والجمال والرومانسية، وكأن المخرج - بذلك - يقدم بطاقة حب الى أفريقيا.

صور لفيلم

Out of Africa

OUT OF AFRICA







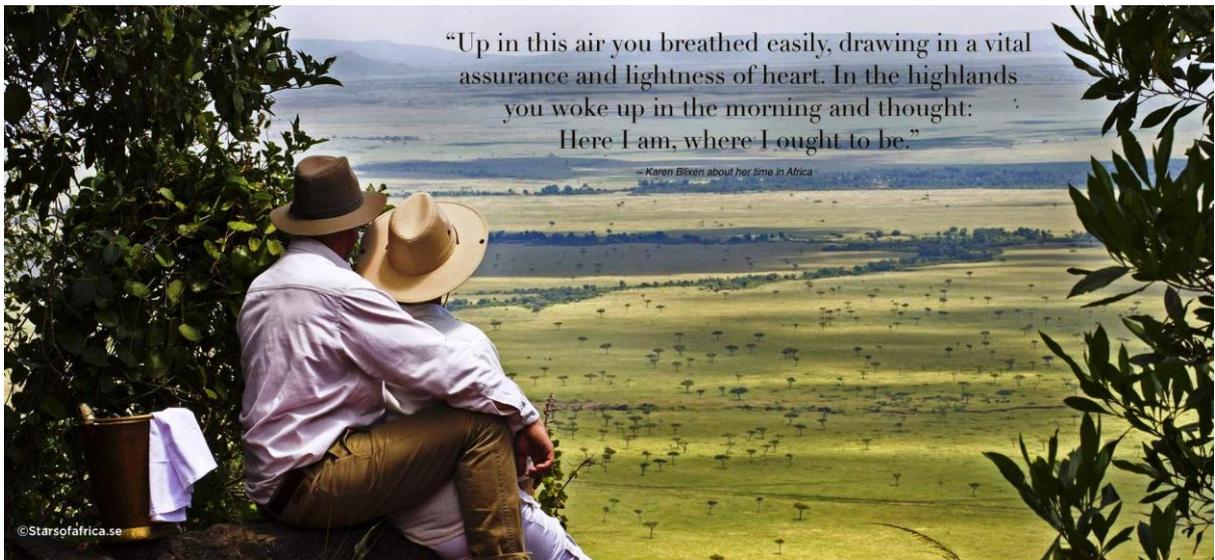




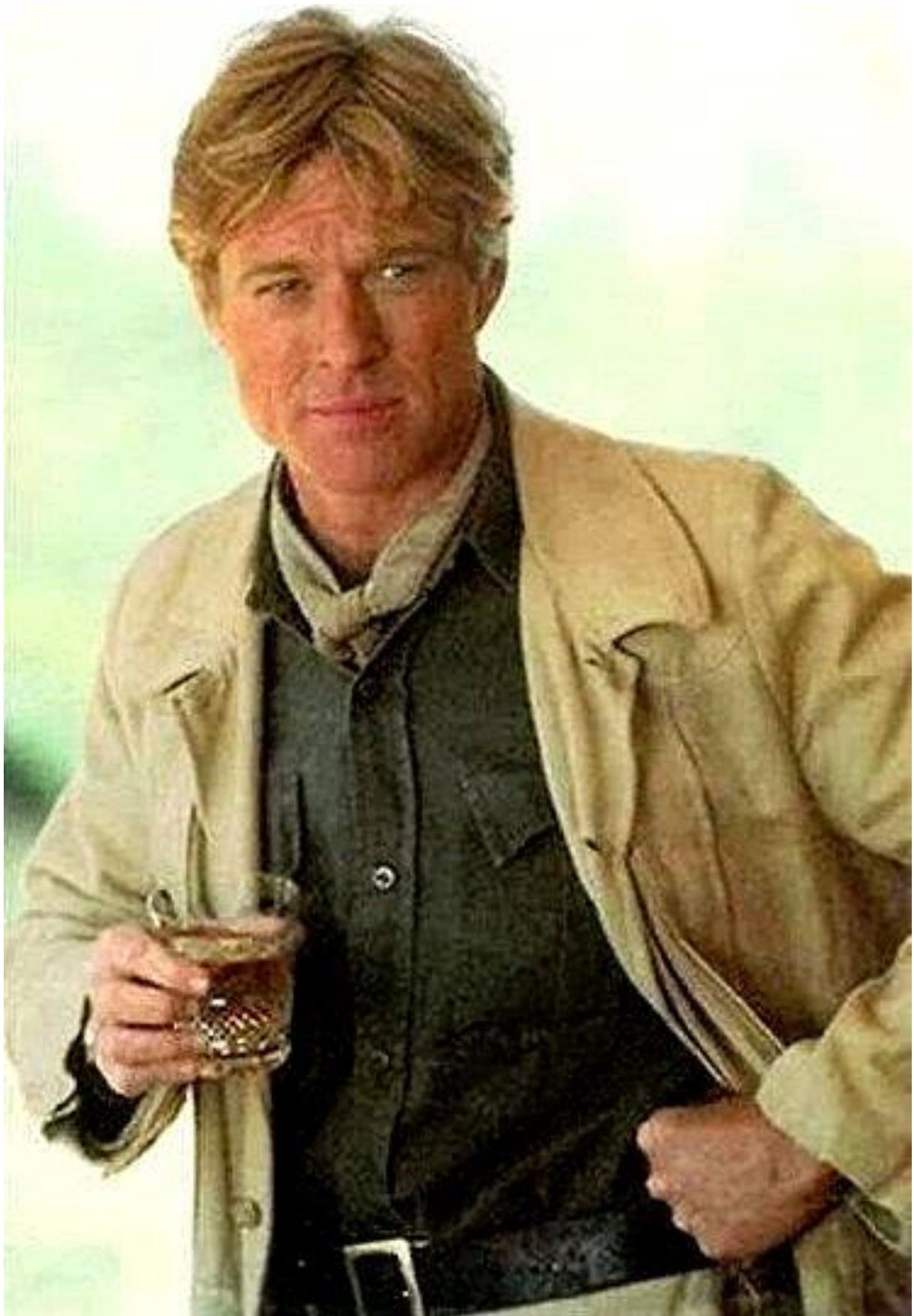


































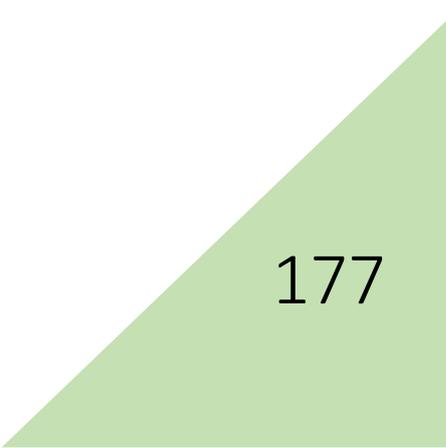












177

Scarface

1984

الوجه ذو الندبة



بطاقة الفيلم

تمثيل: آل بتشينو + ستيفن باير + ميتشيل بفيغير + ماري إليزابيث + روبرت لوجيا +
ميريام كولن + إف. موراي إبراهيم + بول شينار + هاريس يلن - إخراج: براين دي
بالما - سيناريو وحوار: أوليفير ستون - إنتاج: مارتن بريجمان

الوجه ذو الندبة

في مقال سابق، كنا قد تحدثنا عن المخرج «بريان دي بالما» وعن فيلمه «المعصومون»، وهنا نواصل حديثنا عن هذا المخرج المهم ونتناول فيلمه الأهم (سكارفيس SCARFACE) الذي أنتج عام 1984. قام ببطولة الفيلم الفنان الكبير «آل باتشينو»، وكتب له السيناريو أليف ستون، الذي فاز بأوسكار أفضل سيناريو عن الفيلم الشهير (قطار منتصف الليل).

يقدم فيلم SCARFACE وجهاً جديداً ومعاصراً لفيلم قديم قدمه المخرج «هوارد هوكس» بنفس الإسم، وكان هذا الفيلم هو البداية الحقيقية لأفلام العصابات، إلا أن «دي بالما» و «ستون» كانا حريصين على أن يكون فيلمهما الجديد معاصراً. فالفيلم في مشاهدته الأولى، يكاد يكون فيلماً تسجيلياً، حيث يبدأ. وقبل العناوين - بوجه الرئيس الكوبي «فيدل كاسترو» يخطب في جماهير شعبه: «نحن لا نريدهم.. نحن لا نحتاجهم»، وهو بالطبع يقصد تلك العائلات الكوبية المهاجرة التي تركت الجزيرة الصغيرة وآثرت العيش في أمريكا. 150 ألف كوبي، سمح لهم كاسترو بالخروج للحاق بذويهم الذين هاجروا الى العالم الجديد.. الى أمريكا.

مع أول مشهد بعد العناوين، تمتلئ الشاشة بوجه توني مونتانا (آل باتشينو) وإسم شهرته «كارا كورتادا» ومعناه «الوجه ذو الندبة»، وهو أحد جبابرة الإجرام، من بين 25 ألف مجرم، إعتزم كاسترو التخلص منهم، فكان أن أطلق سراحهم وقدمهم هدية الى الولايات المتحدة، مع مجموع المهاجرين. تحقق

الشرطة الأمريكية مع توني بمجرد وصوله الى جنوب فلوريدا. يعطى ترخيص بالإقامة في معسكر اللاجئين، بالرغم من أن إجاباته في التحقيق تنطوي على أكاذيب في محاولة منه إخفاء ماضيه الإجرامي. وبعد أن يقتل عميلاً سابقاً لكاسترو، يمنح بطاقة عمل، لتكون جواز العبور الى الفردوس.

هنا تبدأ التراجيديا المأساوية لصعود مجرم صغير الى عرش إمبراطورية الكوكايين، ثم كيف هوى. إن توني تتوفر لديه كل الصفات التي تؤهله لأن يصل الى مبتغاه، الى هذا العرش. فهو محباً للمال بل أنه يعبده، وهو شجاع وجريء ظاهر الفتوة.

هذه الشخصية التي رسمها كاتب السيناريو «أوليفر ستون»، لم يكتبها من الخيال أو من خبرته بعالم المخدرات وغرائبه (حيث أن تجربته السابقة في فيلم «قطار منتصف الليل» كانت عرضاً لحياة مهرب مخدرات). أثناء كتابته لفيلم SCARFACE تقابل مع حماة القانون (رجال مكتب المباحث الإتحادي) محققي جرائم المخدرات ومخبري جنایات القتل. هذا إضافة الى أنه ذهب الى الجانب الآخر الخارج على القانون، إستمع الى أولاد الشوارع، التجار الصغار، الممولين الكبار. بل إنه - في سبيل إستكمال سعيه بحثاً عن الحقيقة - تابع كيف يصنع الكوكايين، وكيف ينقل من أدغال أمريكا اللاتينية الى الضحايا بالملايين. حيث زار جزيرة «بيميني» التي تعد واحدة من عدة حلقات في سلسلة تهريب المخدرات بالبحر الكاريبي، وكانت - بالطبع - مغامرة محفوفة بالمخاطر.

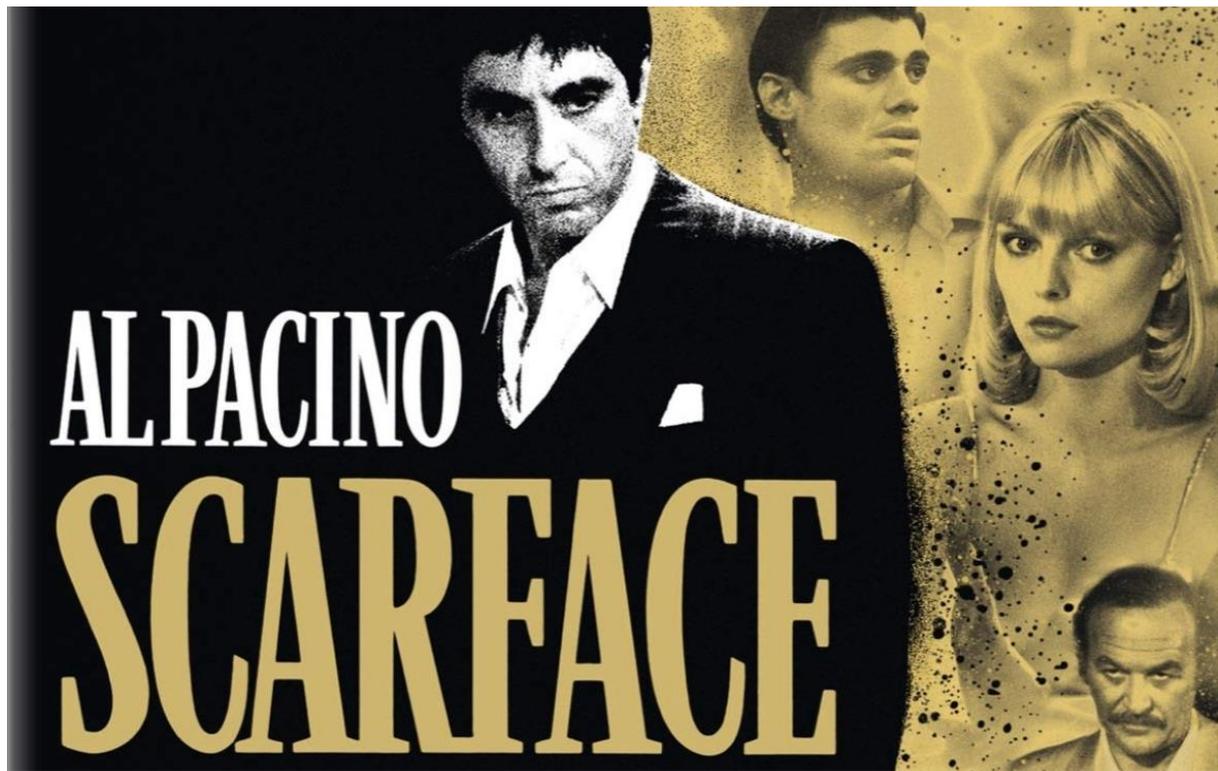
وهكذا كان هذا الفيلم ثمرة مشقات ومخاطر احتملها كاتب السيناريو ليصل الى واقعيته التي شاهدناها على الشاشة. حتى مشاهد العنف الدموية في الفيلم قد جرى تصويرها بأسلوب واقعي، لا يشبه - من حيث الشكل - أياً من أفلام «دي بالما» السابقة. فقد أحدث أول مشاهد الفيلم العنيفة صدمة رهيبة للمتفرج. في هذا المشهد نرى توني مجبراً على رؤية أحد رفاقه مربوطاً ومكماً في غرفة إستحمام -

بأحد الفنادق القدرة المطلقة على شاطئ ميامي . يمزق أمام عينيه شر تمزيق بواسطة منشار كهربائي. إنه حقاً مشهد عنيف جداً، كان سبباً في قرار الرقابة الأمريكية الى قصر مشاهدة الفيلم على الكبار فقط. وقد راعى دي بالما . عند إخراج هذا المشهد . أن يكون منطوياً على شخصية مهولة من العنف، غارقاً في كمية هائلة من الدم بحيث يكون له وقع الصدمة الداهمة على المتفرج، يعتاد بعدها على مذاق الفيلم بكل ما فيه من مشاهد تزدحم بالعنف الدموي. فالمتفرج من بعد هذا المشهد . وطوال ساعات الفيلم الثلاث . لا يهتز ولا يصدم لجثث القتلى المبعثرة والدماء المتناثرة. لا يفزع عندما يقرر توني أن يقتل غريمه ومنافسه على عرش الكوكايين.. لا يفزع عندما يقتل رفيقه «ماني»، لمجرد إنه عاشق شقيقته «جينا».. لا يفزع عندما يمسك توني بمدفع رشاش ويصوبه الى قلبه، لينطلق منه وابل من الرصاص وينهار به الديكور وينتشر الدمار في مجمل القصر، بعد معركة حامية الوطيس مع الفرقة الإنتحارية البوليفية التي أرسلها أبطرة الكوكايين للخلاص من توني.

بعد هذا الختام الدموي، يصل الفيلم برسائله الى المتفرج. فهو يشجب مجتمعاً مريضاً بالطموح والنجاح، والعنف فيه قد أصبح وسيلة وغاية، حيث جعل من توني مونتانا وطموحه المجنون للسلطة والمال عبرة الزمان.

صور لفيلم

Scarface



















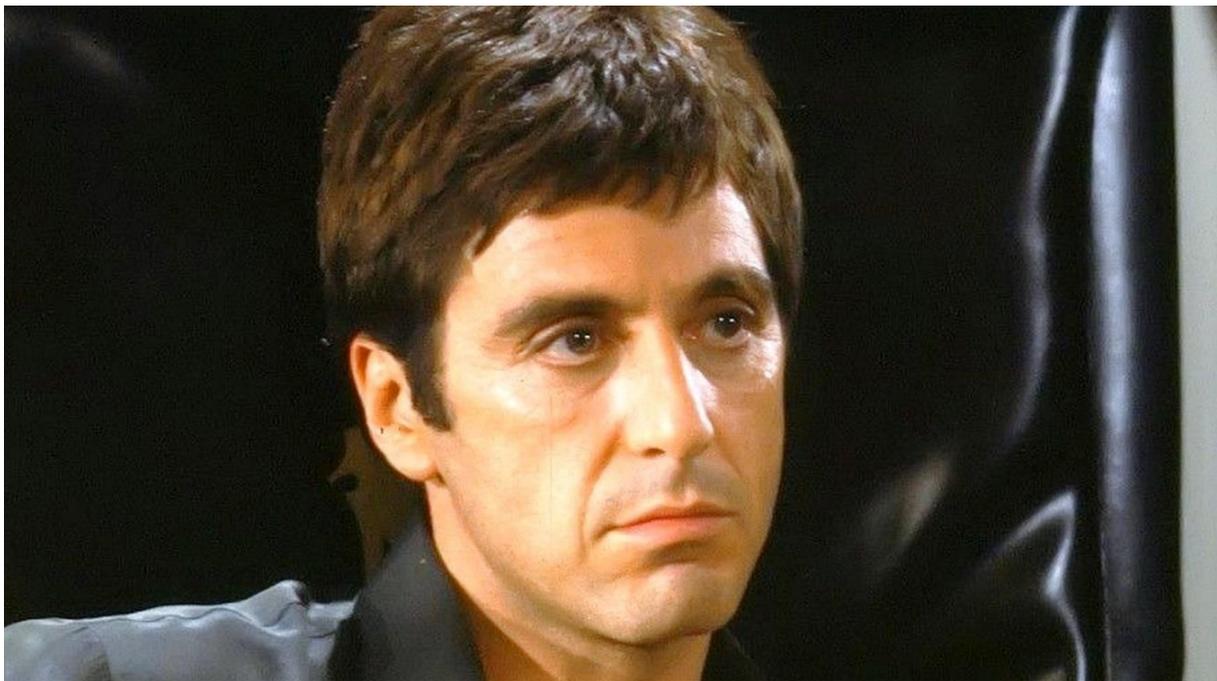
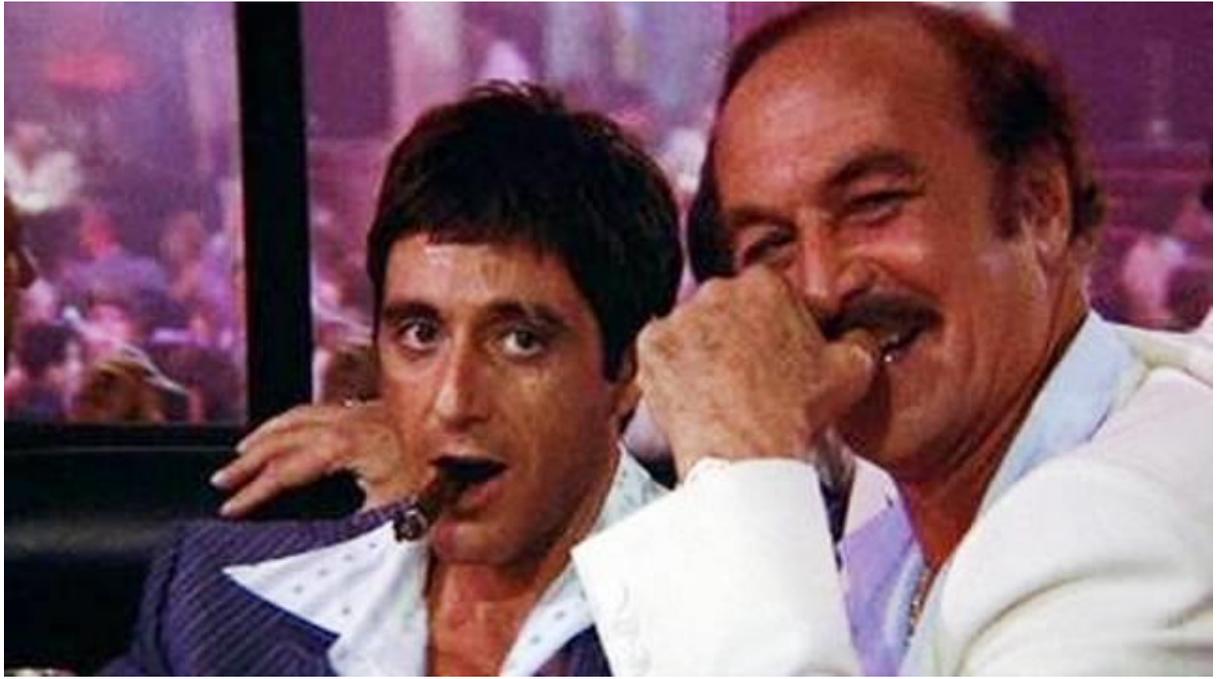
















He was
Tony Montana.
The world
will remember
him by another
name

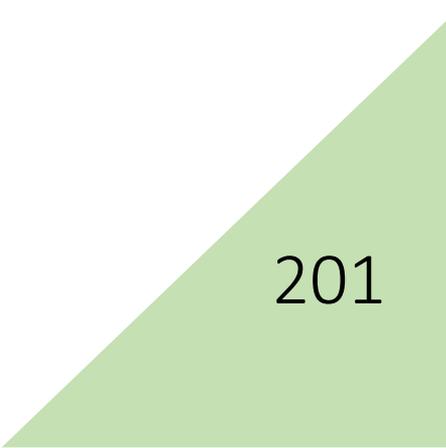
SCARFACE



MARTIN FREEDMAN
BRIAN DE PALMA
AL PACINO "SCARFACE"
OLIVER STONE
GIORGIO MURDER
JOHN A. ALONZO
LOUIS A. STROLLER
MARTIN FREEDMAN
BRIAN DE PALMA



He loved the American Dream.
With a vengeance.

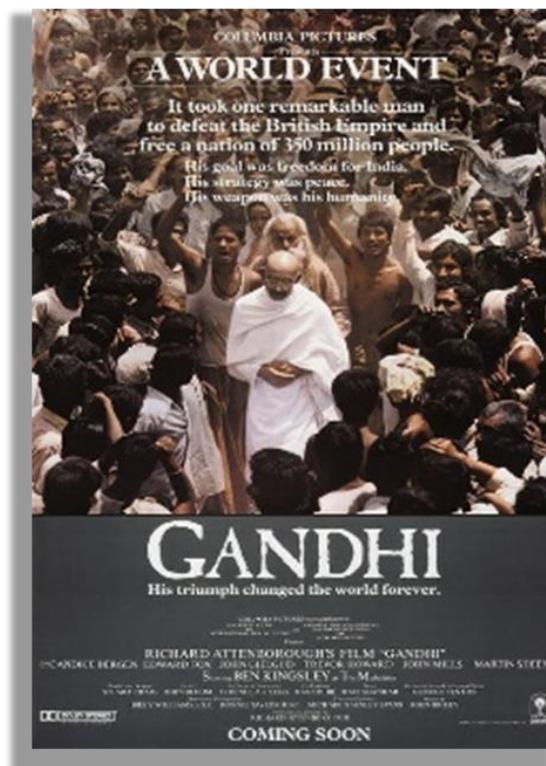


201

Gandhi

1982

غاندي



بطاقة الفيلم

تمثيل: بن كينجسلي + كانديس بيرجين + إدوارد فوكس + جون جيلجود + تريفور هاوارد + جون ميلز + مارتن شين - إخراج وإنتاج: ريتشارد أتينبوروغ - سيناريو وحوار: جون بريلي - تصوير: بيلي ويليامس - موسيقى: رافي شانكار، جورج فينتون - مونتاج: جون بلوم

غاندي.. القديس العاري

(منذ ثمانية عشر عاماً كنت ممثلاً ومنتجاً، كانت حياتي هادئة وبلا مشاكل.. ثم حدث أن قرأت سيرة غاندي التي كتبها لوفير فيشر، عندئذ إنقلب كل شيء.. ومنذ ذلك اليوم لم أتوقف لحظة عن التفكير بإخراج فيلم عن حياة غاندي). هذا مقاله المخرج البريطاني ريتشارد أتنبرو عن مشروع حياته، والذي تمثّل بإخراجه لفيلم غاندي.

يوصل المخرج «أتنبرو» حديثه، فيقول: (...لمدة عشرين عاماً، كنت كلما رفضت أو قبلت العمل في فيلم، أفكر بشيء واحد هو بمثابة معيار، إذ أنني أتساءل هل سيساعدني هذا العمل على إخراج فيلمي؟ ولمدة عشرين عاماً تفاوضت، وطرقت جميع الأبواب.. رحلت أربعين مرة إلى الهند.. وهاأنذا.. أخيراً.. أصل إلى غايتي...).

(غاندي . 1981)، فيلم تهيأت له كافة الإمكانيات، فهو نموذج جيد للإنتاج الهوليوودي الضخم، وفيلم ذو رسالة نبيلة وجهها إلى العالم الغارق في كافة أشكال العنف الهدام.. فيلم يحكي، على مدار ثلاث ساعات، عن حياة «المهاتما غاندي»، ذلك الإنسان الراض للعنف والإنقسامات الدينية، والداعي للمقاومة السلمية للتحرر من نير الإستعمار.

نحن أمام فيلم مليء بإعجاب المخرج الشديد لهذا القائد الهندي الكبير.. إعجاباً يذهب - أحياناً - إلى حدود التأليه لهذه الشخصية، وهو ما حذر منه الرئيس الهندي «نهر» عندما التقى بالمخرج «أتنبرو» في عام 1963، حيث قال لـ«أتنبرو» أثناء حديثه عن مشروع إنتاج الفيلم: (...أياً كان فيلمك، فلا تجعل من الرجل إلهاً.. لقد كان رجلاً عظيماً، لذا يجب تجنب تأليهه، رغم أن هذا هو ما فعلناه في الهند...). ورغم هذا التحذير من «نهر»، إلا أن المخرج لم يتفاد إحاطة شخصية «غاندي» بهالة أفقدتها شيئاً من إنسانيتها، وبالتالي جاء الفيلم - رغم حسناته الكثيرة - ناقص الروح.

لقد قدم الفيلم صورة لـ«غاندي».. صورة خلت من بعض إنسانية البطل، فسلبته بعض من حجمه الحقيقي، وأفقدت الفيلم حرارة الإتصال والمعاشة القريبة من هذا الزعيم، والذي نادى بالإتحاد والتسامح في كل مقاله وكتبه.. وتفاصيل كثيرة حجبها «أتنبرو» عن فيلمه، تفاصيل صميمة تخص حياة الزعيم الأسطورة، منها - على سبيل المثال - خلافاته الحادة مع ابنه «هريلال غاندي» الذي اعتنق الإسلام وإنشغل في عمليات عقاريات واسعة.. كذلك هاجس العفة الذي طارد المهاتما، جسده المخرج من خلال سطرين في حوار سريع على لسان زوجته.. ولا شيء يذكر عن الليالي التي كان يقضيها عارياً في فراش فتيات، لتأكيد صموده ضد رغباته الجنسية.. والكثير من التفاصيل التي تدخل في صميم شخصية «غاندي» حذفها «أتنبرو» فأفرغ الشخصية من بعض إنسانيتها مفضلاً شخصية خارقة شامخة ومبسطة.. شخصية تاريخية أسطورية.

وقد رُشح فيلم (غاندي) لإحدى عشر أوسكاراً، فاز بثمان منها، ألا وهي: أفضل فيلم، أفضل مخرج، أفضل ممثل، أفضل سيناريو، أفضل تصوير، أفضل مونتاج، أفضل ديكور، أفضل ملابس.. هذا إضافة إلى جوائز الأكاديمية البريطانية للفن السينمائي، والتي قدمت له جوائز: أفضل فيلم ومخرج وممثل وممثلة

مساعدة.. وللعلم فإن كاتب السيناريو للفيلم هو البريطاني «روبرت بولت»، الكاتب المفضل لدى المخرج الكبير «ديفد لين»، حيث كتب له أفلام لورنس العرب، دكتور زيفاجو، رجل لكل العصور، إبنة ريان.

25 مليون تحت أقدام القديس العاري :

ما يقارب من الخمسة وعشرين مليون دولار، وهي ميزانية ضخمة، وضعت تحت تصرف مخرج الفيلم، لتحقيق مشروع حياته.. فالفيلم إنتاج بريطاني / هندي مشترك، ساهمت الهند بمبلغ ستة ملايين دولار أمريكي، قدمتها الشركة القومية للإنتاج السينمائي الهندي، وذلك بإيعاز من «أنديرا غاندي»، على أساس أن تسترد الشركة هذا المبلغ من حصيله إيرادات الفيلم، وذلك لدعم صندوق الشركة ومساعدة المخرجين الهنود الشباب.

وبين حلم «أتنبرو» بإنتاج الفيلم وبين تحقيق هذا الحلم، عشرون عاماً.. فقد كانت هناك الكثير من العقبات التي واجهت إنتاجه، فلولا موافقة السلطات الهندية على مشروع الفيلم ومساندتها له، لما كان لهذا الفيلم أن يرى النور.. وكان المخرج قد حصل على موافقة رسمية لمشروع الفيلم من الرئيس «نهر»، وذلك عندما أعلن أمام البرلمان الهندي «أن هذا المخرج الإنجليزي صالح تماماً للقيام بهذا العمل» وأن «أنديرا غاندي» قد قرأت بالتفصيل سيناريو الفيلم، وإقترحت بعض التعديلات الهامة عليه، كما أعلن المخرج في مؤتمر صحفي بعد عرض الفيلم، حيث قال: (...بفضل إقتراحات «أنديرا غاندي»، أمكننا التقدم بأحداث الفيلم، فنحن لا نقدم فيلماً تسجيلياً يغطي خمسين عاماً من حياة «غاندي»، بل لكي نكون صادقين مع أنفسنا، فهدفنا من الفيلم هو تقديم فلسفة وروح «غاندي»...).

وبالرغم من كل هذه الموافقات الرسمية على مشروع الفيلم، إلا أن العديد من الصحف الهندية قد أثارت حملة من التشكيك والهجوم قبل تصوير الفيلم.. فقد

إستنكرت الصحافة أن يتناول مخرج أجنبي شخصية هندية عظيمة، كما أن بعض السينمائيين الهنود زعموا بأن «أتنبرو» إنما ينتج الفيلم على حسابهم، لأن الهند ساهمت في الإنتاج، في الوقت الذي كانت الحكومة تتردد في منح القروض للمنتجين الوطنيين.. متناسين - بالطبع - بأن رأسمال الفيلم سيصرف في الهند، وسيعود للهنود بطريق غير مباشر، حيث أن ثلاثين ألف ممثل وكومبارس هندي، تصل أجورهم الى أكثر من ثمانية ملايين دولار، قد شاركوا في الفيلم.. هذا فضلاً عن استخدام عدد كبير من المهنيين الهنود، ما بين حداد ونجار وبناء وسائق وخياط في عمل الديكورات اللازمة والقيام ببعض المهمات التي يحتاجها التصوير.

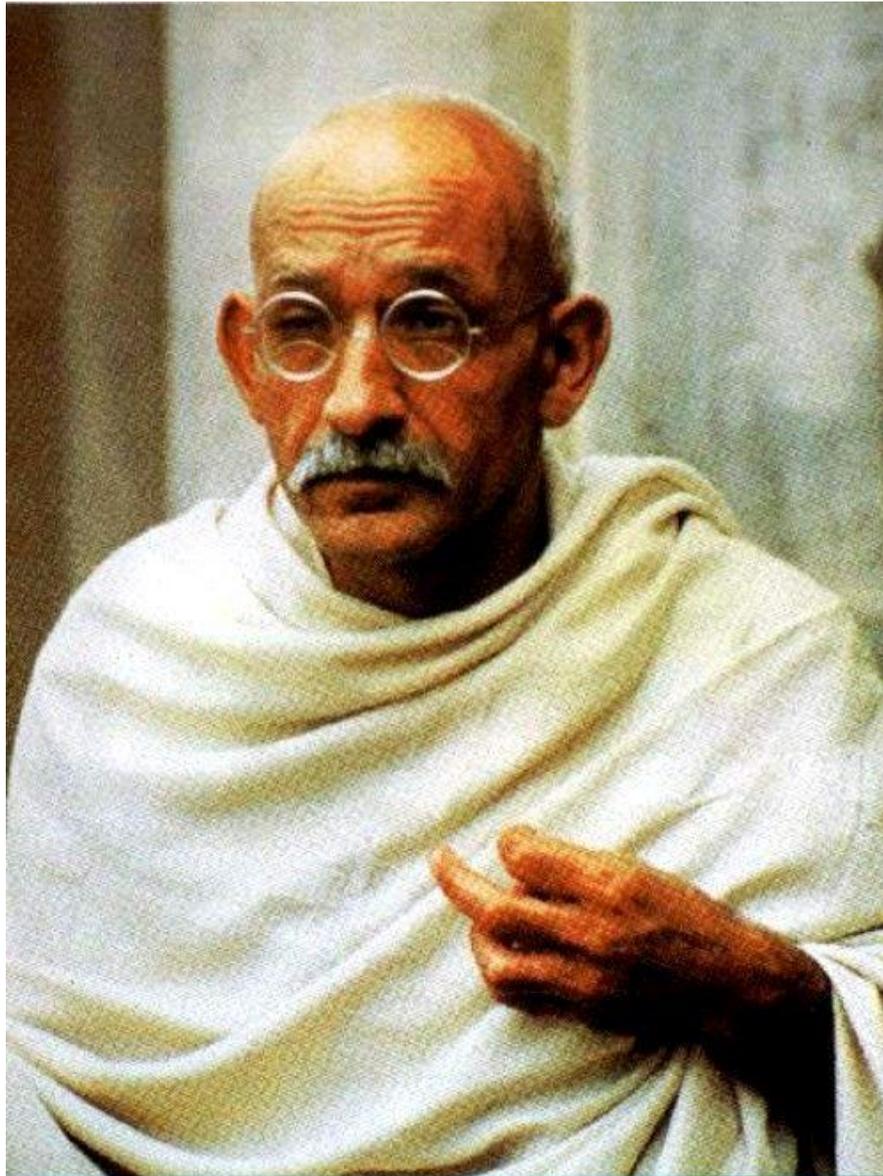
كما أن الاعتراضات في الصحافة قد أثارت قضية الإستعانة بممثلين أجنبى لأداء الأدوار الرئيسية في الفيلم، حيث تردد في المراحل الأولى من تحضير الفيلم، أن الأسماء المرشحة لتلعب دور «غاندي»، جميعها من النجوم الأمريكية والإنجليزية، مثل: ألبرت فيني، داستن هوفمن، أنتوني هوبكنز، جون هيرت، روبرت دي نيرو.. وذلك لضمان توزيع الفيلم في أمريكا والعالم، لدرجة أن إحدى شركات التوزيع الأمريكية إشتطت للمساهمة في تمويل الفيلم أن يلعب «ريتشارد بيرتون» دور غاندي، إلا أن المخرج رفض ذلك وصرح بأنه لم يتخيل أحداً من هؤلاء النجوم صالحاً للدور، وإنه مقتنع تماماً من إسناد الدور الى ممثل غير معروف.. فقد تعاقد، بعد ذلك، مع الممثل المسرحي الإنجليزي (الهندي الأصل) «بن كنجسلي» الذي عمل لسنوات طويلة في فرقة سكسبير الملكية.

وكعمل سينمائي، ليس في فيلم (غاندي) ما يبهر أو يدير الرؤوس.. ليس فيه إستعراض للعضلات، أو إظهار مهارات تقنية فائقة.. إنه فيلم متقن جداً وهاديء، لا أكثر.

لقد إستطاع «أنبرو» وفريق عمله الفني، إعطاء الصنعة حقها، فجاء الإخراج جيداً.. وكذلك التصوير في مشاهد أغنتها بإستمرار أقوال غاندي.. بالإضافة الى موسيقى حميمية متناسبة والحدث الدرامي.. ويمكننا القول بأن (غاندي) فيلم ذو مستوى عادي، كعمل سينمائي راقى ومُعنى به جيداً.

صور لفيلم

Gandhi



GANDHI

Su triunfo cambió el mundo para siempre.

Presenta:

EL FILM DE RICHARD ATTENBOROUGH «GANDHI»

Con BEN KINGSLEY como El Mahatma

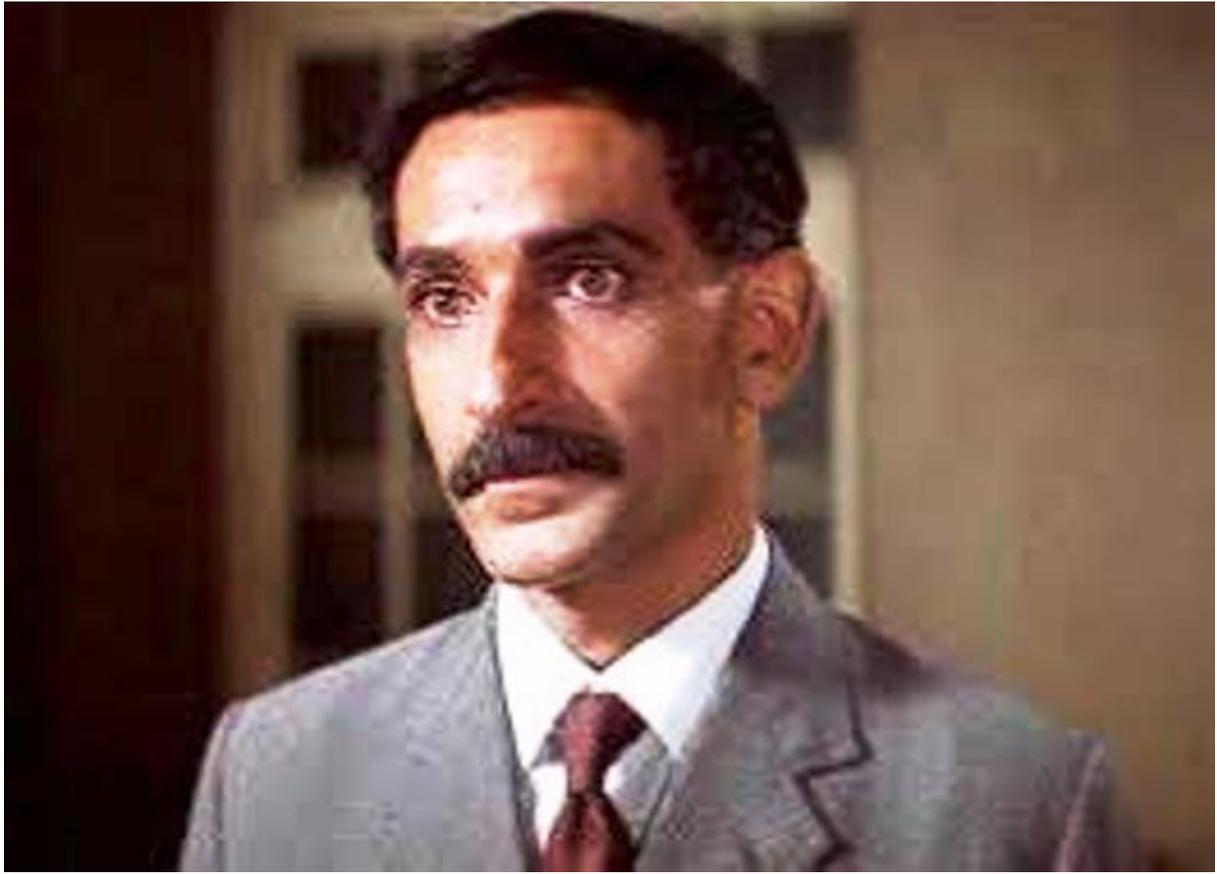
CANDICE BERGEN · EDWARD FOX · JOHN GIELGUD · TREVOR HOWARD · JOHN MILLS · MARTIN SHEEN

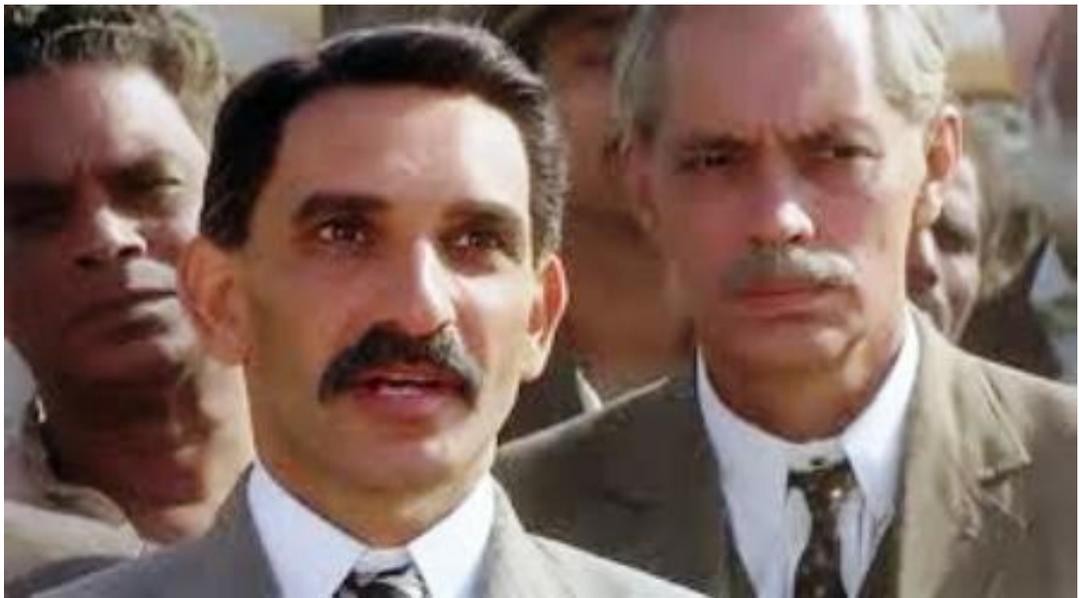
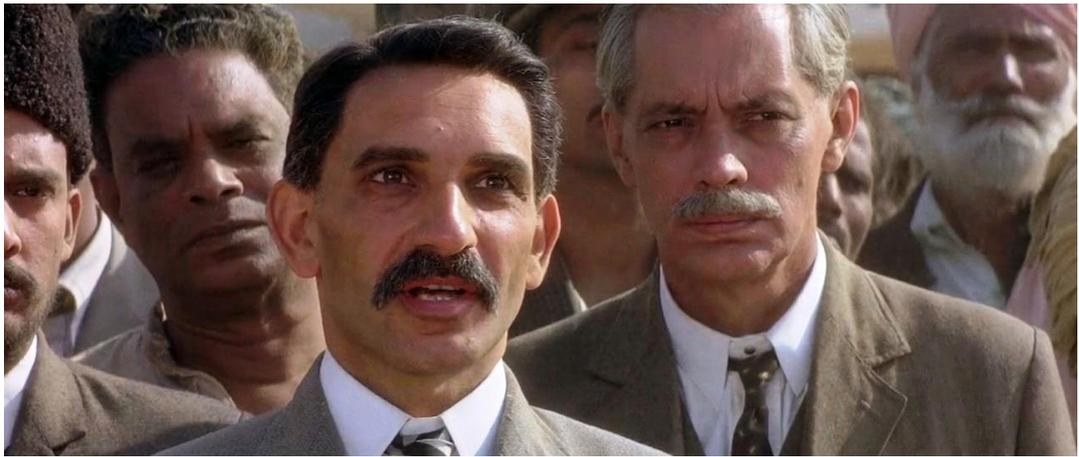
Wanda de Producción	Montaje	Director de Producción	Co-Productor	Música	Partitura Original y Música Adicional
STUART CRAIG	JOHN BLOOM	TERENCE A. CLEGG	RANI DUBE	RAVI SHANKAR	GEORGE FINTON

Directores de Fotografía	Productor Ejecutivo	Escrito por
BILLY WILLIAMS, B.S.C. · BONNIE TAYLOR, B.S.C.	MICHAEL STANLEY EVANS	JOHN BRILEY

Found on CineMaterial.com

Producido y Dirigido por
RICHARD ATTENBOROUGH

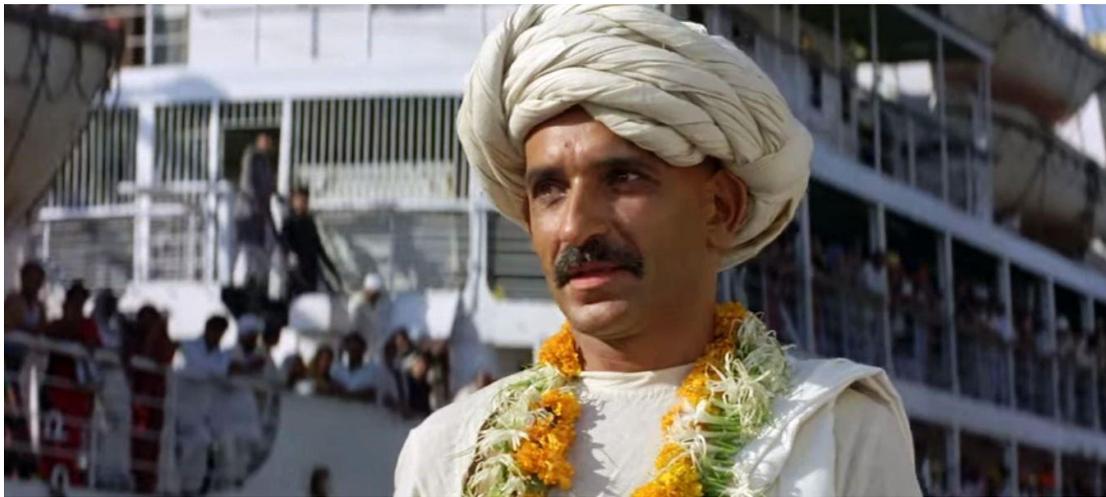


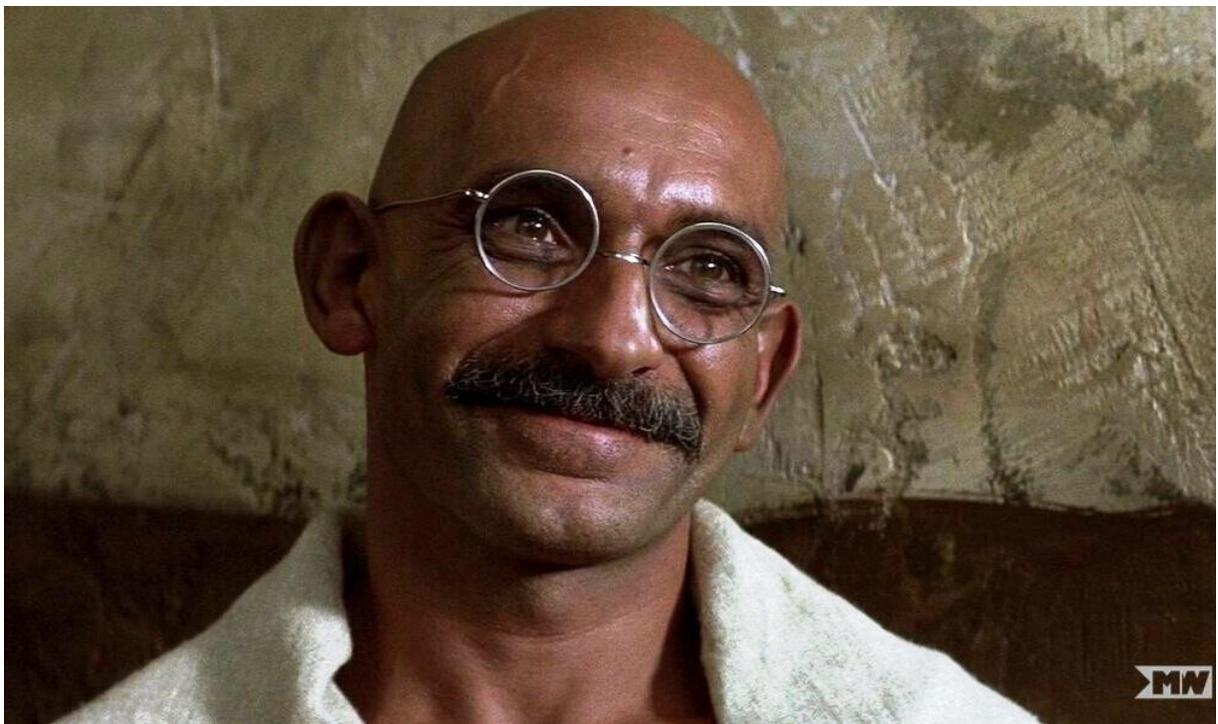
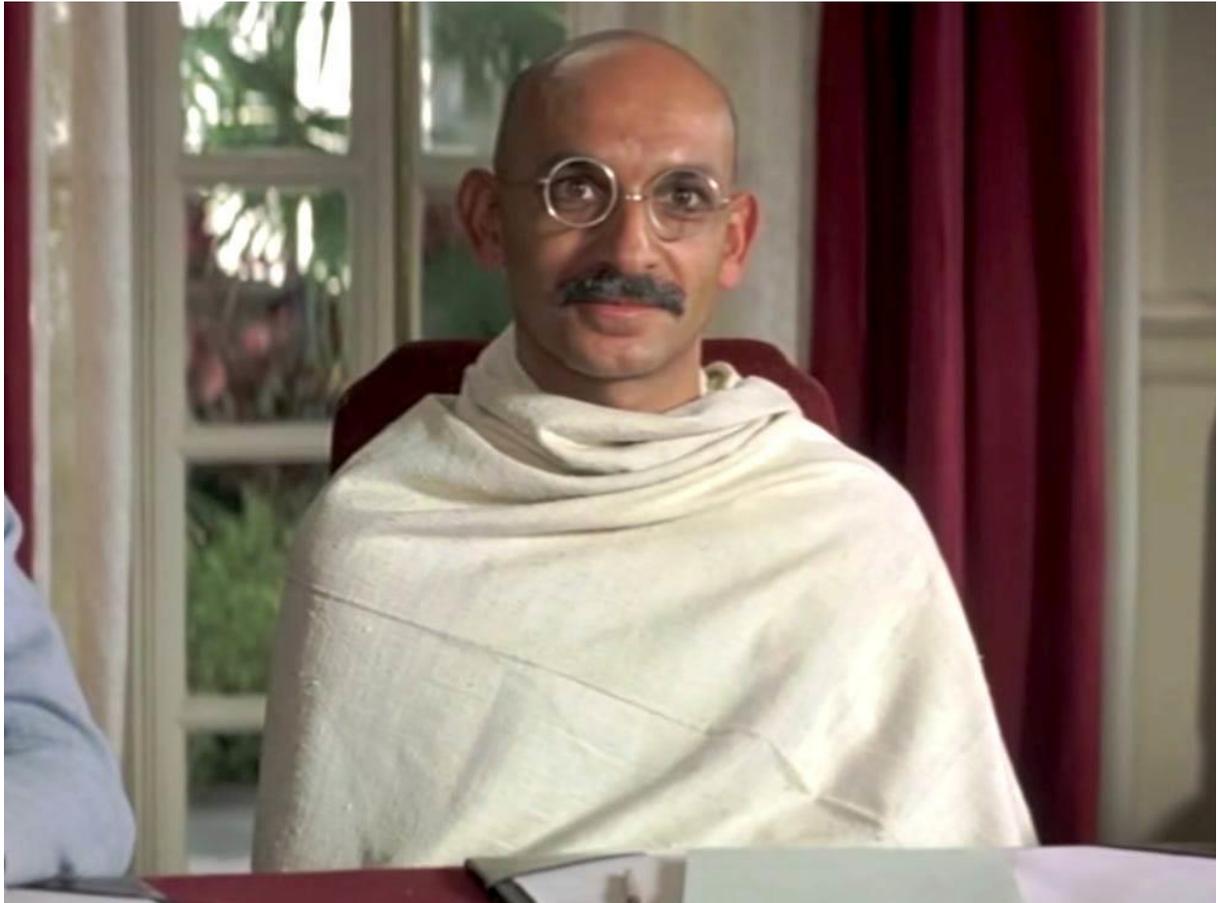


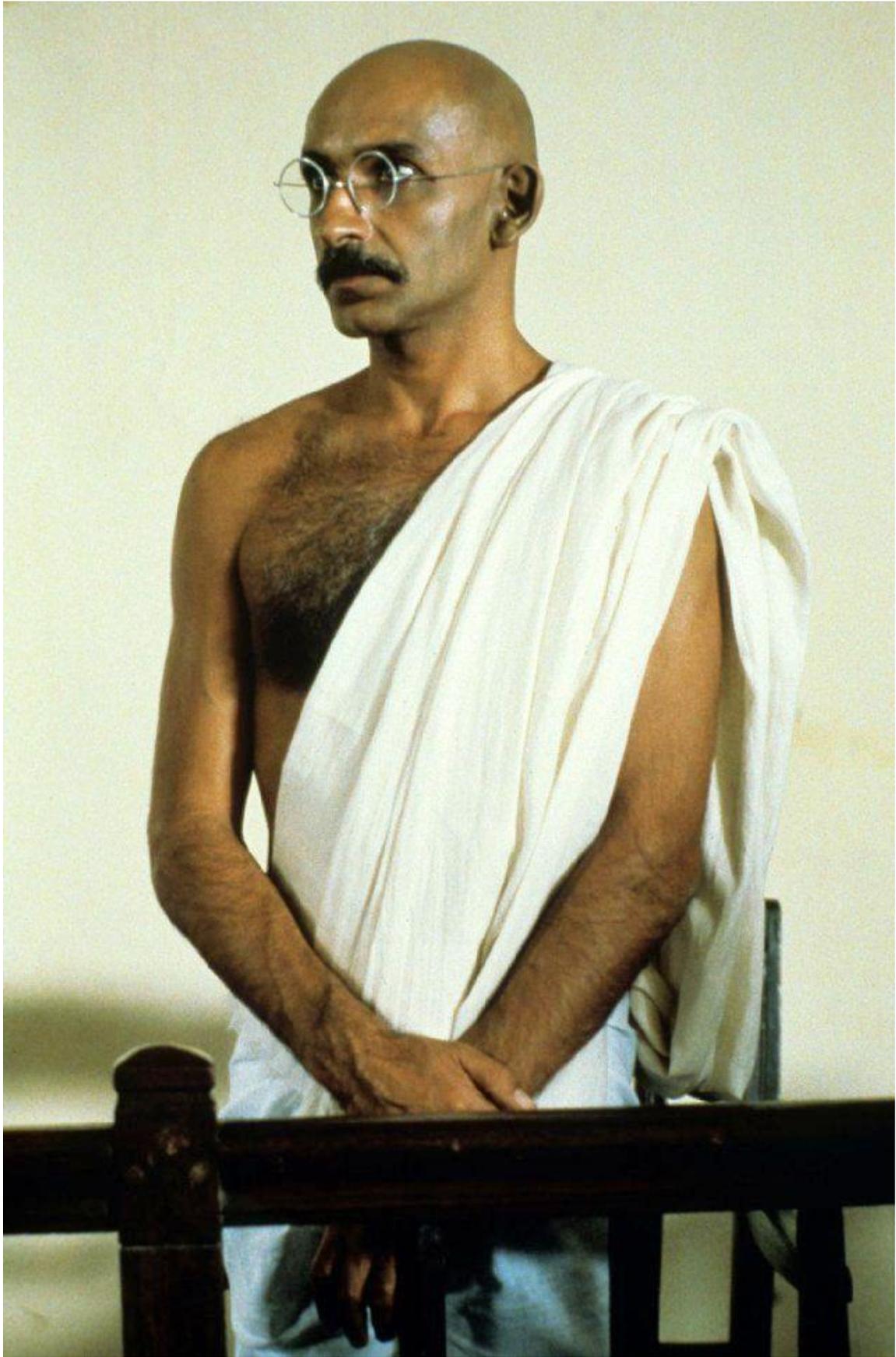




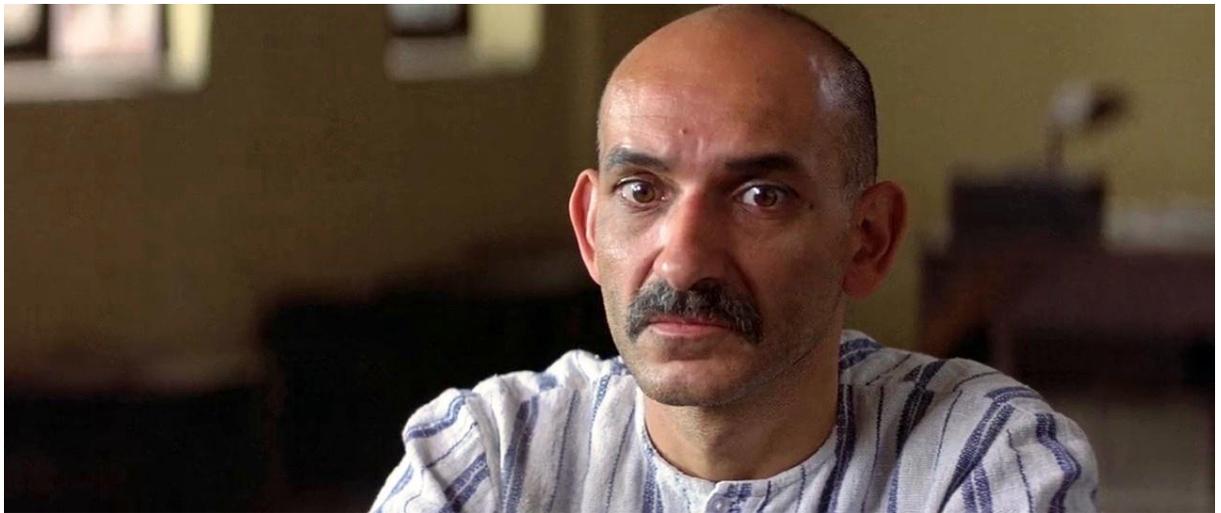


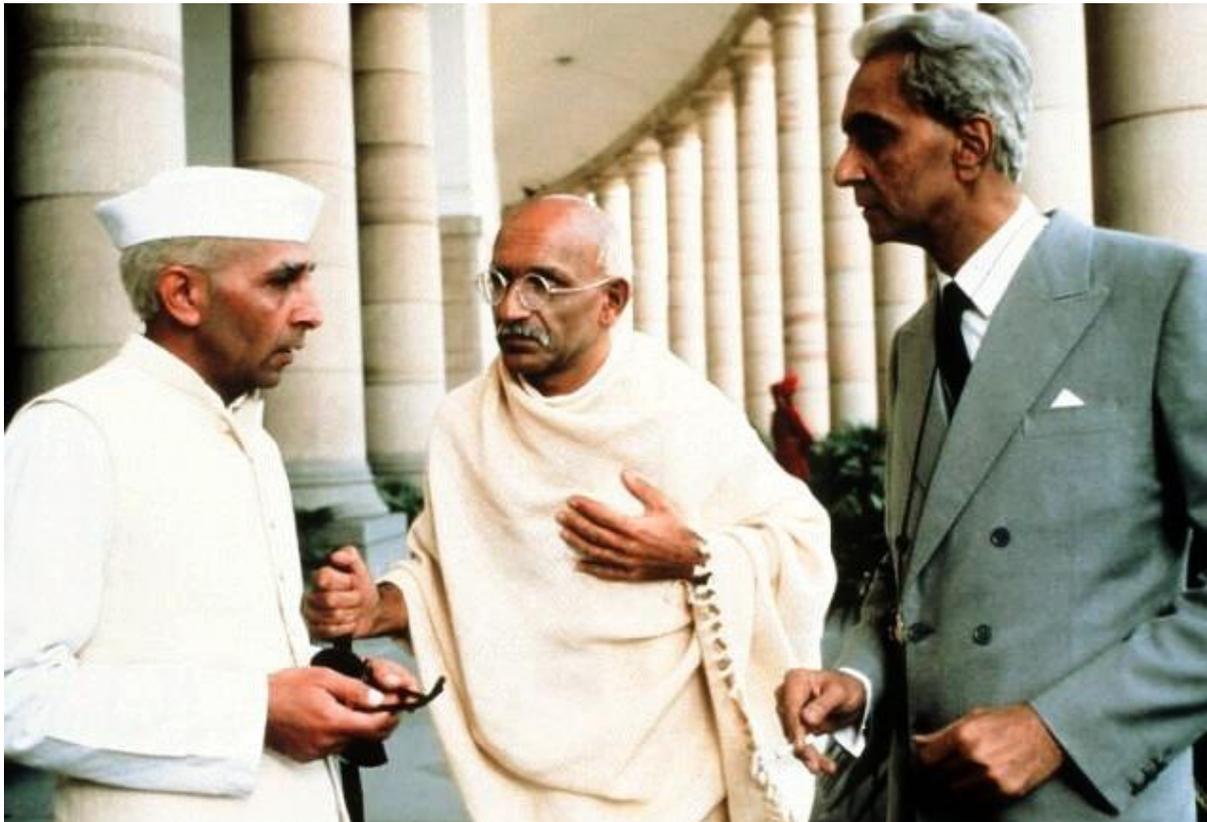


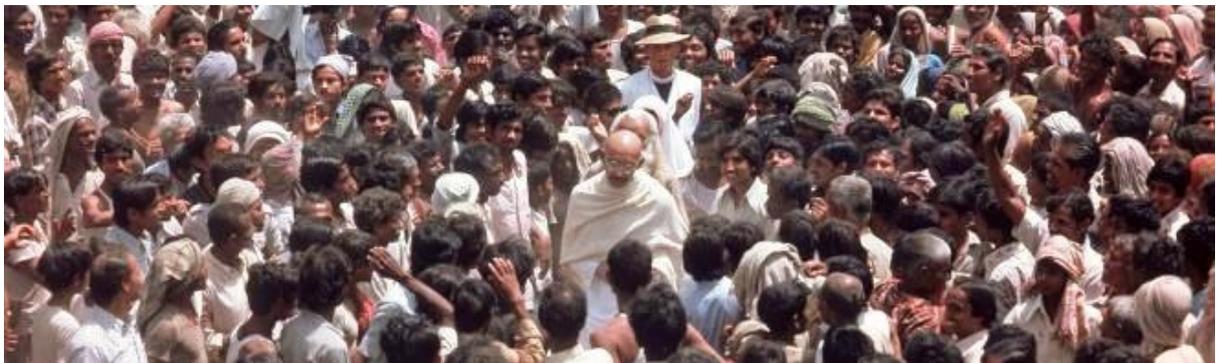


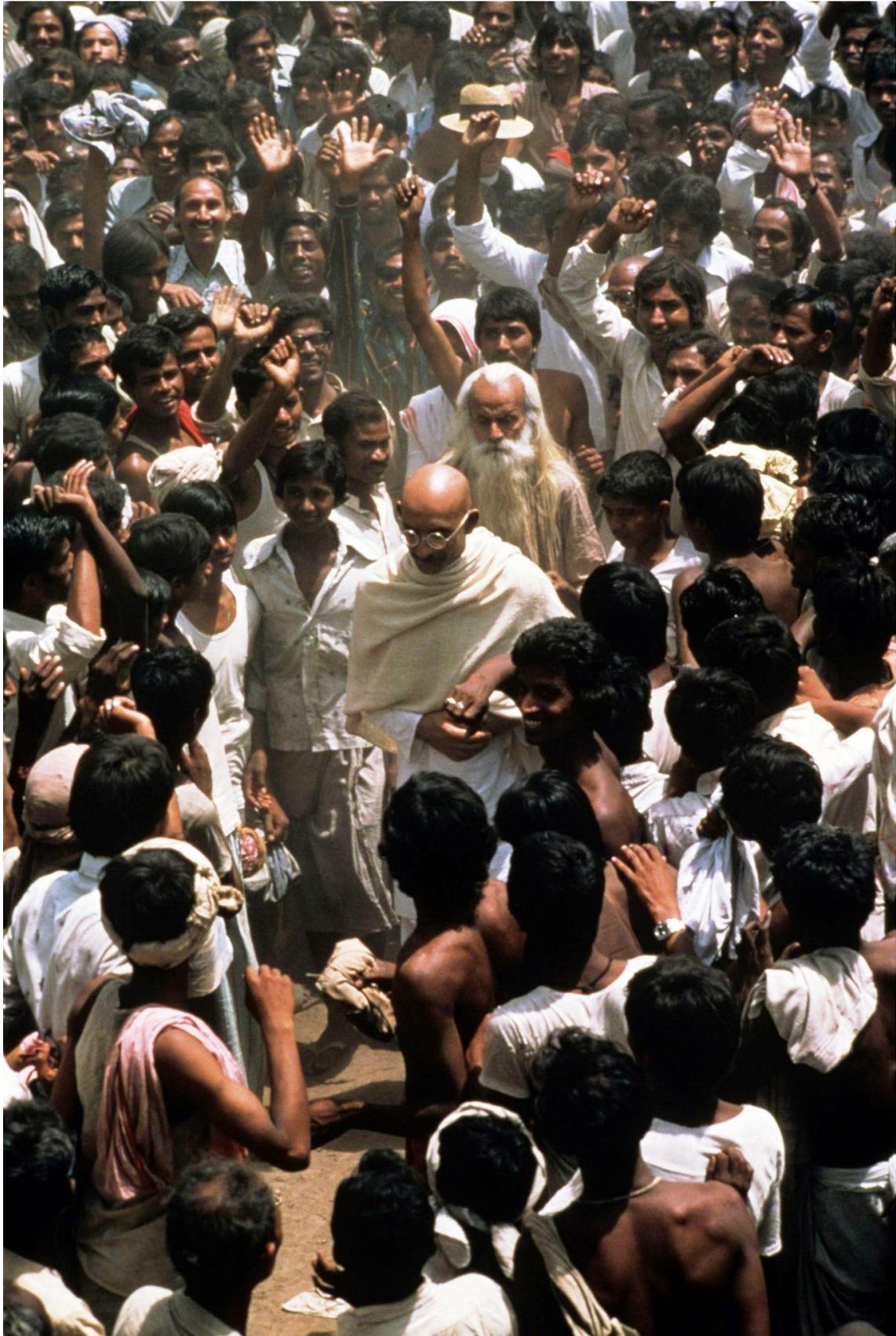


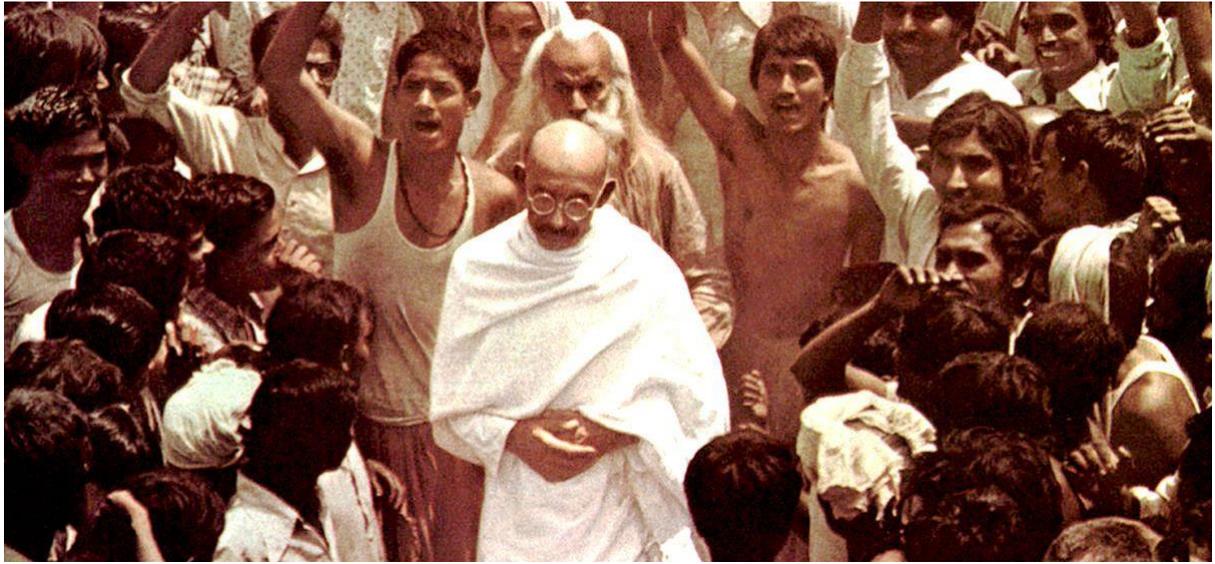


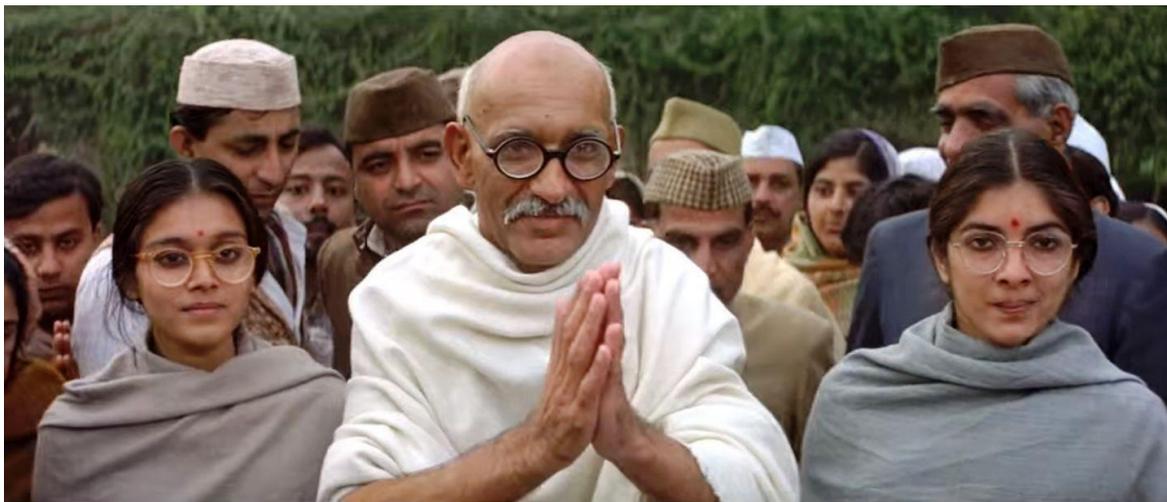


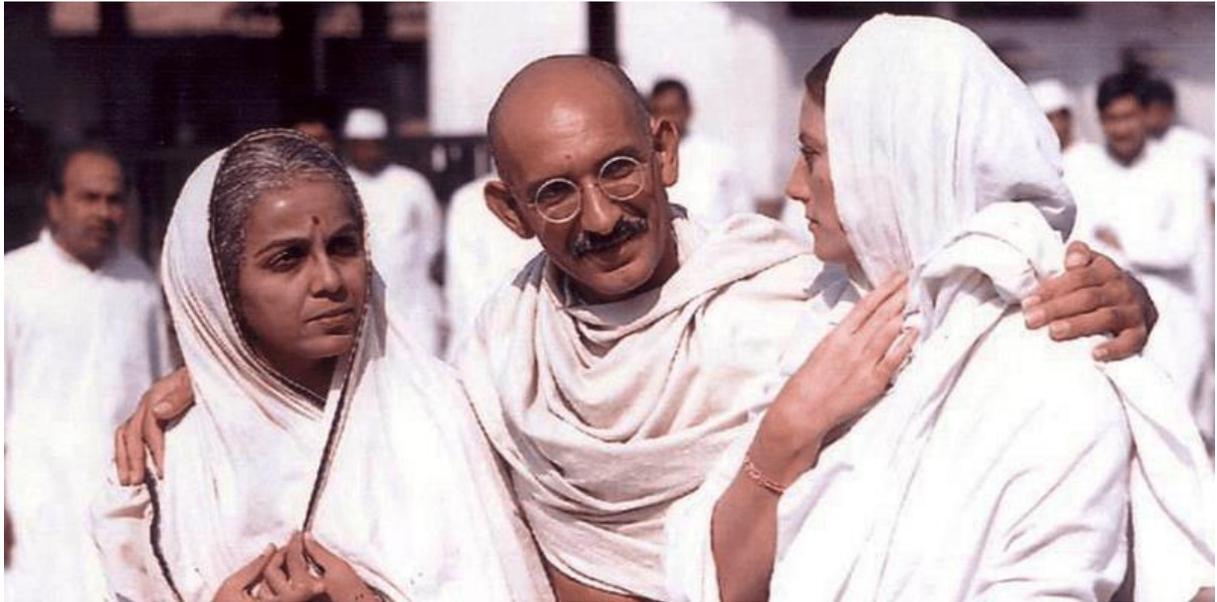


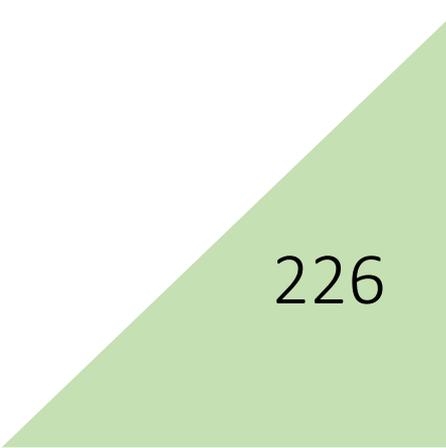












226

Tootsie

1982

توتسي



بطاقة الفيلم

تمثيل: دوستين هوفمان + جيسيكا لانج + تري غار + دابني كوليمان + جارلس دورنينج + بيل موراي + سدني بولاك. إخراج: سدني بولاك. سيناريو وحوار: لاري جيلبارت. تصوير: وين رويزمان. موسيقى: ديف جروسين. مونتاج: فريدريك شتاينكامب، وليام شتاينكامب. إنتاج: سدني بولاك، دك ريتشاردس

توتسي

الفيلم الأمريكي (توتسي . 1982)، هو كوميديا اجتماعية خفيفة تعالج قضية البطالة المتفشية في الوسط الفني، ويعرض للمشكلة التي يتعرض لها الممثل الملتزم بالذات.. ويأتي إعادة عرض هذا الفيلم، ليس لأهميته فحسب، وإنما لأنه يعد بمثابة مثال ممتاز على أداء الرجل لشخصية امرأة في الأفلام.. وهو موضوع تناولته السينما الأمريكية كثيراً، إلا أنه في هذا الفيلم، يقدم على نحو خلاق ومبتكر.

يجسد الفنان الكبير داستن هوفمان في هذا الفيلم شخصية ممثل مسرحي يتكرر فشله في الحصول على دور في المسرح أو في التلفزيون، والسبب ليس كونه ممثلاً رديئاً، بل لأنه من وجهة نظر المنتجين والمخرجين ممثل مزعج وفضولي يتدخل في عمل غيره. لذلك نراه يضطر للعمل كجرسون في أحد المقاهي لكسب لقمة العيش، مع قيامه بتدريب بعض الوافدين الجدد على التمثيل. إلا أنه - وبشكل مفاجئ - يقرر أن يتنكر بثياب امرأة لدخول اختبار للقيام بدور امرأة في مسلسل تلفزيوني جماهيري، كانت صديقته قد فشلت في الحصول عليه. ولم يكن إقدامه هذا بدافع كسب العيش فحسب، وإنما اعتبره تحدياً لإثبات قدراته التمثيلية. ينجح هوفمان في الحصول على هذا الدور، بل ويشتهر أيضاً بفضل أدائه الجيد في المسلسل ولكنه بالمقابل يتعرض لمواقف محرجة ومشاكل عاطفية ونفسية صعبة، دفعه للكشف عن هويته في النهاية ليعود مرة أخرى في البحث عن عمل.

فيلم (توتسي) قائم أساساً على إمكانيات الممثل الكبير داستن هوفمان، وعلى قدرته على إقناع المتفرج. فقد أذهلنا هذا الفنان الكبير حقاً في هذا الدور، وكان كما عهدناه سابقاً.. حيث عودنا دائماً على ذلك التميز في اختياراته لأدواره. أما المخرج سيدني بولاك (والذي توفى في مايو 2008)، فقد نجح في أول تجربة كوميدية له، بعد أن قدم عدة أفلام درامية جادة وهامة وناجحة، فقد برع بولاك في فيلم (توتسي) من تجسيد مجموعة من المواقف الكوميدية الساخرة البعيدة عن الابتذال وابتزاز تعاطف المتفرج. هذا بالرغم من أن طبيعة الموضوع تسمح بأن يتحول الفيلم إلى كوميديا مبتذلة على أيدي مخرج آخر.

الفيلم يعتمد في النهاية على عدد من القواعد المعروفة في السينما الكوميدية، وموضوعه مطروح وليس جديداً على أية حال. إلا أن المخرج بولاك يحاول ألا يحصر الموضوع في هذا الإطار الكوميدي المباشر لي طرح عدداً من القضايا التي يعيشها أهل الفن ومن أهمها مشكلة البطالة المتفشية في الوسط الفني، وما يتعرض له الفنان من مد وجزر على مدار العام. كذلك يتعرض الفيلم لقضية غاية في الأهمية، ألا وهي العلاقة التي يمكن أن تقوم بين الممثل والشخصيات التي يجسدها، فهناك عملية تنكر مستمرة يشير إليها الفيلم في بدايته. ويبلغ هذا التنكر أقصاه عندما يتحول الممثل إلى ممثلة، حيث أن هذا التحول ليس سوى جزء من عملية التنكر المسخرة التي يعيشها أي ممثل، عند انتقاله من شخصية إلى أخرى. هناك إذن رغبة صادقة من سديني بولاك للارتقاء بفيلمه، وتجاوز الموقف المباشر الذي يعتبر محوراً لطرح قضايا أخرى تهم الممثل، وكذلك المتفرج الذي تفاعل معه بشدة.

صور لفيلم

Tootsie

DUSTIN HOFFMAN JESSICA LANGE

TOOTSIE













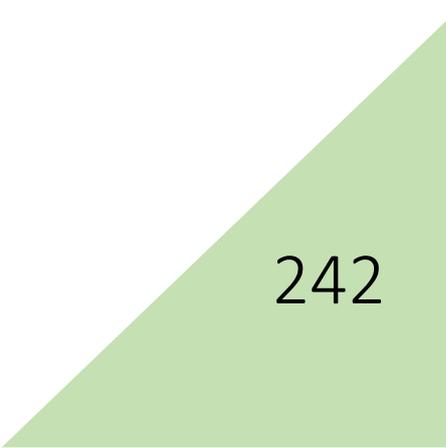










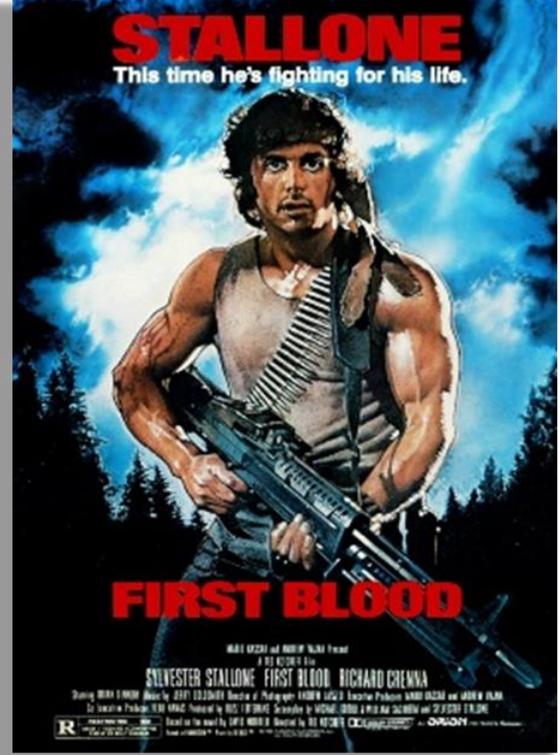


242

First Blood

1982

دم أول



بطاقة الفيلم

تمثيل: سيلفيستر ستالوني + ريتشارد كرينا + براين دينيهي + ديفيد كاروسو + جاك ستاريت - إخراج: تيد كوتشيف - قصة: مستندة على رواية للكاتب ديفيد موريل - سيناريو وحوار: مايكل كوزول، وليام ساكهم، سيلفيستر ستالون - إنتاج: أزيرو فيتشانس

دم أول

فيلم (الدم الأول FIRST BLOD)، قام ببطولته الأمريكي الشهير «سلفستر ستالون»، وأخرجه «تيد كوتشيف» عام 1982. وهو أول إنتاج أمريكي ضخم للمنتج اللبناني الشاب «ماريو قصار»، حيث رصد له ميزانية قدرها خمسة عشر مليون دولار، كان نصيب ستالون منها خمسة ملايين، أما إيراداته في عرضه الأول، على أكثر من ألف شاشة سينمائية، فقد فاقت المائة مليون دولار.

في هذا الفيلم، فتشت هوليوود في أوراقها القديمة، وعادت إلى موضوعها القديم / الجديد، حرب فيتنام.. الحرب / المأساة التي تولد عنها كم هائل من الخيبة والإحباط لدى المحارب والإنسان الأمريكي على السواء.

والأفلام التي تناولت هذه الحرب كثيرة ولنا بصدد ذكرها هنا، إلا أننا نشير بأن أغلبها قد قدم الحرب بتأثيراتها النفسية وما خلفته من شروخ وانهيارات في المبادئ والقيم لدى الشعب الأمريكي، حيث الموت والدمار والمعاناة وبالتالي تخريب نفسية الإنسان من الداخل.

أما بالنسبة لفيلم (الدم الأول)، فهو يحكي عن مجند سابق يدعى «رامبو»، من فرقة «القبعات الخضراء» الأمريكية التي حاربت في فيتنام، وهي من أشرس فرق الجيش الأمريكي. ورامبو هذا هو آخر من تبقى منها وأكثرهم جرأة وكفاءة، فهو قادر على تحمل كافة الظروف، والقتال في جميع الأجواء.

إن رامبو في هذا الفيلم، يخوض حرباً في وطنه.. حرب يقف فيها وحيداً في مواجهة رجال الأمن والنظام نفسه الذي أرسله إلى الحرب الأولى.

قصة الفيلم كتبها «دافين موريل» قبل عشر سنوات من عرض الفيلم، وتعتمد على فكرة سياسية بسيطة تجسدت من خلال حوارات البطل القصيرة جداً، حيث نراه يخاطب مدربه ويقول: (...عندما هبطت من الطائرة عائداً إلى الوطن قبلت أرضه وشققت طريقي حيث الأطفال والحشود تحمل الشعارات وتصرخ بأعلى صوتها.. يا قاتل الأطفال.. يا تاجر الحرب.. كانوا يبصقون في وجهي ويصبون عليّ أقذع ألفاظ السباب والشتائم، وكأنما ارتكبنا في فيتنام أعمالاً تقشع لها الأبدان.. لم تكن حربي لوحدي، لم أكن صاحب هذه الحرب ولم أثرها، كل هؤلاء المحتشدين كانوا يحتجون ضدي وكنت أخاطبهم ألا يعتبروا عليّ أو يهينوني، فما أنا إلا جندي.. لو كانوا مكاني لفعلوا مثلي تماماً، ولعرفوا ما معنى أن يُقذفوا بهذه الشتائم وهم عائدون من بين برائن هذه الحرب المهلكة...).

رامبو محق - على أقل تقدير - فيما قاله، وعنده ما يبرر هذا القول، حيث شهد ولايات حرب فيتنام ومآسيها، وتعلم القتال الشرس دفاعاً عن سياسة الذين خططوا للحرب، ومن الطبيعي أن يتوقع حين عودته أن يعامل معاملة الأبطال. إلا أن الفيلم يعطي انطباعات معينة لمفهوم المعاملة، وهو اعتبار كل مجند سابق في حرب فيتنام، هو رجل يستحق ازدراء المجتمع له، حتى لو لم يبدر منه أي عمل مخل بالأمن أو بالأخلاق العامة.

أما بالنسب إلى فيلم (الدم الأول) كصناعة وكلغة سينمائية - بعيداً عن قصته - فهو فيلم فائق الجودة في التقنية والتنفيذ، كل شيء فيه موظفاً بذكاء وتقنية عالية، سواء من ناحية بناء السيناريو أو الحوار، كما تضافرت عناصر المونتاج والموسيقى والإخراج في إضفاء متعة فنية ومشاهدة لم نشعر خلالها بأية لحظة ملل أو نواز.

وقد تمثلت عناصر الجودة والإبهار والنجاح في هذا الفيلم بثلاثة عناصر: الأول كان مواقع التصوير والبيئة المختارة بذكاء شديد والمناسبة لأحداث الفيلم.

فقد تميزت بموقع مثالي لاحتوائها على غابات تكاد تكون بيئة مناسبة لرجل العصابات «رامبو» في حربه ضد رجال الأمن.

أما العنصر الثاني فهو الحدث الدرامي باعتباره عادياً وبسيطاً جداً، ولكنه في المقابل مستمد قوته وبعده الدرامي والإنساني من المكان، حيث أعطاه عنصري الإبهار والتشويق، في مشاهد سينمائية متقنة تكاد تقصع الأنفاس من شدة الترقب والتشوق في معرفة لما ستكون عليه المطاردة بين رامبو وقوات الأمن، ناهيك عن ذلك التعاطف مع البطل.. هذا البطل الذي يشكل العنصر الثالث في نجاح هذا الفيلم. فوجود نجم كـ «سلفستر ستالون» في دور رامبو، قد أعطى للفيلم تأثيراً معيناً أثار تعاطف المتفرج.. فهو هنا لا يمثل، إذ أن الدور لا يتطلب صفات الممثل بقدر ما يحتاج لمواصفات خارقة للجسم الإنساني المبهر والقادر على أداء المغامرات وتحمل المصاعب والمشاق تحت أقصى الظروف الطبيعية.. وهذا بالضبط ما حققه ستالون.

أما المخرج الكندي «تيد كوتشيف»، وبتعاون فريقه الفني، قد أعطى هذه العناصر الثلاثة أسباب النجاح الفني والجماهيري، وكان وراء المتعة الحقيقية في المشاهدة. فمدير التصوير «أندرو لازلو» يرجع له الجهد الفائق والتميز لظهور لقطات نادرة ومنتقنة من خلال زوايا تصوير دقيقة وصعبة. كما تظهر حرفة فريق الحيل السينمائية، والمكون من الثلاثي ميتشيل كوزال، وليام ساكيم، وسلفستر ستالون «البطل نفسه».

إن مشاهدة الفيلم على شاشة السينما، متعة لا تحققها الشاشة الصغيرة، لأنه يتميز بالصوت المجسم (DOLBY STEREO) مع موسيقى تصويرية وضعها باقتدار «جيرى جولد سميث». وبالرغم من عدم وجود أي عنصر نسائي بالفيلم (كضرورة إنتاجية)، إلا أن المتفرج لا يشعر بأي نقص، فالمتابعة والترقب يبدآن منذ اللقطة الأولى ويستمران حتى كلمة النهاية.

صور لفيلم

First Blood

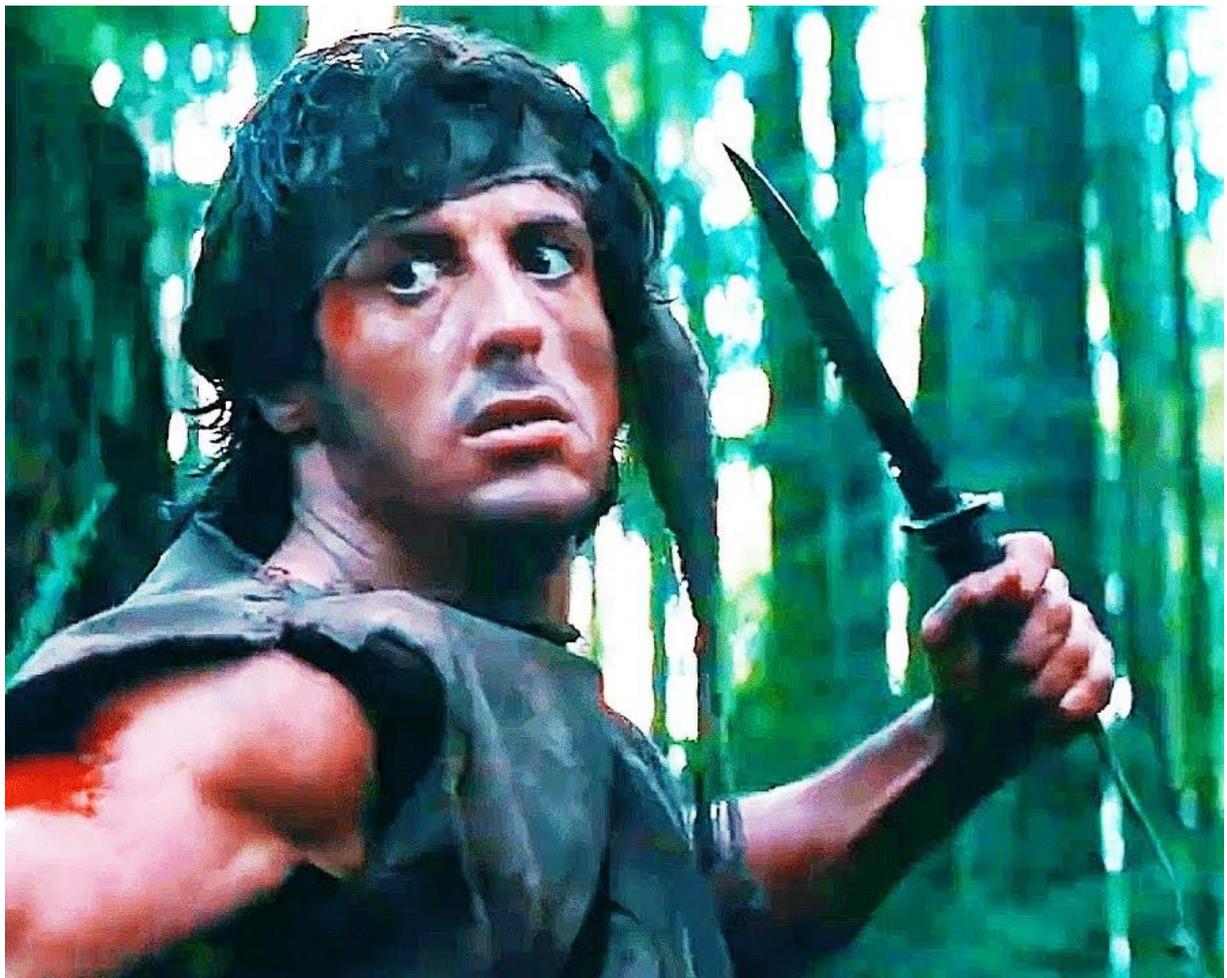












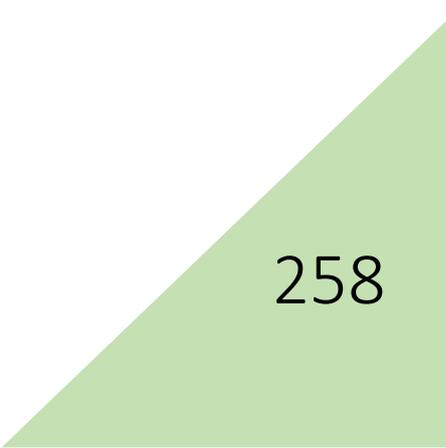




MovieStillsDB.com







258

The French Lieutenant's Woman

1981

إمرأة الملازم الفرنسي



بطاقة الفيلم

تمثيل: ميريل ستريب + جيرمي إرونز + هيلتون مكرا + إيميلي مورغان +
تشارلوتي ميتشيل + لنسي باكستر - إخراج: كاريل ريز - قصة: مستندة على رواية
للكاتب جون فوليس - سيناريو وحوار: هارولد بينتر - تصوير: فريدي فرانسيز
- موسيقى: كارل دافيس - مونتاج: جون بلوم - إنتاج: ليون كلور

إمرأة الملازم الفرنسي

يعتبر فيلم (امرأة الملازم الفرنسي . 1981) من بين الأفلام المتميزة والمهمة في تاريخ السينما الأمريكية، خلال عقد الثمانينات.. قام ببطولة هذا الفيلم كل من الأمريكية «ميريل ستريب» والبريطاني «جيرمي إيرونز».. وقد شارك الفيلم في أكثر من مسابقة للأفلام، فحصل على جائزة أحسن ممثلة (ميريل ستريب) في كل من مهرجان الأكاديمية البريطانية، ومهرجان الكرة الذهبية.. ورشحت «ميريل ستريب» كأحسن ممثلة لمهرجان جوائز الأوسكار، إلا أن الممثلة الكبيرة «كاترين هيبورن» قد خطفت الجائزة منها عن دورها في فيلم (فوق البحيرة الذهبية).. وللعلم فقط، بأن «ميريل ستريب» قد نالت مليون دولار عن دورها في هذا الفيلم.

وتكمن أهمية فيلم (امرأة الملازم الفرنسي) في بنائه الدرامي الزمني، متأثراً بالطبع بما استحدثته «الموجة الفرنسية الجديدة» في نهاية الخمسينات من تغييرات هائلة في أسلوب استقبال الأحداث في شرائح منفصلة تنتمي كل منها إلى زمن مختلف بحيث يختلط الحاضر بالماضي في بناء عضوي واحد ومتماسك لا يرتبط بتدفق أو ترتيب زمني منطقي. وكان هذا بحق، ثورة حقيقية في تكتيك البناء الدرامي للفيلم، وبالذات فيما يتعلق بالنظام الزمني فيه.. وبالتالي ليس بغريب أن يتأثر كاتب مسرحي وسينمائي إنجليزي كبير مثل «هارولد بنتر» بهذه الموجة الجريئة في تكوين زمن الفيلم على النحو الذي شاهدناه في فيلم (امرأة الملازم الفرنسي)، عندما كتب السيناريو له عن رواية للكاتب الإنجليزي «جون فادر».

نجح «هارولد بنتر» بالفعل في تقديم سيناريو جيد وبسيط، تلك البساطة التي تتطلب قدراً هائلاً من البراعة الحرفية في صياغتها، بحيث تحقق الدقة والتداخل والإحكام.. كما كانت خبرة المخرج الإنجليزي «كاريل رايز» وراء نجاح تجسيد كل ذلك بالصورة الحية القوية والرائعة.

في فيلم (امرأة الملائم الفرنسي) نلاحظ تنقلاً سريعاً ومتداخلاً بين أحداث تقع في الحاضر وأخرى حدثت في الماضي.. أي أن هناك زمنين واضحين تماماً في الفيلم، وهذا بالطبع ليس بجديد في السينما، إنما الجديد والمثير للارتباك نوعاً ما، في هذا الفيلم بالتحديد، هو أننا نشاهد أحداث الزمنين من خلال نفس الشخصيات، بينما يفصل بينها أكثر من مائة عام.. وقد يبدو التفسير بسيطاً، فالفيلم يحرص في أول لقطاته على توضيح ذلك، حيث نشاهد فيلماً سينمائياً يُجرى تصويره في الوقت الحاضر، وفي مونتاج متناغم ومنطقي، ننتقل من مشهد لمجموعة العمل في الفيلم ومشهد آخر من الرواية التي تحدثت في الماضي.. أي أننا نشاهد الممثلين «مايك» و«أنا» وهما يؤديان دوريهما «شارلز» و«سارة».. وهذا التفسير من المخرج ليس كافياً، بل أن المسألة في هذا الفيلم تبدو أكثر تعقيداً من هذا التبسيط، حيث يلجأ «هارولد بنتر» و«كاريل رايز» في بناء فيلمهما إلى عنصر التفرغ أو التباعد، بهدف تناول الفيلم بوعي وكسر الإيهام بين المتفرج والأحداث حتى لا يتوحد مع الشخصيات.. وفي مقابل ذلك يقوم بناء الفيلم على التوحد الكامل بين الممثل والشخصية التي يؤديها.. فنحن لا نستطيع التمييز بين «مايك» و«شارلز» ولا بين «أنا» و«سارة»، فقصّة الحب التي تربطهما في الحاضر تكاد تكون امتداداً عضوياً لقصّة الحب التي يمثلانها في الماضي، وليس المشهد الذي يظهرهما وهما يتدربان على أداء مشهد معين، ومن ثم القطع الذكي إلى نفس هذا الموقف ولكن كما يحدث في الماضي.. هذا المشهد ليس إلا إشارة واضحة إلى هذا التوحد بين الحاضر والماضي، وبين الممثل والشخصية، وهو إيهام للمتفرج من ناحية بأن

الممثل هو الشخصية نفسها، وإن عليه كمتفرج أن يحاول الفصل بينهما، ومن ناحية أخرى هو إيهام للممثل نفسه بأنه يعيش القصة التي يمثلها، فيما يسمى بالتقمص.

بعيداً عن كل هذا الحديث، والذي يتناول التركيب الفني لفيلم (امرأة الملازم الفرنسي - 1981) من بناء وشكل وأسلوب، هناك القضية التي يتناولها الفيلم، والتي تتركز حول شخصية محورية هي شخصية «سارة وودروف»، التي رغم تعقدها الشديد فقد استطاع كاتب السيناريو رسمها وتحليلها كأفضل ما يكون.

ولكي تتوضح لنا هذه الشخصية ونستطيع أن نفهمها، لا بد لنا أن نفهم البيئة والعصر الذي تعيش فيه، حيث تعكس هذه الشخصية عصراً كاملاً ورؤية واضحة لما كان يحدث في ذلك الوقت في إنجلترا، من صراع بين مجتمع راسخ له قيمه وتقاليد القوية المتسلطة وبين رياح التغيير التي بدأت تطرح أفكاراً جديدة لا بد أن تُقاوم بعنف حتى لا تنسف أعمدة هذا المجتمع التقليدي.

هذه الشخصية هي تلخيص ذكي لهذا العصر ولهذا الصراع، فهي عندما تقول بأنها كانت تبحث عن حريتها في نهاية الفيلم، لم تكن تعني بالطبع الحرية بالمعنى الفردي وإنما بما هو أكثر عمقاً وشمولاً.. كانت تعني البحث عن الذات وعن أسلوب جديد للحياة في هذا المجتمع المغلق.. هذا حتى ولو لم تكن «سارة» مدركة لذلك لفرط انهماكها في مأساتها الشخصية. إننا هنا نعيش فترة العصر الفكتوري، حيث التحول الصناعي في بريطانيا يصل إلى قمته في الثلث الأخير من القرن التاسع عشر (زمن الفيلم) ويصاحبه نشاط تجاري كبير بين بريطانيا وأرجاء إمبراطوريتها المترامية الأطراف.. ونرى كيف أن الفيلم استطاع أن يجسد هذا العصر، في شخصية واحدة، بكل ملامحه من تزمّت وجمود فكري وأخلاقي وتمسك بتعاليم الكنيسة في مجالات التفكير والسلوك العلمي والعملية، حيث يبدو كل ذلك واضحاً في شخصية السيدة «بوليني» التي سمحت لـ«سارة» بأن تعمل لديها ولكن بعد إرشادات ونصائح وأوامر أصدرتها لكي تلتزم بها.

وفي الجانب الآخر هناك شخصية «شارلز» الذي يمكن أن نعتبره النموذج المناقض لهذا المجتمع التقليدي الراسخ، فهو عالم حفريات شاب جاء إلى قرية «لايم» يبحث عن رواسب الصوان.. وهو أيضاً يعكس طموح الشباب والخروج من إطار هذا المجتمع على المستوى العملي من ناحية، ومن ناحية أخرى يشير إلى تيارات العلم الجديدة التي بدأت تفرض نفسها على قيم أوروبا الراسخة في تلك الفترة الحاسمة.. ويمكن اعتباره إلى حد ما شخصاً متمرداً على العصر الفكتوري هذا، وإن لم يكن بنفس قدر تمرد «سارة» نفسها على هذا العصر.

وسط كل هذه الظروف المعقدة، وفي ظل هذا المجتمع المغلق، توجد «سارة».. هذه الفتاة الجميلة الرقيقة الحالمة، والتي تبدو وكأنما وجدت في غير عالمها أو في غير موعدها، فهي فتاة متعلمة ومثقفة تعرف اللغة الفرنسية، حيث يبدو هذا في مظهرها وفي أدق إيماءاتها الرقيقة، رغم ظروفها التعسة.. إنها نبات بري غريب وشديد الجمال في غابة وحشية.. وهي، بالطبع، نموذج لشخصيات أخرى كثيرة لا بد أنها موجودة في ظل هكذا ظروف، وتطمح إلى الحب والحرية والحق في السعادة.. ويمكن أن تكون «سارة» هذا النموذج حينما نضعها في إطار الجو العام الذي يرسمه الفيلم، لتكون رمزاً للصراع بين عالمين متناقضين، القديم الذي يتشبث بقيمه وقوانينه، والجديد الذي يحاول أن يجد لنفسه مكاناً، ويؤكد ذاته ويحصل على حرياته.

وإذا كان أهل القرية في فيلم (امرأة الملازم الفرنسي . 1981) يُسمون «سارة» (الآنسة مأساة)، فقد يكون ما يعنونه هو مأساتها الشخصية مع الملازم الفرنسي الذي أقامت معه علاقة آثمة ثم هجرها، وهم بذلك يحبسون أنفسهم في النظرة الأخلاقية.. مع أن الفيلم، في رؤيته الشمولية، يتجاوز هذه الرؤية الأخلاقية إلى مأساة أكبر، هي مأساة الوجود في العصر الخطأ. هنا تكون مأساة «سارة» أعمق من مجرد سقوطها الجسدي مع ملازم فرنسي، بل إن هذا السقوط نفسه هو أكلوبة

اخترعتها «سارة» (نعرف ذلك عندما تعترف لـ«شارلز» بعد اكتشافه إنه أول رجل في حياتها)، وكأنها اختارت أن تعاقب نفسها بالفضيحة والعار والامتهان، كنوع من تعذيب النفس.. وما نفهمه نحن من هذا السلوك الغريب هو أنها وجدت نفسها عنصراً غريباً أكثر رقياً من الوسط المحيط بها، فقررت أن ترتفع عن هذا الوسط بأن تصبح منبوذة فيه، أي منفية باختيارها.. وما كانت تبحث عنه «سارة» بالتأكيد هو أن توجد، لا بالمعنى الجسدي وإنما بأن يصبح لها كيان ويمكن أن يحقق ذاتها، لذلك نراها تصر على أن ترسم باستمرار حتى تنجح في النهاية، وتجد ما يجعلها متفردة بموهبتها في الرسم، ولكن ما هو أهم من ذلك بالنسبة لها أنها وجدت حريتها.

يبقى أن نقول بأن (امرأة الملازم الفرنسي) فيلم رائع ومبتكر في أسلوب إخراجها، حيث استطاع مخرجه «كاريل رايز» أن يتجاوز القاعدة السينمائية التقليدية، ويرسم خطأً جديداً للسينما، استخدم فيه خبرته الطويلة في المونتاج عبر لغة سينمائية هادئة ومتوازنة مع الحدث ومستفيداً بالموسيقى الهادئة أيضاً، والتي ألفها «كارل ديفز» ليوطنها باقتصاد وتركيز، بحيث لا تفرض نفسها في صخب وإنما تبقى في الخلفية لتناسب وأسلوب الفيلم في قول أشياء كبيرة من خلال مشاعر داخلية. وهناك أيضاً الدور الهام جداً للتصوير في فيلم كهذا يقوم أساساً على الصورة وجمالها وقوة تعبيرها، ليس فقط من حيث توفير الجو المطلوب درامياً كخلفية للأحداث، أو في التصوير الداخلي الذي يتطلب تحقيق جو من الكآبة والاختناق لمحاصرة الشخصيات، وإنما أيضاً محاولة الاستفادة من كل جماليات الطبيعة الإنجليزية، والتي يقدمها مدير التصوير "فريدي فرانسيس" فيما يشبه اللوحات التشكيلية المبهرة.

ثم لا بد، من الإشارة إلى ذلك الأداء المتميز والمذهل للممثلة «ميريل ستريب»، فلا يمكن تخيل هذا الفيلم بدونها، فهي روح الفيلم ووسيلته الأساسية لتوصيل كل ما يحمله من فكر ومضمون، ليس فقط بجمالها الأخاذ وإنما بقدرتها

الرهية على التعبير عن روح الضياء والانكسار والطموح والعذاب الداخلي الهائل، والذي يعكس رغبة ملحة في الحياة والحب، بمجرد التعبير الهامس منها بالنظرة أو الإيماءة. وهناك أيضاً الممثل القدير «جيرمي إرونز» الذي أدى دوراً صعباً يحوي مشاعر شديدة الصعوبة باقتدار كبيراً، وكان يمكن أن يلمع أكثر لولا أضواء «ميريل ستريب» التي سيطرت على الأذهان والقلوب.

صور لفيلم

The French Lieutenant's Woman























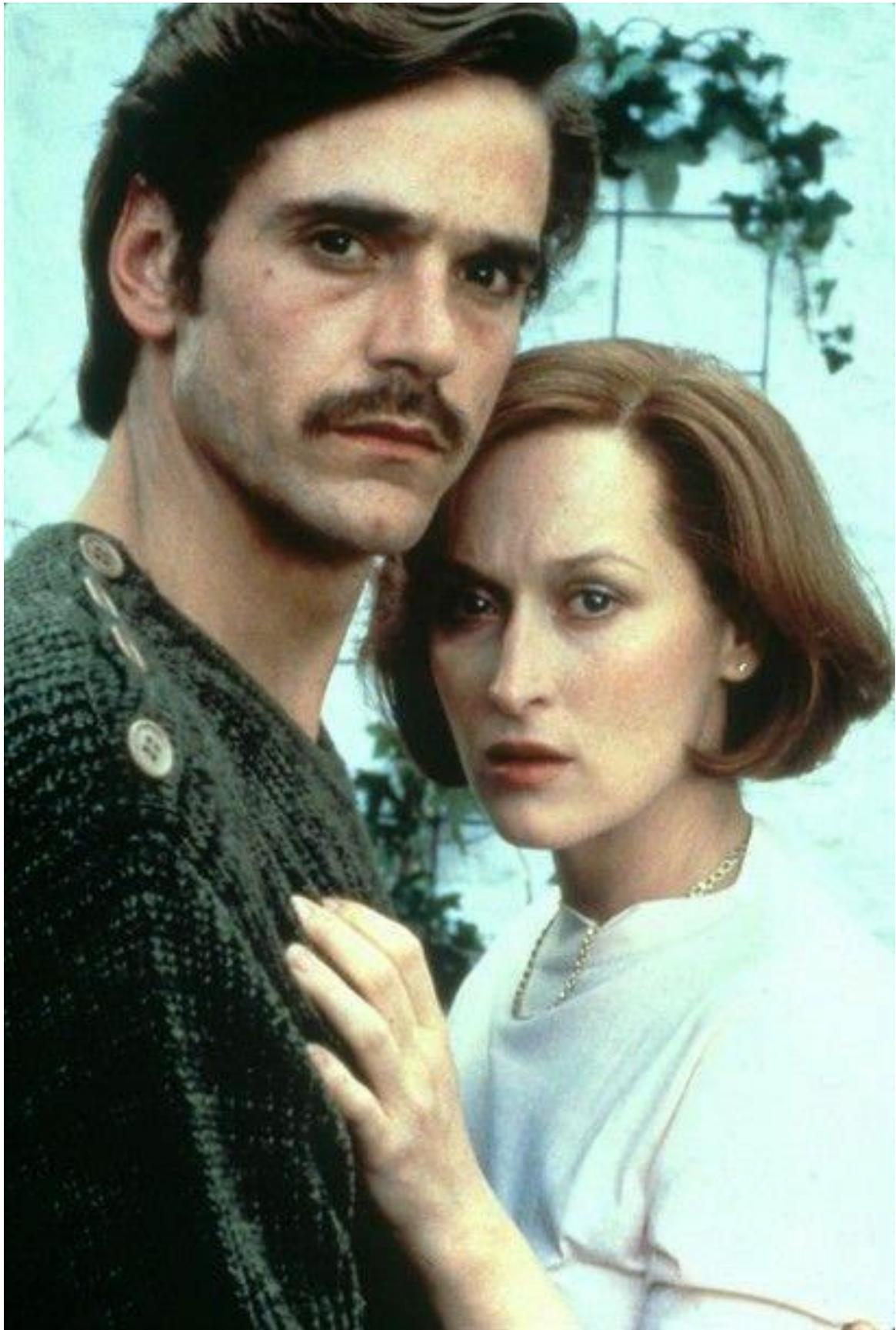










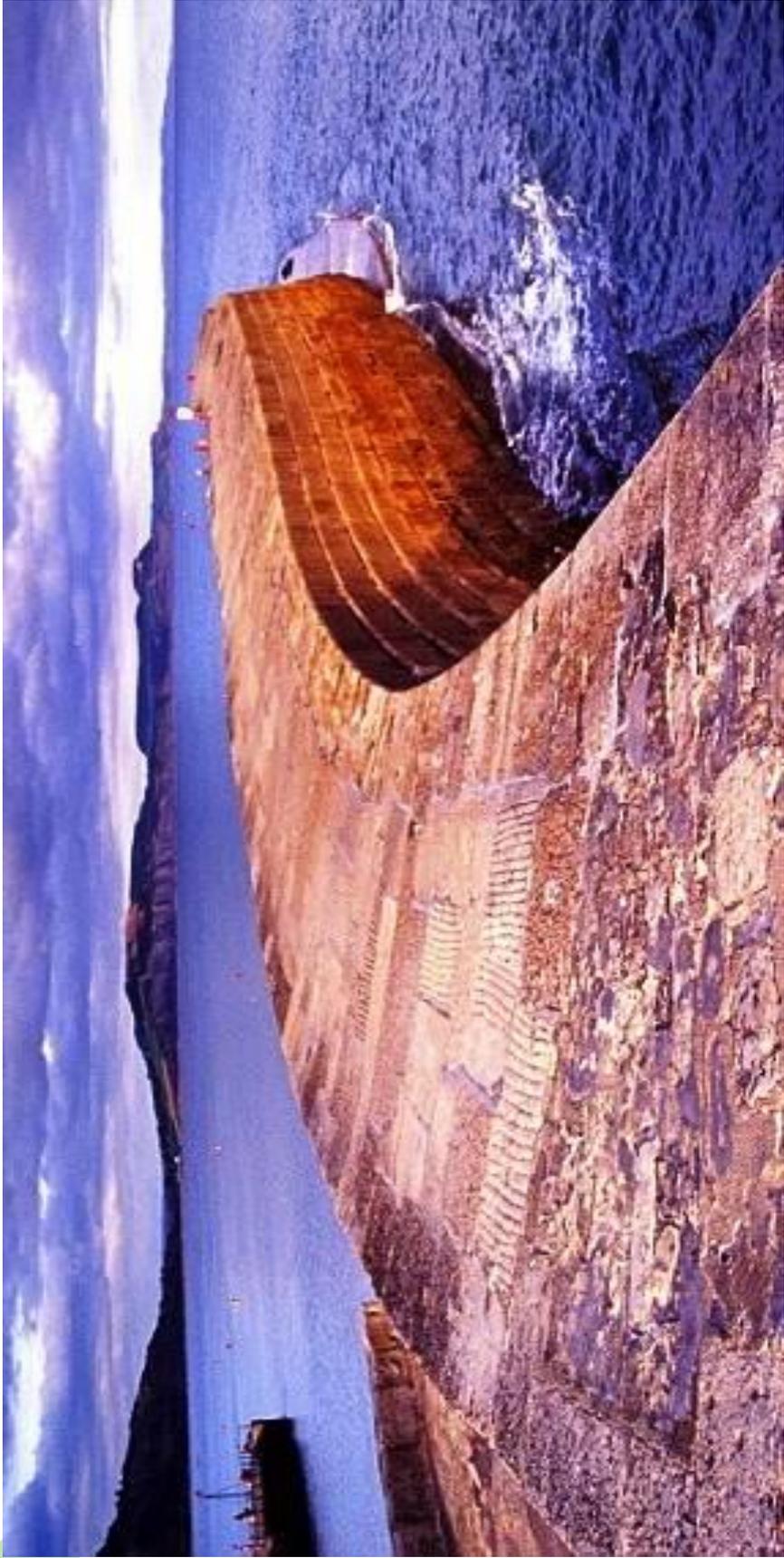




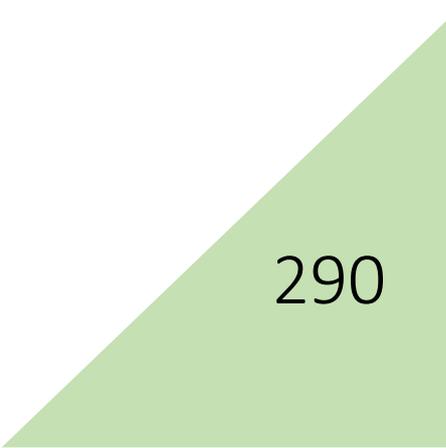










A green right-angled triangle is positioned in the bottom-left corner of the page. The number 290 is printed inside the triangle.

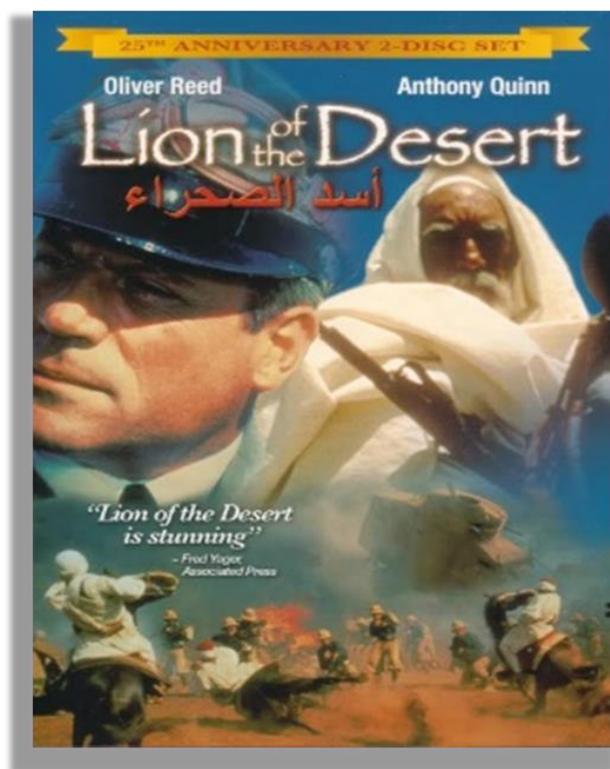
290

Lion Of The Desert

1981

أسد الصحراء (عمر

المختار



بطاقة الفيلم

أنتوني كوين + إيرين باباس + رود شتايجر + جون جيلجوود - اخراج: مصطفى العقاد - تصوير: جاك هيلديارد - سيناريو: هاري كريج - موسيقى: موريس جار -
مونتاج: جون شيرلي - إنتاج: مصطفى العقاد

أسد الصحراء (عمر المختار)

كان ذلك في الرابع من شهر أبريل عام 1981، عندما عرض فيلم (عمر المختار - 1980) عرضه العالمي الأول في الكويت. هذا الفيلم الذي حققه الفنان العالمي مصطفى العقاد، والذي يعتبر بحق فيلماً تاريخياً صادقاً عن نضال الشعب الليبي ضد الإحتلال الإيطالي الغاشم. ونحن هنا في موضوعنا هذا، لن نقوم بسرد الأحداث كما جاءت في الفيلم، بل سنقوم بتناول هذا الفيلم من جوانب أخرى، نعتقد بأنها أهم من سرد الأحداث، بإعتبار أن المتفرج العربي في كافة أنحاء الوطن العربي كان حريصاً على مشاهدة هذا الفيلم الذي يقدم كفاح شعب عربي ضد الإحتلال بصدق وواقعية.

في البدء، وقبل الحديث عن الفيلم، لا بد لنا من الحديث عن مبدعه مصطفى العقاد. فهو فنان سوري المولد درس السينما في الولايات المتحدة، وحصل على الماجستير في العلوم السينمائية من جامعة ساوترن كاليفورنيا، وحصل على الجنسية الأمريكية وإستقر هناك. كان عاشقاً للسينما الأمريكية، وكان ذلك سبباً في توجهه الى هوليوود، حيث عمل في صناعة السينما هناك. في البداية مساعداً للإخراج في عدد من الأفلام، حيث عمل مع المخرج المتميز سام بكنبا، ثم كمنتج ومخرج لأفلام ومسلسلات عن موضوعات متنوعة للسينما والتلفزيون هناك. وبعد أن تمكن من بعض المال، أدرك مصطفى العقاد بأنه كفنان موضوعه عربي ومكان إبداعه الأراضي العربية. فقدم في مطلع السبعينات مشروعه السينمائي الكبير عن السيرة النبوية الشريفة، وكان فيلم (الرسالة - 1976). هذا الفيلم الذي

إستغرق العقاد في الإعداد له أكثر من عامين، ونحو عام كامل في التصوير، وآخر في المونتاج والإعداد الفني. و(الرسالة) هو الفيلم الأول من نوعه في تاريخ السينما العالمية الذي تصور لقطاته مرتين في المكان والزمان نفسه.. مرة باللغة العربية وأخرى باللغة الإنجليزية، وبممثلين مختلفين. وكانت تجربة مبتكرة حقاً، جعلت الممثل العربي مجالاً للمقارنة بالممثل الغربي، وأثبتت بأن في العالم العربي ممثلين يمتلكون مواهب قادرة وقديرة تقف صفاً مع عمالقة التمثيل في العالم، بل وتتفوق في أحيان كثيرة. وبالرغم من أن فيلم الرسالة يعتبر أهم وأفضل فيلم ظهر حتى الآن عن الدعوة الإسلامية، إلا أن أبرز وأهم أبطاله لا يسمح بتجسيدهم على الشاشة. وبالتالي كان مصطفى العقاد محاصراً في نطاق ضيق، لم يستطع أن يبرز كافة قدراته الفنية. أما في تجربته الثانية (عمر المختار) فقد بدأ العقاد أكثر تماسكاً وإبداعاً، وفيه بدت قدراته وأثبت أنه أحد كبار المخرجين في السينما العالمية.

ثم لا بد لنا أن نشير الى أن مصطفى العقاد في فيلمه (الرسالة - عمر المختار) يقدم سينما الإنتاج الضخم، حيث تجاوزت ميزانية فيلم (الرسالة) الـ 15 مليون دولار، ووصلت ميزانية فيلم (عمر المختار) الـ 30 مليون دولار. فكما فعل في فيلم (الرسالة)، إستغرق العقاد نحو خمس سنوات في إنتاج وإخراج فيلمه الثاني (عمر المختار). فإستغرق الإعداد والتحضير ثلاثة أعوام، وبدأ التصوير في الرابع من مارس عام 1979 في منطقة صحراوية تبعد أربعين ميلاً عن بنغازي، وإنتهى في الثاني من أكتوبر من نفس العام، بعد تصوير المناظر الداخلية في روما. وفي أبريل 1981 بدأ العرض في الولايات الأمريكية والعالم. وقد إشتراك في الفيلم ما يقارب الـ 250 ممثلاً (من الولايات المتحدة - بريطانيا - أستراليا - فرنسا - ألمانيا - إيطاليا - اليونان - يوغسلافيا - أسبانيا - مالطا - مصر - لبنان - تونس - السودان - ليبيا - سيلان)، هذا إضافة الى أكثر من 5 آلاف من الكومبارس. ولا بد أن نذكر فريق العمل الفني العالمي الذي إختاره العقاد، والذي يتكون من كاتب السيناريو «هاري كريج»، ومدير

التصوير «جاك هيلديارد» الذي فاز بأوسكار عن فيلم (جسر على نهر كواي)، ومؤلف الموسيقى «موريس جار» الذي فاز بالأوسكار مرتين عن فيلمي (لورنس العرب - دكتور زيفاجو).

تحدثنا سابقاً عن المخرج مصطفى العقاد وإنتاجه السينمائي الضخم. أما بالنسبة لسيناريو فيلم (عمر المختار)، فقد وفق السيناريست الى حد كبير في أنه قد تحاشى الوقوع في مطب البطولة الأسطورية - باعتبار أن حياة عمر المختار تعطي للسيناريست مادة خصبة وثرية للتعامل معه كبطل فرد - بل قدم عمر المختار كنموذج إنساني يعبر عن روح شعب. وبالتالي لم يقدم السيناريست سيرة ذاتية لشخصية عمر المختار، بل إنه قد جعل من المختار رمزاً للنضال، وأبرز دور الجماهير الشعبية في الثورة. ففي أول ظهور للمختار على الشاشة، يقدمه السيناريو في مشهد مليء بالدلالات، حيث نراه بلباسه البدوي ولحيته البيضاء ونظارته التي ستلعب دوراً كبيراً في الأحداث. يظهره عجوز طاعن في السن يفسر القرآن للأطفال، نلمح على وجهه الصافي إبتسامة مفعمة بالحب والرضا والحنان. وهو نفسه قائد الثورة القوي، الذي تكمن قوته في ضعفه، عندما يقرر أن يحيي الجنرال الإيطالي الجديد، ويشن على قواته هجوماً ساحقاً يكبدهم فيه خسائر جسيمة في الأرواح والعتاد.

كما يؤكد السيناريو على تعريب القضية المطروحة، وتحويلها من قضية تتعلق بنضال الشعب الليبي الى هم عربي حقيقي، والى ممارسة فعلية للنضال العربي. كما استطاع أن يستخرج منها دروساً تاريخية حاسمة تجزم بحتمية الانتصار وإن صالت سنوات الكفاح. ففي مشهد النهاية، يزداد هذا التأكيد، عندما يجري الطفل الصغير الذي أعدموا والديه، ليلتقط نظارة الشيخ الشهيد حين سقطت من بين يديه بعد شنقه، يمسك الطفل بالنظارة ويجري بها في الأفق. إن هذه النظارة هي

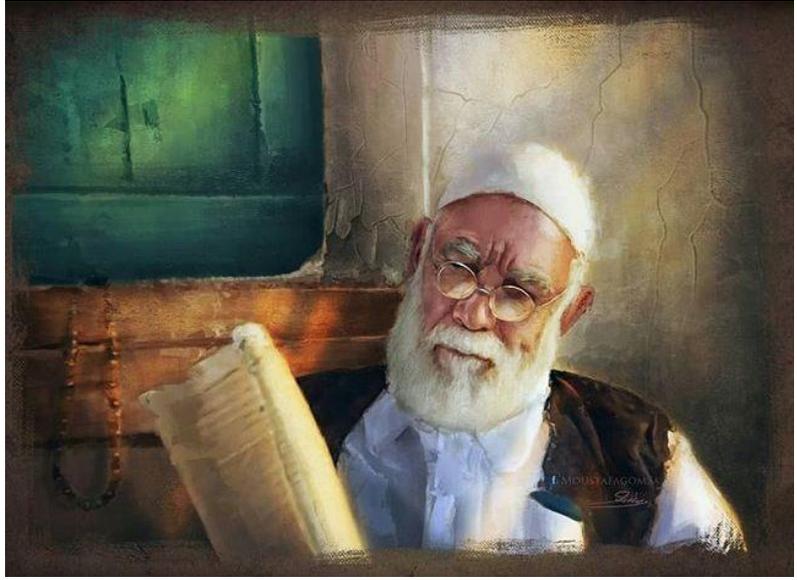
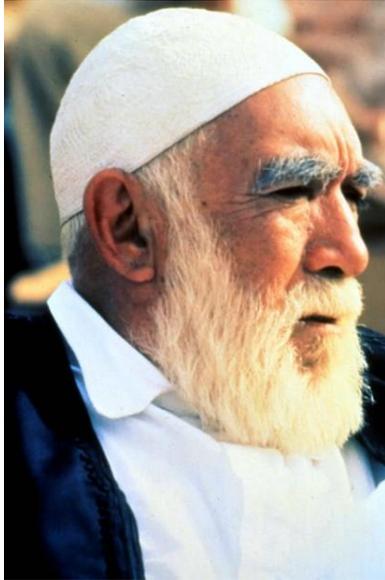
رمز المعرفة التي كان يمثلها عمر المختار، وها هي المعرفة والراية تنتقل الى جيل جديد.

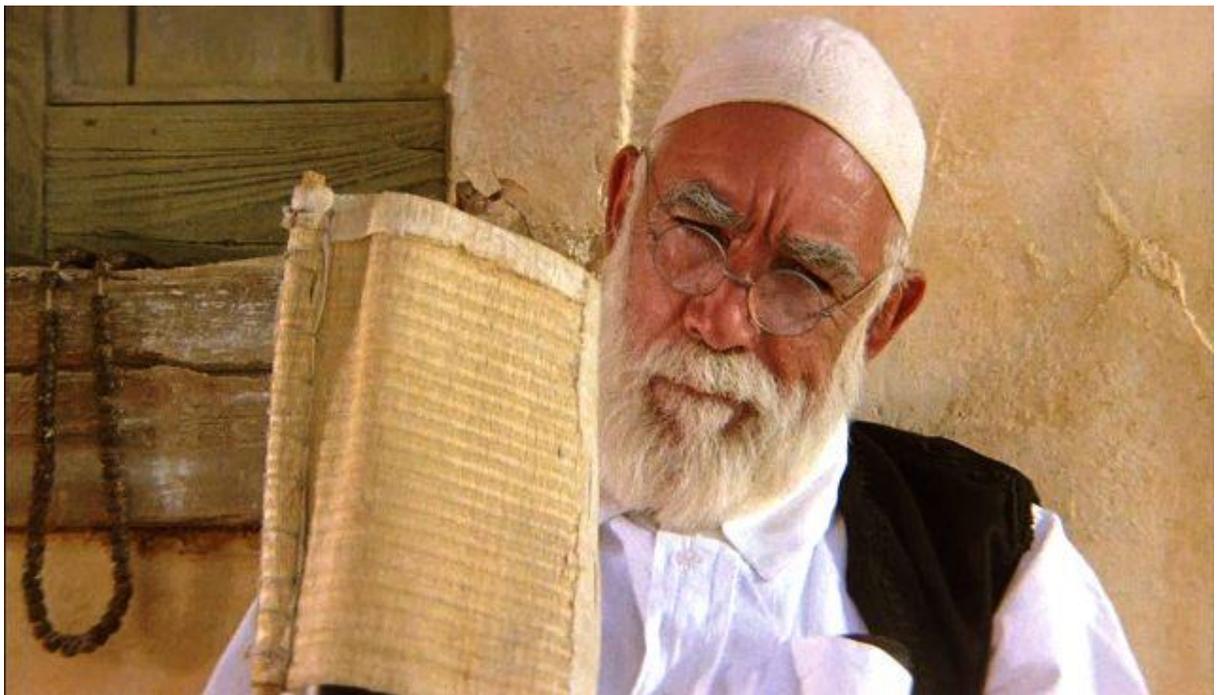
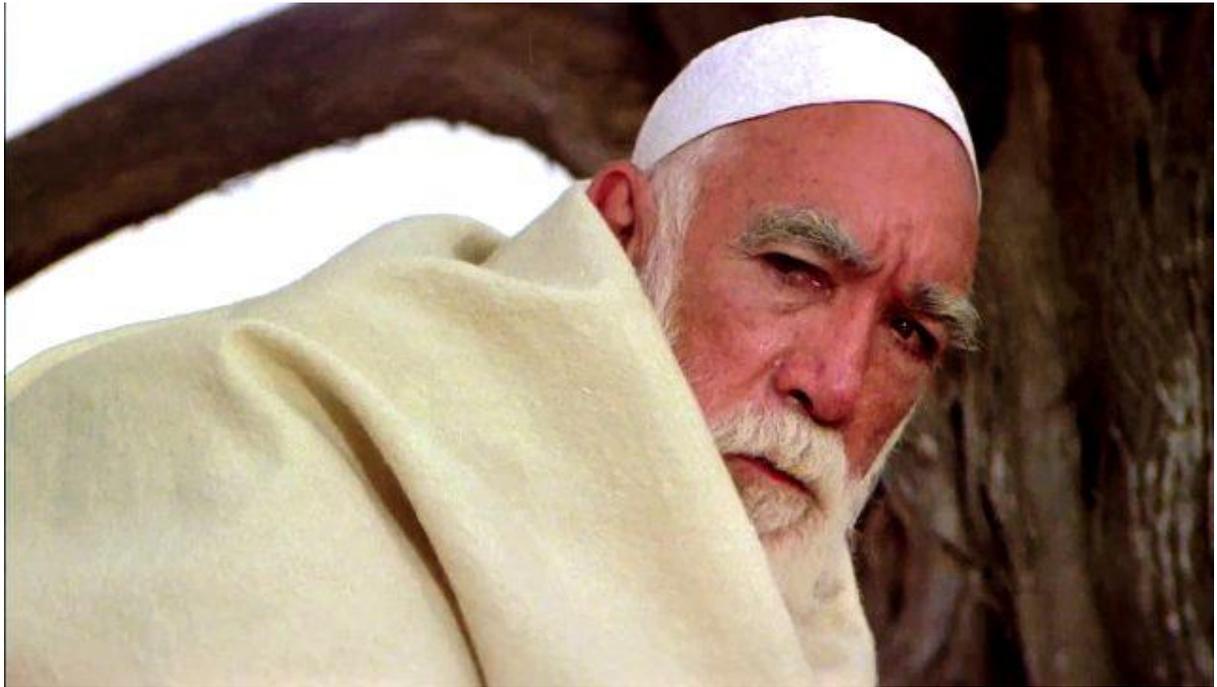
وقد تجنب السيناريو السقوط في هوة شوفينية عنصرية عقيمة، بل اتسم برحابة الأفق وعمق الفهم. حيث قدم نماذج إنسانية صادقة ذات رؤية حضارية شاملة للتاريخ، من كلا طرفي الصراع. فهو عندما أدان العسكرية الفاشية الإيطالية، أكد أيضاً على وجود العديد من الإيطاليين الذين يرفضون سياسة العدو الفاشية. كما أنه لم يبالغ في حجم القوة العربية، وقدم نماذج أخرى لبعض الليبيين المتعاونين مع سلطات الإحتلال.

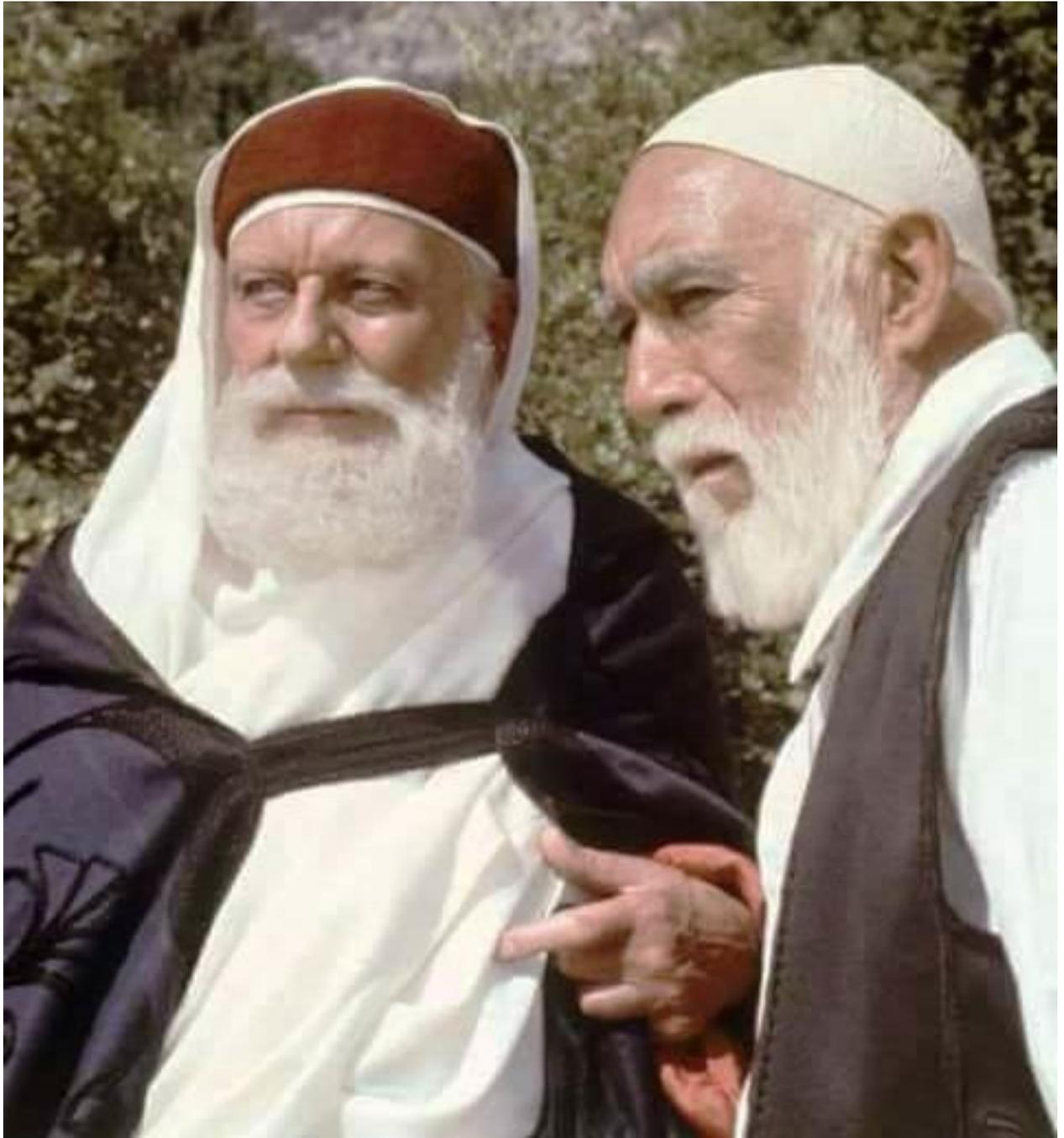
لقد كان العقاد يعي تماماً بأنه يتوجه لجمهور عالمي، يعرف التاريخ ويحترم الصدق، فخاطبه بلغة راقية، سواء على مستوى المضمون أو الشكل السينمائي، فقدم له عملاً بالغ الثراء والموضوعية، مستفيداً من أسلوب وإمكانيات السينما الأمريكية، سواء في تنفيذ المعارك أو في بناء الشخصيات. وبذلك نجح في كسب التعاطف والإحترام من المتفرج الغربي تجاه شخصياته وقضيتهم العادلة التي يدافعون عنها. وبالرغم من أن فيلم (عمر المختار) يحمل الجنسية الأمريكية كإنتاج، إلا أنه فيلماً عربي التوجه والقضية، فيلماً يتصدى للتعبير عن الإنسان العربي ويستلهم التاريخ العربي المعاصر.

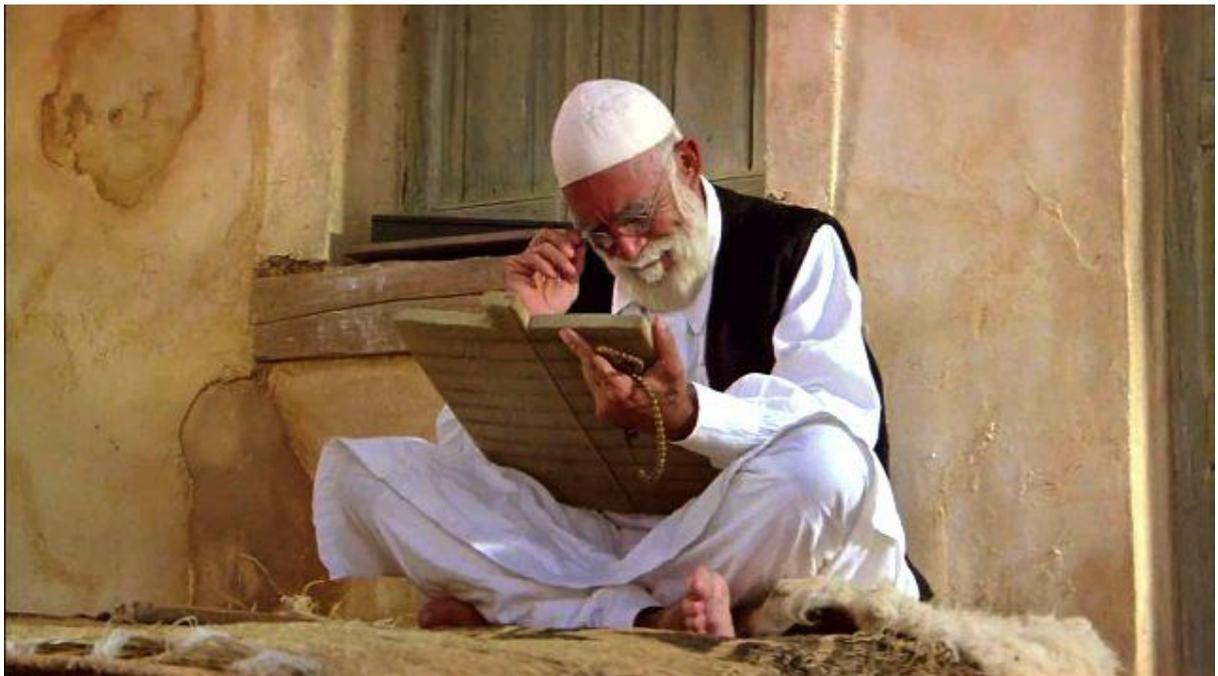
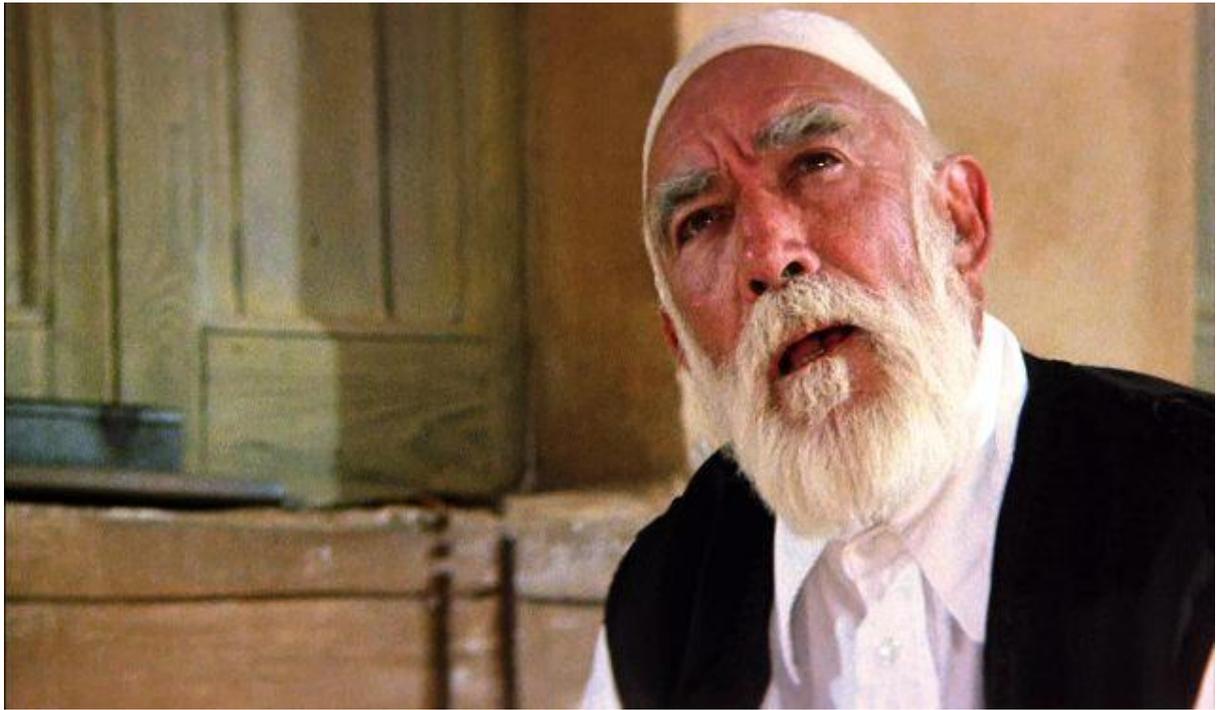
صور لفيلم

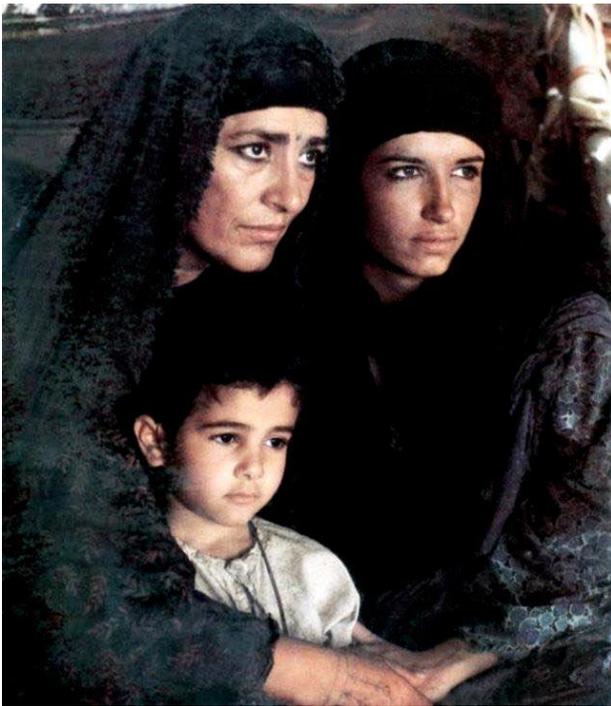
Lion Of The Desert













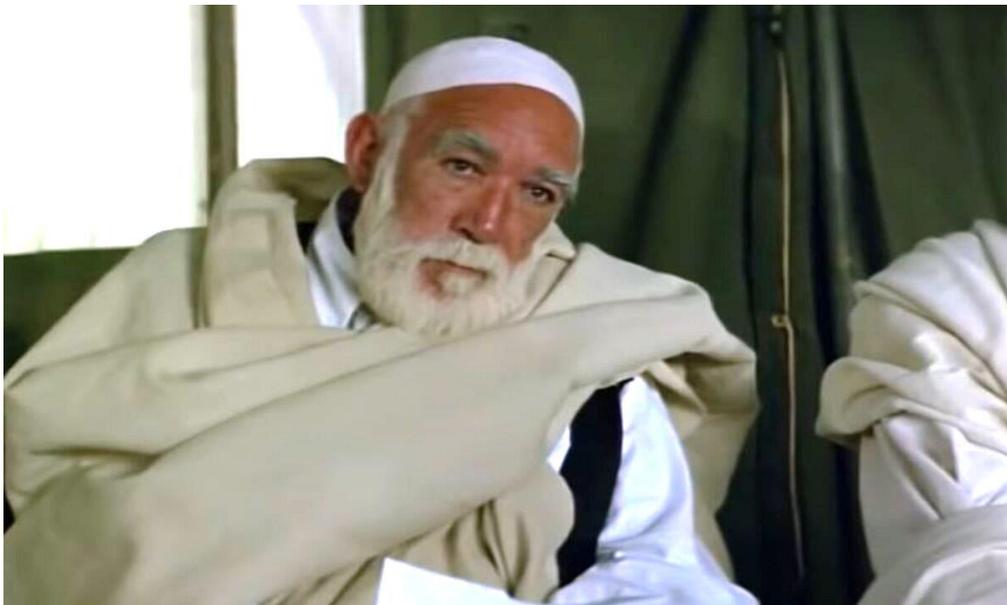










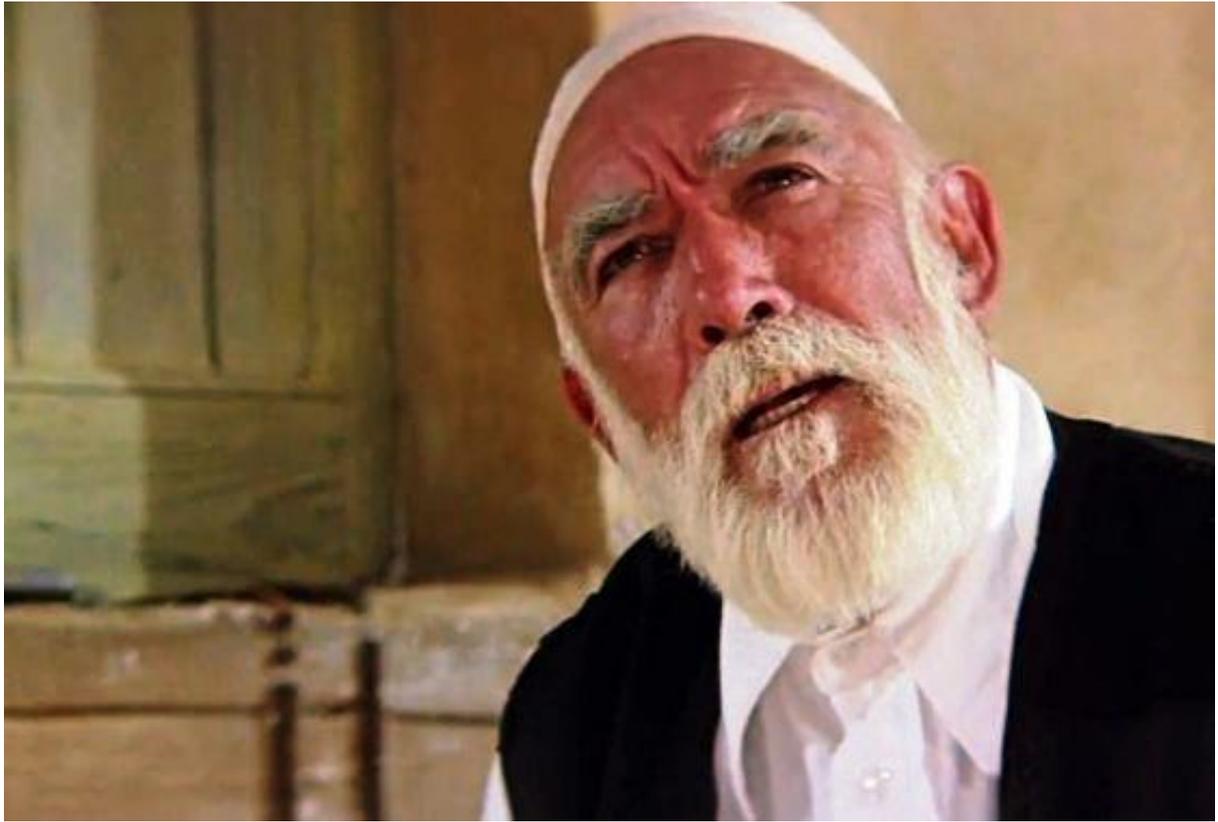














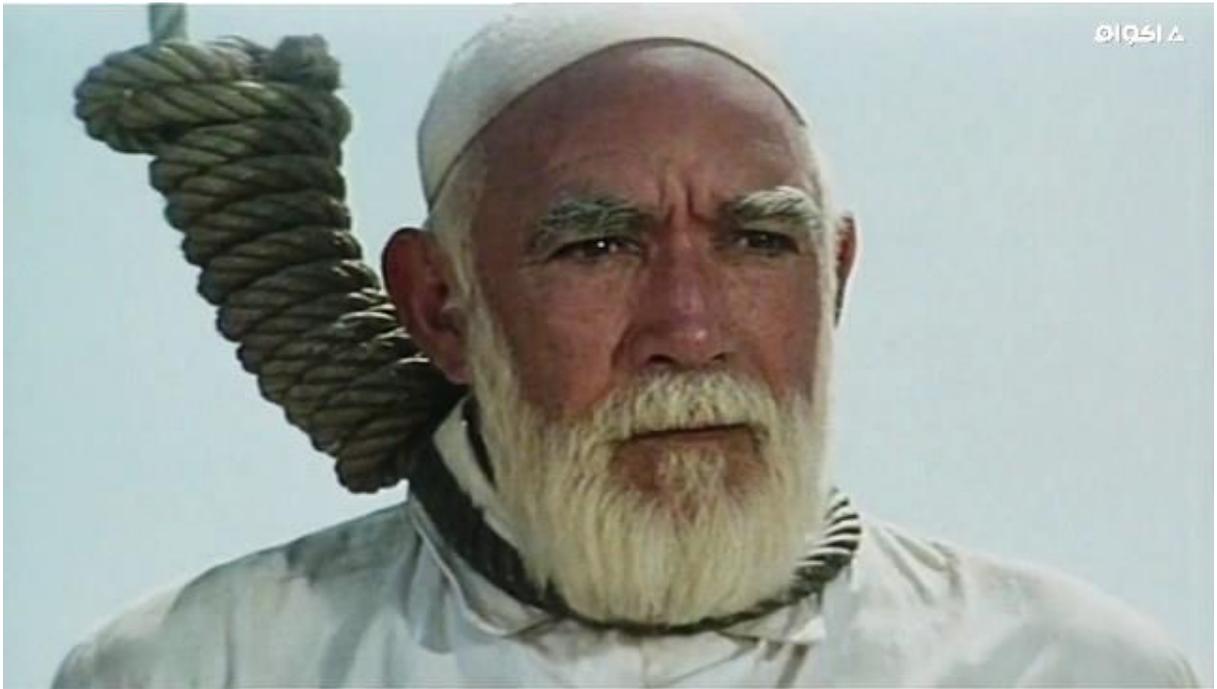




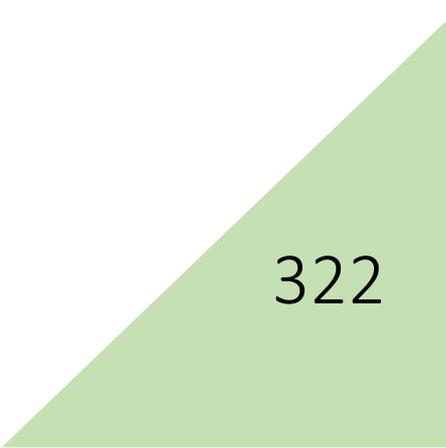












322

المؤلف في سطور

- كاتب متخصص في النقد السينمائي.
- من مواليد مدينة المحرق بالبحرين عام 1958.
- متزوج من الشاعرة ليلي السيد، ولديه ثلاث بنات (هديل - 14، علا - 12، دنيا - 8 سنوات)، وولد (علي - 3 سنوات).
- يعمل حالياً موظفاً في شركة طيران الخليج.
- بدأت اهتماماته بالسينما عام 1980، ونشر له أول مقال عن السينما في جريدة أخبار الخليج البحرينية عام 1983.
- نُشرت له العديد من المقالات والدراسات السينمائية في الصحافة المحلية والخليجية.
- يشرف حالياً على صفحتي «سينما» في مجلة «هنا البحرين» منذ شهر مايو 2001.
- أشرف على صفحتي «سينما» في صحيفة «الوسط»، منذ سبتمبر 2002 وحتى أبريل 2003.
- عضو في نادي البحرين للسينما منذ عام 1985.
- شارك في مهرجان السينما العربية الأول - عام 2000 كرئيس للمركز الصحفي ورأس تحرير النشرة اليومية للمهرجان.
- أعد برامج عن السينما لإذاعة البحرين، مثل: (أفلام وأفلام - مشاهير - مجلة السينما).
- أقام مجموعة من الندوات العامة والمتخصصة في السينما.
- يشرف الآن على موقع سينمائي إلكتروني شخصي باسم «سينماتك» قام بتصميمه وإطلاقه في يناير 2004.
(www.cinemattechaddad.com)

العنوان: منزل 1855، طريق 3341، مجمع 733،
الناصفة، مملكة البحرين.
العنوان الإلكتروني: hshaddad@batelco.com.bh
الموقع الإلكتروني: www.cinemattechaddad.com

صدر للمؤلف

- **عن ثنائية القهر/ التمرد في أفلام المخرج عاطف الطيب**
الطبعة الأولى البحرين / مارس 2000 م
حجم متوسط - 115 صفحة.
ضمن منشورات مهرجان السينما العربية الأول - البحرين.
طبع بالمطابع الحكومية - وزارة شئون مجلس الوزراء والإعلام - دولة البحرين.
- **محمد خان.. سينما الشخصيات والتفاصيل الصغيرة**
الطبعة الأولى - مايو 2006 - حجم متوسط - 162 صفحة
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت
بالتعاون مع إدارة الثقافة والتراث الوطني
وزارة الإعلام/ مملكة البحرين
- **تعال إلى حيث النكهة - رؤى نقدية في السينما**
الطبعة الأولى - أغسطس 2009 - حجم كبير - 265 صفحة
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر - بيروت
عن سلسلة كتاب «البحرين الثقافية» إصدار وزارة الثقافة والإعلام في
البحرين - إدارة الثقافة والتراث الوطني
- **سينما الثمانينات.. طريق مفتون بالواقع
(رؤية في مفهوم سينما الطريق)**
الطبعة الأولى - أبريل 2013 -
الناشر: هيئة قصور الثقافة - سلسلة «آفاق السينما» - القاهرة
سلسلة «آفاق السينما» بإشراف الناقد السينمائي الدكتور «وليد سيف»

أفلام

لا تغادر

الذاكرة

حسن حداد

سينماتك
www.hassanahaddad.com-since 2004

كتاب «سينماتك»